الاهداء

الى التي زرعتني في الحياة بذرة

وسقتني من دمها

قطرة بعد قطرة . . الى ايمانها قبساً وصبرها عونا

الى أعز الناس الى قلبي وروحي

. . . والدتي . . . براً واحسانا

الى الذي لم يمنحنا القدر فرصة انصافه . . . . والدي رحمه الله

الى سكن الحياة . . . . . زوجي حفظه الله

الى النفوس البريئة الى رياحين حياتي . . . . اخواتي

الى الشموع التي انارت لي الدرب . . . اساتذتي

اهدي هذا الجهد المتواضع

شكر وامتنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلقه ، نبينا محمد واله وصحبه الطيبين الطاهرين .

يطيب لي بعد ان اتممت بحثي بعون الله تعالى ، أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والامتنان الى الأستاذ الدكتورة (بتول بناي زبيري) لما بذلته من حرص شديد ، وتوجيه صائب ، واراء سديدة ، وقراءة صبورة وامانة علمية ، وملاحظات قيمة ، أسهمت الى حد كبير في اغناء هذا الجهد وبلورته واظهاره بالنحو الذي عليه ، فجزاها الله عني خير الجزاء .

واثمن الجهود العلمية والاراء السديدة الى اساتذتي أعضاء لجنة السمنار لما كان لهم الفضل في بلورة هذا الموضوع .

كما يسرني ان أتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى الأستاذ الدكتور علي شاكر الفتلاوي لما ابداه لي من ملاحظات واراء علمية قيمة .

واتقدم بالشكر والامتنان الى الأساتذة المحكمين لما ابدوه لي من تعاون وتوجيهات علمية ولغوية دقيقة قومت أدوات البحث الحالي .

ومن دواعي سروري ان اقدم الشكر والامتنان الى جميع أعضاء الهيئة التدريسية في قسم العلوم التربوية والنفسية لما ابدوه من اراء علمية وتوجيهات قيمة

وخير ختامي أقبل يدي والدتي رمز الحنان والعطاء فلها ولزوجي واسرتي اسمى ايات الحب والشكر والاعتزاز لما وفروه لي من أسباب النجاح في دراستي ، فجزاهم عني خير جزاء المحسنين .

الباحثة

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

التفكير النسبي العملي السياقي وعلاقته بالزمن النفسي لدى طلبة الدراسات العليا جامعة بابل

مستخلص رسالة قُدم

الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة بابل
وهو جزء مِن متطلبات نيل درجة ماجستير تربية في علم النفس التربوي

من قبل الطالبة

سجى علاء مجيد جابر

باشراف

ا .د بتول بناي زبيري

١٤٤٣هـ ٢٠٢١م

المستخلص :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١- التفكير النسبي العملي السياقي لدى طلبة الدراسات العليا جامعة بابل .
٢- الفروق ذات الدلالة الإحصائية للتفكير النسبي العملي السياقي لدى طلبة الدراسات العليا جامعة بابل تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي، الشهادة).
٣- الزمن النفسي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة بابل
٤- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية للزمن النفسي لدى طلبة الدراسات العليا جامعة بابل تبعاً لمتغيرات (الجنس ، التخصص الدراسي ، الشهادة) .
٥- التعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير النسبي العملي السياقي والزمن النفسي لدى طلبة الدراسات العليا جامعة بابل والفروق ذات الدلالة الإحصائية في العلاقة الارتباطية ، تبعاً لمتغير (الجنس – التخصص – الشهادة) .
٦- نسبة اسهام التفكير النسبي العملي السياقي بالزمن النفسي لدى طلبة الدراسات العليا جامعة بابل.

واقتصر البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا (ماجستير – دكتوراه) ،كلا الجنسين (ذكور – اناث) ، والتخصص(انساني – علمي) جامعة بابل لعام (٢٠٢١-٢٠٢٠).

وتكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالباً وطالبة من الدراسات العليا تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي الطبقي ذات التوزيع المتناسب ، وتحقيقاُ لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس التفكير النسبي العملي السياقي في هذا البحث ، اعتماداً على نظرية (Vief;1982) وقد تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين للحكم على صلاحية فقراته ، ومن ثم تم استخراج الخصائص السيكومترية له وبعد ان اصبح المقياس بصورته النهائية ، تم تطبيقه على عينة البحث ، كما تم تبني مقياس الزمن النفسي من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المحكمين و استخراج الخصائص السيكو مترية له ، وبعد التأكد من صلاحية المقياس تم تطبيقه على عينة البحث وبعد الانتهاء من التطبيق استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة

لتحليل البيانات ، بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية واظهرت نتائج البحث ما يأتي :

١. ان طلبة الدراسات العليا لديهم تفكير نسبي عملي سياقي .
٢. ان طلبة الدراسات العليا يتمتعون بزمن نفسي متوازن .
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير النسبي العملي السياقي تبعاً (الجنس ، لصالح الاناث)، ,ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا (للتخصص ، والشهادة) .
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الزمن النفسي تبعاً (الجنس ، والتخصص ، والشهادة) .
٥. وجود علاقة ارتباطية طردية بين التفكير النسبي العملي السياقي وبعد الزمن المستقبل تبعا (الجنس والتخصص والشهادة)
٦. التفكير النسبي العملي السياقي قد حظي بدرجة من الإسهام اكبر في زمن المستقبل من الاسهام النسبي لباقي ابعاد الزمن النفسي .

وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة بعض التوصيات منها.

١- كون التفكير النسبي العملي السياقي يتناول مفاهيم إيجابية داخل منظومة طلبة الدراسات العليا الفكرية والنفسية والاجتماعية يفضل ان تقوم الجامعات والمتمثلة في وحداتها الارشادية بنشر ثقافة هذا العلم داخل الوسط الجامعي عن طريق التطرق الى مفاهيمه سواء بالندوات ام بالمؤتمرات ام البحوث ام المحاضرات .

٢- تطوير برامج ارشادية مبنية على التنمية وتطوير المعرفة للراشدين بما يمتلكون من تفكير نسبي عملي سياقي وتعزيزه وتطويره لدى طلبة الدراسات العليا

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة اجراء عدد من الدراسات :-

١- إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية أخرى (أساتذة الجامعة ، موظفين) .

٢- اجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي تأخذ متغيرات ديمغرافية أخرى مثل : (المستوى الاقتصادي ، الحالة الاجتماعية، المهنة) .

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
اقرار المشرف	ب
اقرار المقوم اللغوي	ج
اقرار المقوم العلمي	د
اقرار المقوم العلمي	هـ
اقرار لجنة المناقشة	و
الاهداء	ز
شكر وامتنان	ح
الملخص	ط
المحتويات	ل
ثبت الاشكال	ن
ثبت الجداول	س
ثبت الملاحق	ع
الفصل الاول : التعريف بالبحث	١
مشكلة البحث :Research Problem	٢
أهمية البحث	٤
الاهمية النظرية	٨
الأهمية التطبيقية	٨
اهداف البحث (Aims of Research)	٩
حدود البحث : (Limitations of The Research) خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	٩
تحديد المصطلحات	٩
الفصل الثاني : الاطار النظري	١١
أولاً: التفكير النسبي العملي السياقي	١٢
ثانياً: الزمن النفسي Psychological Time	٢٤
نظرية الزمن النفسي	٢٨
المنظور الزمني والثقافة	٣٣
مناقشة النظريات	٤١

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته	٤٣
او لاً: منهج البحث :Research methodology	٤٤
ثانياً: مجتمع البحث The Research Population	٤٤
ثالثاً: عينة البحث : Sample The Research	٤٦
رابعاً: أداتا البحث Research Instruments	٤٧
خامساً : اعداد تعليمات المقياس The scale preparing instructions	٤٩
سادساً : تصحيح المقياس Correction of scale	٤٩
سابعاً: صلاحية فقرات المقياس Validity of scale items	٥٠
ثامناً: تجربة وضوح التعليمات والفقرات للمقياس	٥١
تاسعاً: اجراء التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التفكير النسبي العملي السياقي	٥٢
عاشراً: الخصائص (السيكومترية) لمقياس التفكير النسبي العملي السياقي	٥٧
احدى عشر: المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير النسبي العملي السياقي	٥٩
اثنى عشر: تجربة وضوح التعليمات والفقرات للمقياس	٦٣
اربعة عشر: الخصائص (السيكومترية) لمقياس الزمن النفسي	٦٩
خمسة عشر: المؤشرات الإحصائية لمقياس الزمن النفسي	٧١
ستة عشر : التطبيق النهائي Final Application	٧٤
عشرون: الوسائل الإحصائية Statistical Instruments	٧٤
الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	٧٦
الهدف الأول: تعرف التفكير النسبي العملي السياقي لدى طلبة الدراسات العليا.	٧٧
الهدف الثاني : الفروق في التفكير النسبي العملي السياقي لدى طلبة الدراسات العليا تبعا لمتغيري (الجنس والتخصص والشهادة)	٧٨
الهدف الثالث: التعرف على الزمن النفسي لدى طلبة الدراسات العليا	٨١
الهدف الرابع : الفروق في الزمن النفسي لدى طلبة الدراسات العليا تبعا للمتغيرات (الجنس والتخصص ،و الشهادة)	٨٣
الهدف الخامس: التعرف على العلاقة بين ابعاد الزمن النفسي والتفكير النسبي العملي السياقي، والفروق ذات الدلالة الاحصائية في العلاقة الارتباطية، تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني) والشهادة (ماجستير – دكتوراه)	٩٤
الهدف السادس: التعرف على نسبة اسهام المتغير المستقل(التفكير النسبي العملي السياقي) في المتغير التابع الزمن النفسي (كل بعد من ابعاد الزمن النفسي)	٩٩
الاستنتاجات	١٠٢
التوصيات: Recommendations	١٠٣

المقترحات :Proposals	١٠٣
المصادر والمراجع	١٠٤
المصادر العربية	١٠٥
المصادر الأجنبية	١٠٧
الملاحق	١٠٨

ثبت الاشكال

الشكل	الصفحة
شكل ١ : توزيع الاعتدالي على مقياس التفكير النسبي العملي السياقي	٦٠
شكل ٢: توزيع الدرجات على مجالات مقياس الزمن النفسي	٧٣

ثبت الجداول

الجداول	الصفحة
جدول ١: مجتمع البحث موزعاً حسب نوع الدراسة والجنس والتخصص لعام ٢٠٢٠-٢٠٢١	٤٥
جدول ٢: عينة البحث موزعة حسب نوع الدراسة والجنس والتخصص	٤٧
جدول ٣: التحليل المنطقي وقيم كا٢ المحسوبة والجدولية لفقرات مقياس التفكير النسبي العملي السياقي	٥١
جدول ٤: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة القوة التميزية لفقرات مقياس التفكير النسبي بأسلوب المجموعتين الطرفيتين	٥٣
جدول ٥: معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير النسبي العملي السياقي	٥٦
جدول ٦: المؤشرات الاحصائية لمقياس التفكير النسبي العملي السياقي	٦٠
جدول ٧: كاي لآراء المحكمين لقبول ورفض فقرات مقياس الزمن النفسي	٦٢
جدول ٨: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة القوة التميزية لفقرات مقياس الزمن النفسي بأسلوب المجموعتين الطرفيتين	٦٥
جدول ٩: معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة البعد الذي تنتمي اليه لمقياس الزمن النفسي	٦٨
جدول ١٠: قيم ثبات المقياس محسوبة حسب معادلة الفا كرونبتخ وسبيرمان المعدلة وجيتمان	٧١
جدول ١١: المؤشرات الاحصائية لمقياس الزمن النفسي وابعاده	٧٢
جدول ١٢: نتائج الاختبار التائي لكشف الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير النسبي العملي السياقي	٧٧
جدول ١٣: نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في التفكير النسبي العملي السياقي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات:النوع (ذكور، إناث)، المرحلة (دكتوراه، ماجستير)، التخصص (علمي، انساني)	٧٩
جدول ١٤: نتائج الاختبار التائي لكشف الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الزمن النفسيخطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	٨٢
جدول ١٥: نتائج تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق في الزمن النفسي الماضي الايجابي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات: النوع (ذكور، إناث)، المرحلة (دكتوراه، ماجستير)، التخصص (علمي، انساني)	٨٣
جدول ١٦: نتائج تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق في الزمن النفسي الماضي السلبي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات: النوع (ذكور، إناث)، المرحلة (دكتوراه، ماجستير)، التخصص (علمي، انساني)	٨٦
جدول ١٧: نتائج تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق في الزمن النفسي المستقبل لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات:النوع (ذكور، إناث)، المرحلة (دكتوراه، ماجستير)، التخصص (علمي، انساني)	٨٨
جدول ١٨: نتائج تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق في الزمن النفسي الحاضر الممتع لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات: النوع (ذكور، إناث)، المرحلة (دكتوراه، ماجستير)، التخصص (علمي، انساني)	٩٠
جدول ١٩: نتائج تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق في الزمن النفسي الحاضر الحتمي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات: النوع (ذكور، إناث)، المرحلة (دكتوراه، ماجستير)، التخصص (علمي، انساني)	٩٢
جدول ٢٠: قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث في مقياس الزمن النفسيخطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	٩٤
جدول ٢١: القيمة الزائية لدلالة الفروق في معاملات الارتباط بين ابعاد الزمن الماضي الايجابي والتفكير النسبي العملي السياقي تبعاً لمتغير الجنس والتخصص.	٩٥
جدول ٢٢: القيمة الزائية لدلالة الفروق في معاملات الارتباط بين ابعاد الزمن الماضي السلبي والتفكير	٩٦

النسبي العملي السياقي تبعاً لمتغير الجنس والتخصص.	
جدول ٢٣: القيمة الزائية لدلالة الفروق في معاملات الارتباط بين بعد زمن المستقبل والتفكير النسبي العملي السياقي تبعاً لمتغير الجنس والتخصص.	٩٧
جدول ٢٤: القيمة الزائية لدلالة الفروق في معاملات الارتباط بين ابعاد الزمن الحاضر الممتع والتفكير النسبي العملي السياقي تبعاً لمتغير الجنس والتخصص.	٩٨
جدول ٢٥: قيمة معامل الارتباط ومربع معامل التحديد لأبعاد الزمن النفسي مع التفكير النسبي.	٩٩
جدول ٢٦: نتائج الاختبار الفائي لتحليل الانحدار لمعرفة مدى اسهام ابعاد الزمن النفسي في التفكير النسبي العملي السياقي. تحليل التباين للانحدار	١٠٠
جدول ٢٧: إسهام ابعاد الزمن النفسي في التفكير النسبي العملي السياقي.	١٠١

ثبت الملاحق

رقم الملحق	الصفحة
ملحق ١ أسماء السادة المحكمين على مقياسي البحث	١١٢
ملحق ٢ كتاب تسهيل مهمة	١١٣
ملحق ٣ استبانة آراء المحكمين لمقياس (التفكير النسبي العملي السياقي) بصيغتهِ الأولية	١١٤
ملحق ٤ التعديلات التي طرأت على مقياس التفكير النسبي العملي السياقي بحسب اراء المحكمين	١١٧
ملحق ٥ استبانة اراء المحكمين لمقياس (التفكير النسبي العملي السياقي) بصيغته النهائية	١١٨
ملحق ٦ استبانة آراء المحكمين لمقياس (الزمن النفسي) بصيغتهِ الأولية	١٢١
ملحق ٧ استبانة اراء المحكمين لمقياس (الزمن النفسي) بصيغته النهائية	١٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ)

صدق الله العلي العظيم

سورة النمل : الآية ١٥

إقرار المشرف

اشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة (التفكير النسبي العملي السياقي وعلاقته بالزمن النفسي لدى طلبة الدراسات العليا جامعة بابل) المقدمة من الطالبة (سجى علاء مجد جابر) قد جرت تحت إشرافي في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير تربية في علم النفس التربوي .

التوقيع

المشرف

أ.د. بتول بناي زبيري

التاريخ : / / ٢٠٢١

بناءً على التوصيات المتوفرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع

أ.د.م مدين نوري الشمري

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ : / / ٢٠٢١

إقرار المقوم اللغوي

اشهد بأني اطلعت على الرسالة الموسومة (التفكير النسبي العملي السياقي وعلاقته بالزمن النفسي لدى طلبة الدراسات العليا جامعة بابل) المقدمة من الطالبة (سجى علاء مجد جابر) قد جرت تحت إشرافي في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير تربية في علم النفس التربوي .

التوقيع

المقوم اللغوي : ا.د فراس حسن عبد الامير

التاريخ : / / ٢٠٢١

إقرار المقوم العلمي

اشهد بأني اطلعت على الرسالة الموسومة (التفكير النسبي العملي السياقي وعلاقته بالزمن النفسي لدى طلبة الدراسات العليا جامعة بابل) المقدمة من الطالبة (سجى علاء مجد جابر) قد جرت تحت إشرافي في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في علم النفس التربوي .

التوقيع

المقوم العلمي: أ.د صفاء عبد الرسول

التاريخ : / / ٢٠٢١

إقرار أعضاء لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة، الموقعون في ادناه، نشهد أننا اطلعنا على رسالة الطالبة (سجى علاء مجيد جابر) الموسومة ب(التفكير النسبي العملي السياقي وعلاقته بالزمن النفسي لدى طلبة الدراسات العليا جامعة بابل) وناقشناها في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ونعتقد أنها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير تربية في علم النفس التربوي وبتقدير(امتياز)

الامضاء:

ا.د علي حسين مظلوم المعموري

رئيساً

الامضاء:

ا.م. د نيران يوسف جبر

عضواً

الامضاء:

ا.د.م حوراء عباس كرماش

عضواً

الامضاء:

ا.د بتول بناي زبيري

عضواً ومشرفاً

مصادقة مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة بابل على قرار لجنة المناقشة

الامضاء

اللقب العلمي: الاستاذ المساعد الدكتور

الاسم: محمود محمد حسن الشمري

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية

جامعة بابل

/ /٢٠٢١

مشكلة البحث :Research Problem

لعقود من الزمان كان يُنظر إلى مصطلحات التنمية البشرية والنمو النفسي على أنها مرتبطة بالطفولة والمراهقة، أي بالعشرين عامًا الأولى من حياة الانسان تقليديا، حلل خبراء في علم النفس التنموي نمو الطفل والمراهق، معتبرين أن هذا التطور ينتهي قبل أن تبدأ حياة البالغين وهذا يمثل مشكلة في الواقع اذ لم يحض التطور الذي يتميز بالنمو المعرفي الإيجابي للراشدين باهتمام كبير، ظنا من البعض ان التطور قد انتهى بالنضج الجسدي أي اقتصر فقط على المراحل الأولى من عمر الانسان ، الا ان الحقيقة هناك امثلة على ان المعرفة تتجاوز مجرد المنطق لتشجيع المزيد من الدراسة، لان هناك مشكلات وصعوبات تتطلب تفكير وادراك ناضج ومستوى عالي من التفكير يختلف عن المراحل العمرية السابقة التي تعتمد على التفكير الثنائي بالأبيض والأسود، غير ان واقعنا يشمل مشكلات معقدة ومفتوحة تحتاج الى حلول متجددة ومتعددة تساعد على تكيف الافراد مع هذا الواقع المليء بالتناقضات (Vief, 2010: 74)

وتنبع مشكلة البحث الحالي من حقيقة لمستها الباحثة عن طريق معايشتها للواقع وما يحمله من صعوبات وضغوطات، كما ان طبيعة المهام المكلف بها طلبة الدراسات العليا تحمل الكثير من العقبات ، وتواجههم الكثير من التحديات العقلية ولكي يستطيع التصدي لها وحلها يحتاج الى مستوى عال من المرونة الفكرية والتفكير بصورة نسبية وتقبل قيود الواقع والتناقضات وتقبل وجهات النظر المتعددة والاعتراف بوجود اكثر من حل واحد لكل مشكله او موقف قد تواجهه والابتعاد عن الاحكام المطلقة و من يخفق في ذلك يكون امام مشكلة حقيقية وخاصة الطلبة غير القادرين على التعامل بمرونة مع المواقف الدراسية او غير الدراسية المليئة بالتحديات والتعقيدات والمنافسات التي قد تجعل منهم طلاب قلقين او غير متكيفين مع متطلبات الواقع ، وهذ يتفق مع ما طرحه بيري(1970) في دراسته ، حيث تساءل لماذا يستجيب الشباب بطرق مختلفة بشكل كبير لتنوع الأفكار التي يواجهونها في الكلية خلال العام السابق؟، أشارت الردود إلى أن انعكاسات الطلاب على المعرفة تغيرت لأنهم عانوا من تعقيدات الحياة الجامعية واقتربوا من أدوار الكبار (Perry ,1970: 12)

بمعنى لا ينضج الناس بطريقة سحرية في سن الرشد، تتضمن العملية الطبيعية للنمو المعرفي والأخلاقي في الحياة مرحلة انتقالية حاسمة تتزامن تقليدياً مع التعليم الجامعي وتعقيداته في دراسة لشاريز

Shariz حيث وصفت سنتها الأولى في الدراسات العليا بأنها "نقطة تحول معرفية" لاحظت عن كثب العوامل العديدة التي تؤثر على السلوكيات المتعلقة بصحة الإنسان لبعض الوقت كان إدراكها أن المعضلات اليومية ليس لها حلول واضحة يجعلها غير مرتاحة بشدة وان العمل في هذا الواقع الفوضوي مختلف تمامًا عن حل المشكلات الذي قامت به في فصولها الجامعية هذا يعني كلما تقدم الفرد او انتقل الى مرحلة عمرية اعلى او تقدم في دراسته الجامعية ترافقه معضلات وضغوطات اكثر من المراحل السابقة تجعله في حاله قلق او توتر وتؤثر سلباً على صحته النفسية والعقلية (Laura E Berk, 2018 :454)

ان المشكلات اليومية معقدة وغامضة ومليئة بالمعلومات المتضاربة ، لا يعرف الشخص الراشد ما اذا كانت الحلول التي يختارها هي الأفضل او الأنسب في مواقف الحياة الصعبة الخارجة عن ارادة المرء التي تؤثر سلبيا على قدرته في التعامل مع جميع الصعوبات والآراء المختلفة التي تطرح من قبل الاخرين كل هذه الاختلافات والمشكلات قد تؤثر على مستوى ادراكه وتجعل منه شخص غير مدرك او غير متقبل لواقعه الدراسي وبالتالي تؤدي الى تدنى مستوى تحصيله وتجعله غير متكيف اجتماعيا ونفسياً ، لذا يحتاج الفرد الى الادراك الناضج الذي يساعده على تقبل كل هذه الامور ومواجهتها ، ان الفرد يجب ان يمتلك القدرة على التأثير بفاعلية و كفاءة وتواصل تحت ضغوط وصعوبات بعيداً عن التردد والخوف وتقبل وجهات النظر المتناقضة ودمجها في سياقات متعددة لتوظيفها في خدمة النتاج العلمي واحداث تغيرات في المفاهيم والأفكار والادوار والمسؤوليات ومستويات الأداء وعلاقات العمل وتسخيرها لخدمة المجتمع (Prentka, 2014 :13)

والجانب الاخر من المشكلة هو ما يتعلق بالزمن النفسي، إذ نحن نعيش في هذا الواقع ونحن غير مدركين تماماً لكيفية انشاء الواقع، ان الوقت نفسه ليس له طبيعة محددة ولكن الانسان يحاول ان يجد تفسيراً مناسبا له في حقائقه ، وفي الحياة اليومية، تغير تجربة الحالة المزاجية علاقتنا مع الوقت ، عندما نشعر بالحزن والاكتئاب، نشعر بأن تدفق الوقت يتباطأ، تبدو كل ساعة وكأنها ابدية، وكأن الوقت قد توقف ، في المقابل يبدو أن الشعور بالتوتر يسرع من تدفق الوقت ، ساعة واحدة تبدو لا شي ء على الرغم من ان هذه التقلبات المرتبطة بالمزاج في تجربتنا مع الزمن قد تم وصفها في كثير من الأحيان، الا أنها نادراً ما خضعت للدراسة ولا نعرف ما اذا كانت هذه الاحكام الصريحة المتعلقة بمرور الوقت تتوافق مع واقع نعيشه في اجسادنا أو ادمغتنا (Sylvie, 2011 : 11) .

ونتيجة التغيرات البيئية التي تؤدي الى اضطراب الوقت واختلاف الحالات المزاجية التي تؤثر على درجة حضور الشخص للوقت أو تشتت انتباهه عن الوقت ، فالطلبة المعرضين لمستويات عالية من القلق والاكتئاب نتيجة الضغط الذي يعانون منه في تعدد المسؤوليات والمهام التي يجب تنفيذها قبل انتهاء مدتها قد يبالغون في تقدير الوقت او يشعرون بالملل نتيجة الاجهاد الحاد وهذا يؤدي الى تحويل موارد الانتباه بعيداً عن الأفكار والافعال المستمرة الى مرور الوقت وينعكس هذا على عدم تكيف الافراد او الطلبة مع البيئة وهذا يؤثر بشكل سلبي على مستوى أداء الفرد في مواقف الحياة المختلفة ومتطلباتها وعدم استثمار الوقت بصورة صحيحة التي بدورها تؤثر على قراراتهم المصيرية و الدراسية وإنجاز المهمات التي توكل وبالتالي تضعف ممارستهم لا نشطتهم او ممارسة هواياتهم وتؤثر على صحتهم النفسية لذلك يتطلب تهيئة بيئة مناسبة ومحفزة لهم توفر استراتيجيات وخطط تنظم الوقت ،وتساعدهم في كيفية استثمار الوقت وادارته بالطرق المناسبة لتزيد من انتاجيتهم ،فهم شريحة مهمه عن طريقها نحضى بأجيال منتجة ومفيدة للمجتمع ،وهذا يتفق مع الدراسة التي اجراها وات Watt(1991) حيث وجد أن الأفراد المعرضين للملل الشديد يرون أن الوقت يمر ببطئ أثناء مهمة مملة أكثر من الأشخاص المعرضين للملل المنخفض، بمرور الوقت، وبالمثل، أفاد (Wittman and Paulus) (2008) أن الأفراد المعرضين للملل بدرجة عالية يرون تباطئ في وتيرة الوقت ومدد مبالغ فيها في مهام تقدير الوقت (Zakay,2014 :22)

ومما سبق يمكن ايجاز مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الاتي :

-هل هنالك علاقة ارتباطية بين التفكير النسبي العملي السياقي والزمن النفسي لدى طلبة الدراسات العليا؟

أهمية البحث :

اصبحت دراسة التغيير المعرفي خلال مرحلة البلوغ مهمة للباحثين خلال الثمانينيات من القرن الماضي ، وأن العمليات الرسمية لم تكن الهيكل المعرفي النهائي أو الأكثر شمولاً، مع هذا الإدراك، تحول الباحثون للبحث عن نموذج للتطور قد يحدد وضعًا إدراكيًا منهجيًا وإيجابيًا، وهكذا، تم إنشاء مجال عمليات ما بعد الرسمية تم تحديد المراحل الجديدة على أنها مستويات معرفية يمكن من خلالها أن يفهم

البالغ الطبيعة السياقية والمتناقضة للحياة الاجتماعية، من المتوقع أن يجلب الراشد حكمة معينة لمهام الحياة اليومية ويبحث عن إجابة "أفضل"، وليس بالضرورة الإجابة الأكثر صحة منطقيًا لأي مشكلة في متناول اليد، تشير النتائج التجريبية إلى أن البالغين في منتصف العمر وكبار السن يبحثون بالفعل عن إجابات "عملية" بينما يبحث البالغون الأصغر سنًا عن إجابات منطقية لمجموعة متنوعة من المشكلات اليومية المطروحة (Lynda,1998:19)

فضلاً عن ان مرحلة الرشد، يبدأ خلالها التفكير في التغيير بطرق عميقة، بشكل عام، تظهر القدرة على التفكير فيما وراء التقليدي والمعتاد ولتطوير آراء أكثر توجهاً نحو النظام حول الواقع، من الواضح أن البنى الفكرية الناضجة تبدأ في الظهور فقط بعد المراهقة المتأخرة، ولا يعد ظهور الفكر الناضج أو التطور المستمر له من المعطيات، وبدلاً من ذلك، يبدو أنها تشكل إمكانية تحتاج إلى تلبية شروط معينة إذا أريد لها أن تتحقق، قد يستمر العديد من الأفراد في العمل بطرق ملموسة للغاية و عادي يمكن التفكير في هذه الفترة من ظهور الرشد، إذن، في الشروط كأزمة، النتيجة المثالية لتلك الأزمة هي القدرة على المساهمة في المجتمع بطريقة مبدئية – بطريقة لا تعكس فقط إضفاء الطابع الداخلي على القيم والأدوار الثقافية ولكن أيضًا القدرة على التفكير فيها والقدرة الإبداعية على العمل معها . (Vief, 73:2010)

كما ان الانتقال من الفكر الافتراضي إلى التفكير البراغماتي، وهو تقدم هيكلي يصبح فيه المنطق أداة لحل مشكلات العالم الحقيقي، الحاجة إلى التخصص تحفز هذا التغيير، عندما يختار البالغون الكبار مسارًا واحدًا من بين العديد من البدائل، يصبحون أكثر وعيًا بقيود الحياة اليومية، وفي سياق الموازنة بين الأدوار المختلفة، فإنهم يقبلون التناقضات كجزء من الوجود ويطورون طرقًا للتفكير تزدهر على النقص والتنازلات ويعد طلبة الدراسات العليا حاملو رسالة الجامعة والمجتمع وطموحاته فهم شريحة فعالة تدور حولهم العملية التعليمية في الوسط الجامعي في مرحلة متميزة ومعدة اعداداً رصيناً لقيادة العملية التعليمية وقادرة على مواكبة جميع التطورات بالمجالات كافة لما يتمتعون به من أفكار ناضجه ومستوى ادراك عالي يساعدهم على دمج التناقضات للوصول الى نظام فكري متكامل ، اشارت Labouvie-Vief (2003، 2005، 2015) أيضًا إلى أن القدرات الانعكاسية المعززة للشباب البالغين تغير ديناميكيات حياتهم العاطفية: فهم يصبحون أكثر مهارة في دمج الإدراك مع العاطفة، وعند القيام

بذلك، يصبحون أكثر منطقية، من خلال فحص الأوصاف الذاتية للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و 80 عامًا، وجد Labouvie-Vief أنه منذ المراهقة وحتى الرشد، اكتسب الناس تعقيدًا معرفيًا وعاطفيًا – إدراكًا للمشاعر الإيجابية والسلبية المتضاربة وتنسيقها في هيكل معقد ومنظم يعترف بتفرد الخبرات الفردية (BlackSteve, 2017:15) .

يعزز التعقيد المعرفي العاطفي وعيًا أكبر بوجهات نظر الفرد ووجهات نظر الآخرين ودوافعهم ، كما يلاحظ Labouvie- Vief، فهو جانب حيوي من جوانب الذكاء العاطفي للراشدين وهو ذو قيمة في حل العديد من المشاكل العملية، الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من التعقيد الإدراكي والعاطفي ينظرون إلى الأحداث والأشخاص بطريقة متسامحة ومنفتحة، ولأن التعقيد المعرفي والعاطفي يتضمن قبول كل من المشاعر الإيجابية والسلبية وفهمها، فإنه يساعد الناس على تنظيم المشاعر الشديدة، وبالتالي التفكير بعقلانية في معضلات العالم الحقيقي، حتى تلك المليئة بالمعلومات السلبية (Labouvie-Vief، Grühn، & Studer، 2010) أظهرت دراسات أخرى(Basseches ,1984a؛ Labouvie-Vief، DeVoe & Bulka,, 1989؛ Sinnot, 1984b) أيضًا أن القدرة على التفكير النسبي تزداد مع تقدم العمر وأن الطلاب الأكبر سنًا في التعليم العالي لديهم منظمة مختلفة من الأنماط المعرفية للطلاب الأصغر سنًا ،نظرًا لأنه في معظم هذه الدراسات، أكمل الأشخاص تعليمهم العالي أو كانوا طلابًا، فمن المحتمل أن العمر نفسه ليس عاملاً مهمًا في الأداء المعرفي، فقط أنه ينعكس في تأثير التعليم أو مستوى الذكاء، ومع ذلك فقد أظهرت بعض الأبحاث أن تأثير العمر على الفكر النسبي يظل ثابتًا حتى عندما يتم التحكم في مستوى التعليم والذكاء (Miomir, 2014 :46-47) .

لا يمكن أن يكتمل فهم السلوك البشري بدون الإشارة إلى مفهوم الزمن، في الواقع، يمكن للبشر أن يشعروا بتدفق الوقت، لكن الطبيعة الدقيقة للآلية التي يتم من خلالها القيام بذلك تظل غير واضحة، ما يختبره البشر هو تجارب زمنية، وهي مشاعر فرعية تتوافق مع الوقت المادي، الوقت النفسي هو نتاج العقل أكثر من كونه انعكاسًا للترتيب الزمني الطبيعي يشير (Trautmann , 1995) إلى الأبعاد الزمنية مثل المدة والوتيرة وترتيب الأحداث المتصورة والداخلية، و يوفر الوقت النفسي لنظام معالجة المعلومات لدينا معلومات مهمة تمكننا من تمثيل البيئة في نظامنا المعرفي والتصرف وفقًا لذلك (Zakay,2014:10) .

فضلاً عن ذلك يعيش الافراد في بيئة دينامية متغيرة باستمرار، و كذلك بيئتنا الداخلية دينامية أيضًا حيث تتميز بعمليات بيولوجية وعقلية في حالة تغير مستمر لأن بدون هذه التغييرات في كل من البيئتين الخارجية والداخلية، لن تكون الحياة على الأرض موجودة و يُطلق على البعد الذي تحدث عليه كل هذه التغييرات "بالوقت"، بدون الخوض في طبيعته الدقيقة يمكن تمثيل "الوقت" بساعة وهو مفهوم مفيد يوفر تفسيرًا جيدًا للظواهر الفيزيائية في بيئتنا الخارجية، يجب أن يكون البشر قادرين على الارتباط بـ "الوقت" من أجل البقاء والتكيف مع البيئة الخارجية، هذا يفترض مسبقًا أن المعلومات حول "الوقت" يتم نقلها وإدراكها على وجه التحديد، قد تستند هذه التجارب الذاتية إلى تغييرات داخلية في الأحداث كما تعكسها الساعات الداخلية أو عمليات الذاكرة ترتبط هذه التغييرات بشكل رتيب مع "الوقت" وبالتالي يمكن أن توفر معلومات مفيدة حول مروره، فالوقت النفسي هو شعور ذاتي مرتبط بالتجارب الزمنية، ومع ذلك، يختلف الوقت النفسي عن "الوقت" لأنه غير خطي ولأنه يعتمد على طبيعة الأحداث التي تحدث خلال فترة زمنية، فالتوافق بين الوقت النفسي و "الوقت"، على الرغم من أنه غير كامل، كافٍ لتمكين اختبار الواقع والأداء المعرفي والاجتماعي الطبيعي(Richard, Block,2016:18)

فالوقت هو المحور الرئيسي الذي يسيطر على مسار حياة الانسان ولذلك كان جديرا بالطلبة ان يحرصوا على كيفية انقضاء وقتهم لأن الوقت ثمين ولا يمكن تعويضه فيجب على الفرد ان لا يفرط فيه ولا يتهاون في شيء منه لذلك ينبغي على الطلبة تنظيم أوقاتهم من خلال كتابة الاعمال المهمة وترتيب اولوياتهم وتوزيعها على عدد ساعات اليوم، وتحديد أوقات العمل، واو قات الراحة فالتنظيم الجيد للوقت يزيد من انجاز الفرد لأعماله في وقت اقل، أيضا عدم الانشغال في الأمور السلبية التي تؤثر على نفسية الفرد وادراكه لمرور الوقت كما ان البيئة المحفزة والغير رتيبة تساعد على تدفق الوقت ومروره التي تجعل الطلبة يشعرون بأهمية الزمن كذلك اقترحت بعض من ا لدراسات التنموية من قبل باحثين آخرين (، Brannon et al،، 2004، 2008 Allman & DeLeon, 2009)وجود ساعة داخلية تعمل بكامل طاقتها وتحقق مكاسب كبيرة، إن كون الدماغ يستثمر موارد قيّمة في تطوير المناطق والمهارات المعرفية المبكرة التي تخدم قدرات التوقيت يدعم فكرة أن الآليات الأساسية لإدراك الوقت هي لبنة أساسية في علم النفس والوراثة للقدرات المعرفية الأخرى (Allman & Mareschal، 2016؛ Matthews & Mek2016)؛ والتي قد تشمل بشكل معقول التعلم السببي والتفكير المضاد، والعرضي (والذاكرة العرضية المستقبلية) . (Allman Mek,2016: 305-306)

كما ان الدماغ قادر بطبيعته على معالجة الوقت، بغض النظر عن نموذج الآلية العصبية الزمنية (المذبذبات، الخلايا العصبية المتسلقة، النبضات)، يُعتقد أن المدة الذاتية للأحداث تعتمد على الوحدات الدماغية المتراكمة في الوقت المناسب لذلك افترض الباحثون Durstewitz،2004 ؛ Matell and Meck،2004 ، 2007وجود نظام داخلي شبيه بالساعة يوفر المادة الخام لتمثيل الوقت (Sylvie,2011:12)

مما تقدم يمكن أيجاز البحث الحالي نظرياً وتطبيقياً :

الأهمية النظرية

١- تأمل الباحثة أن يفتح هذا البحث افاقاً جديدة للباحثين فيما بعد لأجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول المتغيرات المدروسة حالياً .

٢- التعرف على التفكير النسبي العملي السياقي ومدى أهمية هذا النوع من التفكير لدى شريحة طلبة الدراسات العليا ،

٣- الأهمية المستقبلية لطلبة الماجستير والدكتوراه في إدارة المؤسسات الجامعية ورفد المجتمع ومؤسساته الحكومية والمدنية بالموارد البشرية للمساهمة في التنمية الشاملة وبناء عراق متقدم ومزدهر .

٤- يعد طلبة الدراسات العليا (ماجستير – دكتوراه) شريحه مهمه في المجتمع بوصفهم بناة المستقبل وقادته في معظم ميادين الحياة ومركز طاقاته المنتجة القادرة على احداث التغيير فيه، فضلاً عن قله البحوث والدراسات العلمية التي تناولت هذه الشريحة مقارنة بالشرائح الأخرى.

الأهمية التطبيقية :

١- دراسة هذه المتغيرات تسجل إضافة علمية جديدة الى ميدان المعرفة واغناء المكتبات بالمعلومات الجديدة كونها تدرس لأول مرة (على حد علم الباحثة) .

٢- يعد البحث الحالي [دراسة ميدانية سلوكية في بنية الشخصية الإنسانية للتعرف على متغيرات البحث الحالي (التفكير النسبي العملي السياقي ، والزمن النفسي) .

اهداف البحث (Aims of Research) :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١- التفكير النسبي العملي السياقي لدى طلبة الدراسات العليا جامعة بابل .
٢- الفروق ذات الدلالة الإحصائية للتفكير النسبي العملي السياقي لدى طلبة الدراسات العليا جامعة بابل تبعاً لمتغيرات (النوع، التخصص الدراسي، الشهادة).
٣- الزمن النفسي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة بابل
٤- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية للزمن النفسي لدى طلبة الدراسات العليا جامعة بابل تبعاً لمتغيرات (النوع ، التخصص الدراسي ، الشهادة) .
٥- التعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير النسبي العملي السياقي والزمن النفسي لدى طلبة الدراسات العليا جامعة بابل والفروق ذات الدلالة الإحصائية في العلاقة الارتباطية ، تبعاً لمتغير (النوع ، التخصص ، الشهادة) .
٦- نسبة اسهام التفكير النبسي العملي السياقي في الزمن النفسي لدى طلبة الدراسات العليا

حدود البحث: (Limitations of The Research)

الحدود الموضوعية : تناول البحث الحالي متغيرات التفكير النسبي العملي السياقي والزمن النفسي .

الحدود المكانية والزمانية : أقتصر هذا البحث على جامعة بابل للعام الدراسي (2020_2021)

الحدود البشرية : أقتصر هذا البحث على عينة من طلبة الدراسات العليا(ماجستير – دكتوراه) من (الذكور – الاناث) وللتخصصات (العلمية – الإنسانية)

تحديد المصطلحات : (Definition of Terms):

أولاً: التفكير النسبي العملي السياقيContextual Functional Relativistic thinking

عرفته : فيف (Vief :1982) : هو نوع من أنواع التفكير يتبلور في مرحلة الرشد يهدف للسعي نحو احداث تكامل جديد من التفكير الإنساني وذلك بتقبل ضوابط عالم الواقع وقيوده وحدوده ففي ادراك

الراشد منظورات متعددة وسياقات مختلفة وحلول بديلة للمشكلات كذلك من خلال دمج المعايير الذاتية العاطفة مع التفكير ومراعاة السياق يتم تحقيق الادراك الناضج (Vief; 1982،2)

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف فيف لأنها استندت اليه في بناء المقياس الحالي ولأنه تعريف متكامل وشامل للتفكير النسبي العملي السياقي والذي استندت اليه بعض النماذج القريبة من نظريه فيف

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات المقياس الحالي

ثانياً: الزمن النفسي Psychological Time

عرفه :

-Zimbardo &Boyed(1999) : الطريقة التي يتم بها تأطير قراراتنا من خلال التجارب الزمنية الذاتية التي تعلمناها من الطفولة ، وتشكلت من خلال التعليم والثقافة والطبقة الاجتماعية ، وخلال تجاربنا الفردية والجماعية ، يتجسد ذلك ويتبلور من خلال المنظور الزمني Time Perspective الذي تتصرف في ضوئه المنظومة الشخصية للفرد (Zimbardo & Boyed :1999،1271)

التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف (Zimbardo &Boyd1999) ، ولكونه التعريف الاشمل الذي بنيَ على أساسه مقياس زمباردو وبويد (١٩٩٩) المتبنى في البحث الحالي.

التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات المقياس الحالي .

يعد الاطار النظري ضرورة منهجية لأي بحث علمي ؛ لأنه يساعد على تبرير الحاجة الى البحث وأهميته من جانب ويشكل اطاراً جيداً في تحليل النتائج وتفسيرها من جانب آخر، وهو اشبه بالحدود الطبيعية أو الأسس والقواعد التي يعتمد عليها الباحث في دراسته، ويضم هذا الفصل عرضاً لمفاهيم التالية :

أولاً: التفكير النسبي العملي السياقي :

لا يتم التعبير عن الفكر فقط من خلال العمليات والاشكال الذهنية ، ولكن ايضاً من خلال المحتوى الذي تتم معالجته داخلها ، المعرفة والعمليات النفسية وعمليات الفكر هي صفات مترابطة، وتشكل وحدتها بالفعل ظاهرة الفكر بمعناها الكامل ، حيث يتم تحديد مقياس تطور احدهما بمقياس تطور الاخر، ومع ذلك، مع النضج والعمر تصبح المعرفة بنية الفكر السائدة بشكل متزايد والتعبير الخارجي عن التطور العقلي لهذا السبب يجب علينا أولاً وقبل كل شيء أن نتحدث عن تطور الفكر في مرحلة البلوغ كتنمية المعرفة – بناء وهيكلة النظم المفاهيمية يتقدم التطور المعرفي في المقام الأول كعملية وكمحاولة لاستيعاب الواقع بطريقة مقبولة بشكل قاطع وتشكيل مفهوم أو نموذج موحد له يعمل كمرشح – نظام فك وتشفير يمكن من خلاله لجميع المعلومات والمحتوى أن يتم تمرير اللقاءات الفردية وتسهيل الوصول اليها، هذا هو الإطار العام لاستقبال واستخدام المعلومات، كل جزء منفصل وعنصر يحمل ويستلزم إمكانات غنية للمعلومات حول الواقع والافتراضات التي تأسست عليها، يتجلى تطور الفكر لدى البالغين، من حيث نطاقه وشكله النهائيين، كتعميم للمعرفة، كتغيير نوعي في بنية المعرفة وكإنشاء شبكة معرفة موحدة عامة ونسبية، و نظام متماسك من العلاقات يمكن تطبيقه على محتوى ومعلومات مختلفة لفهمها وإعطائها معنى، وبالطبع فإن شبكات المعرفة ليست مشبعة بما يمكن تسميته بالمعرفة بالمعنى الكلاسيكي، على الرغم من أن المعرفة العلمية والنظرية هي العنصر الأساسي المكون لها، نظرًا لأن البالغين الكبار قيد الدراسة هنا، والذين يتمتعون كقاعدة بتجربة حياة غنية في مجموعة متنوعة من المجالات فإنهم أيضًا يجمعون المعرفة والخبرة اليومية الضمنية التي تنطوي على كل ما هو موجود بين المعرفة والخبرة التجريبية المباشرة والغير مكتوبة، والافتراضات الميتافيزيقية المقبولة، على الرغم من أنها تتألف من محتوى متنوع ومتباين، تعمل شبكات المعرفة كنظم وهياكل متكاملة إلى حد ما، بغض النظر عن مدى تعقيدها و "ثرائها"، فإن نطاقها محدود إذا كانت الروابط الأفقية والعمودية والقطرية بينها ليست

ذات طابع وقوة يمكن استخدامها ككل ، لهذا السبب، بمرور الوقت وأثناء النضج والشيخوخة، يتم تعديل هذه الشبكات أو إعادة بنائها باستمرار من خلال عملية التعلم واكتساب الخبرة (Miomir,2014:50) .

لذلك تعرضت مقترحات Piaget حول فضائل منطق المراهقين للنقد أكثر فأكثر نشأت هذه الانتقادات ليس فقط نتيجة لإهمال Piaget لتضمين وعي المراهقين أو عدم وعيهم بأنفسهم وذاتهم في تفكيرهم ؛ تم طرح نقد إضافي من قبل الباحثين المهتمين بالحركات التي تتجاوز المراهقة وفي فترة البالغين، (اقترحت نظرية Piaget العمليات الشكلية لتكون نوعًا من المرحلة قبل الأخيرة من التطور الفكري ، وبالتالي لم تقترح تطورات أخرى وصلت إلى مرحلة البلوغ وحتى الحياة اللاحقة، وكانت النتيجة أن بعض ظواهر مرحلة البلوغ كان من الصعب تفسيرها على أنها إنجازات تنموية جديدة مهمة للأفراد الناضجين، ولكنها غالبًا ما كانت مليئة بدلالات العجز والانحدار أدت هذه الحالات الشاذة المختلفة في لفت انتباه عدد كبير من الباحثين الذين لم يعيدوا فحص بعض ادعاءات Piaget حول ذكاء المراهقين فحسب، بل اقترحوا المزيد من الحركات التنموية التي تجاوزت العمليات الرسمية نتج عن هذه المقترحات المختلفة في عام 1982 اجتماع عدد من الباحثين في مؤتمر في جامعة هارفارد بهدف اقتراح تمديد العمليات التنموية إلى مرحلة البلوغ ، تم تنظيم المؤتمر من قبل مايكل كومونز، وفرانسيس ريتشاردز، وشيريل أرمون(Commons : 1984، Richards، Armon &)، وضم حوالى (19) خبيرًا في علم النفس التنموي الذين اقترحوا نماذج "التنمية ما بعد الرسمية"، نُشرت هذه المساهمات في مجلد بعنوان "ما وراء العمليات الرسمية: التطور المعرفي المتأخر للمراهقين والبالغين الراشدين. و الهدف العام والمشترك للمؤلفين ليس فقط تقديم الانتقادات، ولكن اقتراح الخطوط العريضة للحلول التي تتكون من مراجعة الجوانب المختلفة لنظرية تتمثلPiaget المصلحة المشتركة في توضيح طرق التعامل مع الإمكانات الكبيرة للتنمية بعد عمليات الرسمية، والاستنتاج العام من هذه المساهمات المختلفة هو أن هناك قدرًا كبيرًا من الإمكانات التنموية المهمة لمزيد من التوسع في الإدراك والتفكير، وهذه الإمكانية تستدعي أن يتم تضمينها في مزيد من التوضيحات لوصف التطور المعرفي على طول إجمالي فترة الحياة – ومن هنا جاء مصطلح "التنمية ما بعد الرسمية (Vief,2015:90)

وفيما يأتي بعض النماذج التي فسرت تفكير الراشدين للتفكير النسبي العملي السياقي :

١- نموذج Schaie 1977

يؤكد نموذج Schaie 1977 على أهمية السياق الاجتماعي، حيث يرى أن أهم خاصية معرفية في سلوك الراشدين هي "الإنجاز" achievement، وهو النموذج الذي اقترحه سكائي **Schaie** ""، وفيه يرى وجود أربعة مراحل للنمو المعرفي مدى الحياة هي: مرحلة الاكتساب، وتشير إلى طَوْرَي الطفولة والمراهقة، وفيه ما ينشط الطفل والمراهق في بيئة "واقية حامية"، ويكون هدفه الاكتساب المعرفي، ومع بلوغ الفرد مكانة الرشد تصبح البيئة التي يعيش فيها أقل وقايةً وحمايةً له، وخاصة حمايته من نواتج الفشل في حل المشكلات، ولهذا فإن الهدف المعرفي في هذه الفترة "طور الرشد المبكر" ليس اكتساب المعرفة، كما كان الحال من قبل، وإنما إحراز الممكن والمحتمل، ولهذا يسمي**Schaie** سكائي هذا الطور بمرحلة الإنجاز، ثم يضيف إلى ذلك مرحلتين أخريين، هما مرحلة المسئولية في طور وسط العمر "بلوغ الأشد"، ثم إعادة التكامل في مرحلة الشيخوخة "العمر الثالث للإنسان"، ويرى**Schaie** أن الإنسان في المراحل الثلاث الأخيرة "الإنجاز والمسئولية وإعادة التكامل" يكون مطالبًا بإحداث التكامل بين قدراته العقليةِ على مستويات عالية متزايدة التعقيد من الأدوار الاجتماعية، ومرةً أخرى يلعب السياق الاجتماعي الدور الحاسم في النشاط العقلي للراشدين(Lynda,1998:22)

٢- نموذج Fescher 1980 :

قدم هذا النموذج كيرت فيشر "Fescher 1980"، وفيه يقترح عشر مراحل من النموِّ المعرفي خلال دورة الحياة للإنسان، منها ست مراحل للطفولة، ومرحلة سابعة تميز ظهور علامات التفكير المجرد لأول مرة "مع المراهقة"، وتبقى لمراحل الثلاث الأخيرة أوثق اتصالًا بتفكير الراشدين، وهي: بناء الخريطة المجردة abstract mapping، أو قدرة الراشد على إدراك العلاقة بين هويته المجردة والأشخاص الآخرين، وبناء النسق المجرد abstract sysems، أو القدرة على إدراك التآزر المتبادل بين هوية الراشد وغيره من الأشخاص الهامين، وكذلك التوقعات المجتمعية منه، ثم بناء نسق الأنساق المجردة system of abstract systems، ويعني: التآزر بين مختلف جوانب هوية الراشد طوال حياته حتى يدرك "شخصيته" ككلٍّ له معنى، وهذه المراحل تتطلَّبُ إتقان بعض "المهارات المعرفية" على حدِّ تعبير فيشر، والتي يحتاج اليها الراشدون في السياق الاجتماعي الذي يتعاملون معه على النحو الذي أوضحته(فيف)، (Vief,1982:168)

.

٣- نموذج Haan 1982

المواء مة الذي ترى فيه "" أن نجاح الراشدين الصغار في التكيف والتوافق مع الظروف البيئية لا يتحقق بمجرد المواءمة، أي: عملية التوافق من جانب الإنسان بحيث يتكيف أفضل مع الظروف الراهنة، وتعديل سلوكه لمواجهة هذه المطالب كما يرى Piaget، وإن ما يحدث في الرشد المبكر هو الإفراط في هذه المواءمة، وهو سلوك ترى هان **Haan 1982** أنه لا يتناقص إلّا مع بلوغ وسط العمر "مرحلة بلوغ الرشد"؛ حيث يكون فيها الفرد قد حقق نجاحًا مؤكدًا، أو حقَّقَ نوعًا من المصالحة بين نفسه ومقدار الإنجازات التي أحرزها، وعندئذ تخف وطأة المبالغة في المواءمة التي كان علها في طور الرشد المبكر؛ حيث يلعب السياق الاجتماعي الدور الحاسم، وفي هذا يتفق نموذج هان**Haan 1982** مع نموذج فيف التفكير النسبي العملي السياقي ،(Kramer,1983:91) .

نظرية فيف للتفكير النسبي العملي السياقي :

اقترحت فيف نموذجها التفكير النسبي العملي السياقي (1982) والذي اشارت فيه انه من الملاحظ أنه مع تقدُّمِ الشباب في دراستهم الجامعية، أو في مجال حياتهم المهنية، تتناقص في تفكيرهم خاصية المطلق، وتتزايد خاصية النسبي، ففي إدراك الراشد توجد منظورات متعددة، وسياقات مختلفة، وحلول بديلة للمشكلات، ولعل هذا يفسر لنا النقص في استخدام التفكير الصوري خلال الانتقال من المراهقة إلى الرشد، ويدل هذا على السعي نحو إحداث تكامل جديد في التفكير الإنساني من خلال تقبل ضوابط عالم الواقع وقيوده وحدوده وشروطه، وهذا كله من سمات تفكير الراشدين، وهكذا ترى – فيف، وجود مرحلة خامسة في النمو المعرفي للإنسان تتلو مرحلة العمليات الصورية، وتظهر في صورة التفكير النسبي العملي السياقي، وتبدأ خصائص هذه المرحلة في الظهور في مرحلة الرشد، ويزداد هذا النمط من التفكير تبلوراً مع التقدُّم الفرد في الرشد، وتعقيباً على هذه التصورات المختلفة للنشاط المعرفي للراشدين نقول – إنصافاً لPiaget إنه كان يرى أن دخول الإنسان عالم العمل قد يؤدي إلى ظهور أنماط جديدة من التكيف، صحيح أنه لم يقترح مرحلة خامسة في النمو المعرفي، إلّا أنه كان على وعيٍ بأن "العمليات الصورية" ليست خاتمة المطاف، وعلى الرغم من أنه لا يوجد بين علماء نفس النمو اتفاق حول وجود وطبيعة مرحلة متميزة بعد مرحلة العمليات الصورية إلّا أن عدداً كبيراً من البحوث الحديثة يصف لنا التغيرات التي تطرأ على تفكير الراشدين، والتي لا يمكن تناولها مباشرةً وبسهولة في إطار نموذج Piaget (Vief ,1990:77) .

وترى فيف ان التطور يتكون من تغييرات مستمرة ومتواصلة فيها التناقضات محرك التقدم، حيث يتعارض مع Piaget– لا توجد مستويات مستقرة من التوازن، لا يؤثر الموضوع بالضرورة، كما افترض Piaget، على توازن النزاعات، على العكس من ذلك، الذي يميز النضج العيش مع التناقضات، وهذا النموذج يعد مكمل لما طرحه Piaget من نظرية في التطور المعرفي ويتشابه مع ما تم طرحه من قبل فيجوتسكي Vygotsky حيث أن انتقال الثقافة والدعم المنظم من أهم العوامل التي تأثر على التطور المعرفي حيث يرتبط هذا التفكير ارتباطا وثيقا بالدعم الاجتماعي والثقافي حيث تصف فيف التفكير النسبي العملي بأنه التفكير الناضج في المقام الأول وأن السمة المميزة لسلوك الكبار كانت قبول وتكامل حقائق مختلفة، وفي بعض الأحيان غير متوافقة، والتي تعتمد بشكل كبير على السياق وعلى الطريقة التي ينظر بها الموضوع لهم، دون الحاجة للموضوع، كما يفعل المراهق، للبحث عن الحقيقة الواحدة والعثور عليها أثارت هذه النظريات حماسًا كبيرًا في المجتمع العلمي وفقًا لسينوت 1993. وتتميز المعرفة النسبية، التي تتطور في مرحلة الشباب، بسمتين: (أ) قبول أنظمة المعرفة غير المتوافقة (ب) الاعتراف بالطبيعة الذاتية للمعرفة في النظرة النسبية للعالم ، يمكن أن تتعايش ظواهر أو أنظمة متناقضة وغير متوافقة، حيث أن معناها يعتمد على السياق وعلى وجهات نظر منفصلة لا علاقة لها ببعضها البعض وهكذا، يمكن للفكر النسبي إذا لم يتم دمج التناقض في أنظمة شاملة، أن يؤدي في النهاية إلى الجمود، وحتى إلى الفوضى (Miomir,2014:55)

وتصف فيف مرحلتين ما بعد مرحلة العمليات الشكلية من التطور المعرفي للبالغين تمثل كل مرحلة "إعادة تنظيم واسعة لنظام معالجة المعلومات في اطارها ا، يفكر العاملون الرسميون داخل النظام ففي المرحلة الأولى من التطور المعرفي ينتقل فيها الراشدون من مرحلة التفكير الشكلي الى التفكير النسبي العملي السياقي حيث وصفت هذه المرحلة بالنظامية وفيها تُعترّف بأن التفكير يتطور من خلال "توسيع السياق أما المرحلة الثانية هي مرحلة الوعي الذي من خلاله يتم تسليط الضوء على المعاني التي تتجاوز المعلومات المقدمة" تتجاوز هذه المرحلة "منطق الأنظمة الرسمية الى منطق أنظمة التنظيم الذاتي ويمد الإبداع بإبداع عبر الأجيال، ومن مميزات هذه المرحلة (1) تحقيق الطبيعة النسبية وغير المطلقة للمعرفة (2) قبول التناقض ودمجه في نظام شامل وهذا يشير الى ان الفكر يختلف اختلافا كبيرا في الجودة عن الفكر الشكلي (Vief 1982:80) .

أن المنطق الرسمي لا يكفي للتغلب على الصعوبات المرتبطة بحل المشكلات النفسية والاجتماعية التي نواجهها في الحياة اليومية، مختلف الناس، ويقدمون وجهات النظر المختلفة، و اهتمامات مختلفة، في بعض الأحيان استنتاجات متناقضة، في حالة وجود مشاكل معقدة كل يوم، فإن الحلول تلبية الجميع عادة غير موجودة، كما ان التفكير بشكل عقلاني يأخذ الناس في الاعتبار آراء الآخرين، على الرغم من حقيقة أنه بسبب تفضيلاتهم الفردية والدافع ومعرفة المعيشية المشتركة، يبدو أن تفسيرهم للوضع صحيحا لهم، فالعديد من علماء النفس يعاملون النسبية الراديكالية كميزة تفكير ناضج من الناحية النظرية،Sinnott تتجلى النسبية نفسها في فهم طبيعة ذاتية لأنظمة المعرفة والقيمة، والقدرة على تحليل المشاكل من وجهات نظر مختلفة والقدرة على خلق حلول مكافئة ، ان للتفكير النسبي العملي السياقي ، دورا كبيرا في العلاقات الشخصية، إنه يوفر اتصالا أفضل ويجعل حالات الصراع هي الحل، ،Labouvie-Vief في مفهومها المستقل الذي تصف فيه تطور التفكير من منطلق منطقي، يتم الوصول إلى التكيف الكامل عن طريق حل المشاكل اليومية والمحددة والعملية، واتخاذ المعرفة النظرية في الاعتبار، حيث ينسق كيان في العلاقات مع أشخاص آخرين ووجهات النظر المختلفة والأحكام أو المصالح المتضاربة(Prenka,2014:13)

ويمكننا أن نخلص من العرض السابق بالقول بأنه توجد على الأقل ثلاث خصائص هامة في تفكير الراشدين تستحق الاهتمام:

١- تفكير الراشدين يتسم بالنسبية، وهو بذلك يختلف عن تفكير المراهقين الذي يميل إلى أن يكون مطلقًا؛ فالراشدون أكثر تقبلًا لوجود أنساق معرفية متنافسة ومتعارضة، وينشأ ذلك جزئيًّا من اتساع العالم الاجتماعي للراشد والذي يشمل وجهات نظر مختلفة، وأدوارا اجتماعية عديدة بل ومتنافسة.
٢- يدرك الراشدون أن التناقض هو خاصية من خصائص عالم الحقيقة والواقع، ولا يحتاج الأمر إلى حل الصراعات والتناقضات المعرفية لكي يحقق الراشد توافقه وتكيفه مع البيئة المحيطة به، وإنما قد يتحقق هذا التكيف بتقبل هذه التناقضات، بل إن تفكير الراشدين لا يقبل هذه التناقضات في عالم الواقع فحسب، وإنما قد يسعى اليها، ويعتمد عليها للوصول إلى حلول جديدة للمشكلات، من خلال النشاط الإبداعي "التفكير من خلال إيجاد المشكلات".
٣- يسعى الراشدون في تفكيرهم إلى إحداث التكامل، أو التركيب بين جوانب المعرفة المتناقضة للوصل إلى تكوينٍ جديدٍ أكثر شمولًا واتساعًا، يسميه بعض الباحثين "Commons et al 1982" ما بعد

الأنساق، ومعنى ذلك أنه بينما نجد المراهق يقتصر في تفكيره على الوصول إلى نسقٍ من التفكير مجردٍ وواحدٍ وعام ومنظم حول مبادئ العمليات الصورية، فإن الراشد –على العكس من ذلك– يبدأ في النظر إلى المعرفة على أنها تكامل وتآزر بين أنساق متعددة متنافسة ، فبدلًا من النظر إلى إجابة واحدة صحيحة فإن الراشد يدرك أن المعرفة هي دائمًا تكامل وتركيب بين وجهات النظر المتعارضة (Commons :1984:153) .

اكتشفت Labouvie - Vief، (1982، 1980) أنه نوع من التفكير أكثر واقعية لدى المشاركين الأكبر سنًا مقارنة بالمستجيبين الأصغر سنًا، يضع المفكر الناضج الظواهر المادية في سياقها أو يضعها في سياق إنه موجود ، يشمل السياق الواقع الاجتماعي والواقع العاطفي للمفكر، عندما يبحث الشاب عن الحل الأكثر منطقية سيبحث المفكر الناضج مع مراعاة السياق عن حل فعال، يتم تحقيق الإدراك الناضج، بواسطة نموذج Labouvie-Vief، في سلسلة من ثلاث مراحل، المرحلة الأولى هي وضع وتتويج للتفكير التشغيلي الرسمي، النموذج المفاهيمي المرحلة الأولى، من خلال نموذج Labouvie-Vief (1982، 1980)، تتميز بالمستوى داخل النظام، على المستوى داخل النظامي، يتقن الفرد العمليات الرسمية، في الوقت الذي تصبح فيه العمليات الرسمية تعمل بكامل طاقتها في أواخر مرحلة المراهقة أو بداية مرحلة البلوغ، تعتبر الحقيقة غير متغيرة وعالمية ويتفهم الفرد داخل النظام العلاقات داخل نظام واحد، النظام هنا عبارة عن مجموعة متماسكة من العلاقات، الفرد قادر في الواقع على إتقان الفكر الافتراضي ضمن نظام الأنظمة الممكنة حيث يمكن العثور على مظاهر التعبير عن هذه المرحلة في الطالب الجامعي الشاب الذي يرى العالم من منظور أبيض وأسود أو يعتقد أن الحقيقة المطلقة موجودة في مكان ما في العالم (Lynda1998:22) .

إن النموذج الأصلي للتفكير داخل النظام كما وصفه Perry (1982) هو الطالب الجامعي الذي لا يستطيع وضع سياق ويجب عليه إيجاد أو تقديم إجابة صحيحة، كشف بحث بيري أنه عند طرح سؤال بدون إجابة صحيحة بشكل واضح، يشعر بعض الطلاب بالقلق وعدم الارتياح، يصف King هذه المرحلة بأنها المرحلة التي يميل فيها المستجيب الشاب إلى البحث عن شخصية مرجعية للإجابة الصحيحة، المرحلة الثانية من مرحلة البالغين ، هي التفكير متعدد النظم، يدرك المفكر متعدد الأنظمة أن هناك العديد من وجهات النظر الفكرية في الواقع المتغير وأن الحقيقة ، هي الحقيقة فقط داخل نظام معين، لا توجد حقيقة برأس مال سيكون الأفراد عالي المستوى بين الأنظمة أكثر عرضة من الأفراد على

المستوى داخل النظام للاعتراف بوجود أكثر من إجابة واحدة "صحيحة" لمشكلة أو موقف .(Miomir,2014:50)

يمثل البحث التجريبي مع طلاب الجامعات مثالاً على هذه المرحلة عندما يصلون إلى النتيجة "أن المعرفة سياقية والإجابات مشروطة" ، يتم تمييز الصالح عن الغير صالح أو الأقل صالحًا، من خلال اطار Labouvie-Vief، يتلاعب الفرد بأكثر من نظام واقعي واحد، وبالتالي، بين الأنظمة،في المستوى الثالث تقترح Labouvie-Vief أن يصبح الفرد بارعًا في التفكير بين الأنظمة وفي خطوة أخيرة نحو التفكير الناضج، يبدأ في إعادة تقديم الذات، والجمع بين الإدراك والعاطفة، هذا هو المستوى المعرفي الأخير لها المرحلة المستقلة، يرى المفكر المستقل دوره في خلق واقع شخصي أو حقيقة، يُنظر إلى الحقيقة على أنها نتاج للظروف والنزعات الاجتماعية والتاريخية والشخصية، وفقًا لـ Labouvie-Vief، يتم تشكيل بنية معرفية جديدة على المستوى المستقل مع القدرة على دمج "المعايير الذاتية" أو العاطفة مع التفكير، هذه العملية هي إعادة تركيز، إعادة التمركز هي خطوة معارضة للاحترام عندما يتعلم الفرد اتخاذ موقف من الخارج، ينظر الطفل الرضيع إلى العالم كما لو كان هو / هي مركز الكون (Piaget: 1955,1980b)، في وقت لاحق خلال فترة العمليات الملموسة، يكون الطفل قادرا على اتخاذ وجهة نظر شخص آخر، وفقًا لـ Labouvie-Vief، سيعود البالغ إلى التركيز ويعترف بوجهة نظره العاطفية في المساعي المعرفية، "مشكلة" العقل والجسد أو التكامل قد تم حله وفقًا الى راي الباحثة لابوفي فيفLabouvie-Vief ، من خلال تكامل الفكر مع العاطفة، على المستوى المستقل يعيد الفرد تقديم الذات في النظام المعرفي، كما لا يقتصر دور المفكر على وضع الظروف المحيطة بمشكلة أو موقف في سياقه، بل يقر بدوره الشخصي في العملية، القدرة على دمج العاطفة مع الإدراك هي الأخرى دور البلوغ الناضج والمرحلة النهائية في إدراك الكبار للابوفي–فيفLabouvie-Vief ، الموقف ليس أنا اعرف نفسي إنه بالأحرى إدراك للطبيعة الذاتية لكل معرفة ومسؤولية العارف عن خلق عناصر داخل أي واقع معين (Vief,2015:92)

تستند بلانشارد فيلدز (1989، 1986) في عملها على إطار عمل Labouvie-Vief، حيث أجرت مقابلة مع 60 مشاركًا تتراوح أعمارهم بين 14 و 46 عامًا، وقسمت المشاركين على النحو التالي: المراهقون من 14 إلى 16،5 عامًا، والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و 25 عامًا، والبالغين الراشدين من 30 إلى 46 عامًا، ذكرت مستويات التعليم للمجموعات الثلاث على النحو التالي: 9 = M، 4

للمراهقين، 15 = M،4 للشباب، و 18،3 للبالغين البالغين، تألفت كل مجموعة من 10 ذكور و 10 إناث، يستخدم Blanchard-Fields مهمة Livia، ومعضلة الحمل، ولهذا المشروع، أضاف نزاعًا في زيارة الأجداد – إذا طُلب من الابن المراهق مرافقة الأسرة في زيارة منزل الأجداد، تم تسجيل المقابلات بناءً على "مخططات تسجيل النقاط" Kitchner (1981) و King (Lynda:1998:26)

حيث تم وصف مستويات الاستدلال ما بعد الرسمي في الملاحظة الختامية تربط Blanchard-Fields بلانشارد– فيلدز (1989) المستويات الستة لنموذج Kitchner و King كيتشنر وكينج بإطار لابوفي–فيفLabouvie-Vief بالطريقة التالية: المستوى 1 يتوافق مع التفكير داخل النظام، المستوى 5 يتوافق مع التفكير بين الأنظمة، والمستوى 6 يتوافق مع الفكر المستقل وجدت Blanchard-Fields أن مجموعة البالغين في منتصف العمر فقط حصلت على درجة 6، مع 39% سجلوا بين المستويات 2 إلى 3 و 61% أعلى، المستوى 3، كان هذا على النقيض من المراهقين، 84% منهم سجلوا بين المستويات 1 إلى 3 و 16 فقط حاضروا فوق المستوى 3، 61% من البالغين في منتصف العمر سجلوا درجات فوق المستوى 3 بينما 36% فقط من الشباب البالغون الذين حصلوا على درجات أعلى من المستوى 3، تستنتج بلانشارد فيلدز Blanchard-Fields أن هذا يكشف عن خطوات تقدمية نحو "إنشاء أنظمة مستقلة، والتعرف عليها، وتنسيقها في العلاقات المعقدة"، بافتراض وجود تكافؤ كما يقترح بين نموذج Kitchener و King ومستويات Labouvie-Vief للإدراك، يدعم بحث Blanchard-Fields الادعاء بأن البالغين الناضجين، في هذه العينة ذات التعليم العالي، ينظمون المخطط المعرفي بشكل مختلف عن المستجيبين الأصغر سنًا (Blanchard – Fields,88:1989)

يأتي المزيد من الدعم لنظرية1982 Labouvie-Vief من العمل الذي قامت به Labouvie-Vief وزملاؤها، من خلال مرحلة Labouvie-Vief المستقلة تتمحور حول تكامل الإدراك والعاطفة، تصف هذه المرحلة الأخيرة بأنها مرحلة يعيد فيها الموضوع التركيز على الذات، يستخدم Labouvie-Vief (1982) مصطلح إعادة التركيز، مشكلة الطفل، من خلال إطار Piaget، هي التمركز أو عدم القدرة على تصور "الجبل" من وجهة نظر الآخرين، بمجرد أن يفهم الطفل أن شخصًا آخر لديه وجهة نظر مختلفة، فإنه / هي لا تتعامل معه، في مراحل لاحقة، يتعلم الطفل أن يأخذ نفسه من المشكلة، تتطلب العمليات الرسمية أن يركز الفرد على مهمة ما والقضاء بشكل منهجي على الإجابات غير الصحيحة ؛ الذات غير مهمة أو تعتبر ثابتة، تتطلب المرحلة الأخيرة من Labouvie-Vief أن يعيد الشخص البالغ تقديم الذات

الذاتية كجزء من الواقع او العاطفة وكيف يدمج المرء مشاعره ككيانات حقيقية في تصور الواقع أمر مهم لإطارها، قامت هي وطلابها بالتحقيق في المشاعر والتنظيم الذاتي في دراستين منفصلتين، عمل كل من Labouvie-Vief وزملاؤها (Labouvie-Vief Hakim-Larson. DeVoe & Schoeberlein: 1989)، في مشروع أولي حول العاطفة والتنظيم الذاتي، اختبروا فكرة أن مكونات الإدراك المستقل هي وعي المرء بمشاعره وقدرته لتهدئة المزاج العاطفي، استخدمت هذه الدراسة بيانات المقابلات من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١١ و 67، تم تقسيم 28 مستجيباً إلى ثلاث مجموعات: 11-18، 19-45، و 46-67، تكشف النتائج المهمة من هذه الدراسة أن المجموعة الأصغر سنًا تختلف عن المجموعتين الراشدين في الفهم العاطفي، والتحكم العاطفي، والمستوى العام للعاطفة، على الأقل بالنسبة لهذه العينة من "الأفراد المثقفين وذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي العالي، تدعي Labouvie-Vief أن المشاركين الأصغر سنًا يغوصون في أنفسهم أو يتجاهلون ذواتهم ويتمسكون بالسلطة أو العقيدة أو دعم الآخرين، كانت توقعات Labouvie-Vief هي أن التغيير نحو الفكر المستقل بدأ في حوالى 45 عامًا من العمر (Vief,2015:95) .

في دراسة مشابهة لكن منفصلة، اقترحت Labouvie-Vief وزملاؤها (Labouvie-Vief DeVoe & Bulka; 1989) أن التعقيد المعرفي يرجع جزئيًا على الأقل إلى زيادة العمر كانت عينة البحث على درجة عالية من التعليم، جميع المستجيبين، باستثناء ثلاث نساء، كانوا من خريجي الجامعات، كانت العينة من الطبقة المتوسطة ، تم تقسيم اثنين وسبعين مشاركًا، وست إناث وستة ذكور في كل مجموعة إلى مجموعات عمرية: ما قبل المراهقة (10-14)، والمراهق (15-18)، والشباب (19-29)، والبالغ (30-45)، والمتوسط البالغ (46-59) وكبار السن (60-77)، تمت مقابلة كل مشارك وطلب منه وصف أربع حالات عاطفية مروا بها في الماضي، وهي الغضب والحزن والخوف والسعادة، تم ترميز بيانات المقابلة حول المشاعر الأربعة على بعدين، الفهم العاطفي والتحكم العاطفي، تم تعيين الدرجات بواسطة نموذج Labouvie-Vief، على النحو التالي:

١- الاستجابات النظامية،

٢- للاستجابات داخل النظام،

٣- للاستجابات بين النظامية،

٤- للاستجابات المتكاملة،

ولذلك، تتوقع Labouvie-Vief إيجاد تغييرات قابلة للقياس في الطريقة التي يفسر بها المشاركون الراشدين الكبار في منتصف العمر تجاربهم العاطفية عند تقييم هذه النتائج، يجب الاعتراف بأن القدرة اللفظية الأعلى ومستوى الأنا الأعلى، وليس مجرد العمر، هي عوامل مساهمة عند دراسة كيفية تصوير الأفراد للمشاعر الشخصية، تشير النتائج إلى أن القدرة اللفظية ومستوى الأنا يرتبطان بشكل إيجابي مع درجات أعلى على مقياس Labouvie-Vief هذا يشير ببساطة إلى أنه يجب القيام بمزيد من العمل لاستنباط المساهمين الصالحين في النضج العاطفي، Sinnott، هو مساهم آخر مهم في التحقيق في عمليات التفكير للبالغين غرضها إيجاد الدعم لمرحلة أخيرة من إدراك البالغين، باستخدام المشكلات اليومية البسيطة، تمنح المستجيبين فرصًا لحل المعضلات، والتي يتم حل بعضها بشكل صحيح عن طريق استخدام العمليات الرسمية ؛ يجب وضع المشاكل الأخرى داخل المجموعة في سياقها، تشير النتائج التي توصلت اليها إلى أن الأشخاص الأصغر سنًا يميلون إلى تطبيق نهج عملي رسمي لجميع المشكلات، يضع الأفراد الناضجون السياق، ويخرجون بالعديد من الحلول، وأخيراً في سن الأربعين تقريبًا، يبدأ الأفراد في الإشارة إلى الذات ويفعلون ما يشير اليه سينوت Sinnottعلى أنه "إثقال كاهل المشكلة" وهي تعني بهذا أن الأشخاص الذين يبلغون من العمر 40 عامًا، بالمقارنة مع الأفراد الأصغر سنًا، يدركون العديد من الاحتمالات الأخرى لوصف وحل المشكلات اليومية، بالإشارة الذاتية، يشير سينوت إلى شيء مشابه لما تصفه فيف Vief بمرحلة الحكم الذاتي، المرجع الذاتي هو عملية الاعتراف بمكانة العليم في أي حل " (Sinnott, 1981:190)

وتفترض نظرية Labouvie-Vief (1982) أنه بمجرد ترسيخ الهياكل الرسمية في أواخر مرحلة المراهقة، يدخل الافراد المستوى التالي بين الأنظمة في هذه المرحلة، يدرك المرء أن الحقيقة نسبية وليست مطلقة، يمكن أن يؤدي ذلك إلى حالة من عدم اليقين الشديد، نوعًا من "الدوار الوجودي" أو "الوحدة المعرفية" التي قد يحاول الشباب منها التراجع عن طريق إنشاء جزر ظاهرة من الأمان العاطفي عند الشعور بفقدان اليقين المنطقي، فقد يبحثون عن اليقين من خلال التمسك بالسلطة والعقيدة، ودعم مجموعات الأقران، وبوجه عام، الجهود المبذولة لنزع فتيل الذات بدلاً من قبولها، بقدر ما يمكن أن يكون محيرًا ومقلقًا، فإن تآكل اليقين المنطقي يعيد الذات بشكل صريح إلى موارده الذاتية، بدلاً من اللجوء إلى الهياكل الرسمية المجردة، علق بيري Perry(1968) على هذا الدخول في المرجعية الذاتية والالتزام

الشخصي والمسؤولية عن تفكير المرء: العقل يكشف العلاقات ضمن أي سياق معين: يمكنه أيضًا مقارنة سياق مع آخر على أساس ما وراء السياقات الموضوعة لهذا الغرض، ولكن هناك حدود، في النهاية، يظل العقل نفسه نسبيًا انعكاسيًا، وهي خاصية تلغي العقل مرة أخرى (Miomir ,2014:50)

كما تم وصف بعض الإخفاقات في الاندماج بواسطة Markowitsch و Staniloiu (2012)، الذين أبلغوا عن تحقيقاتهم مع الأفراد الذين أظهروا نقصًا عميقًا في القدرة على تذكر جوانب خاصة بهم أطلق هؤلاء المؤلفون على ظاهرة "فقدان الذاكرة الوظيفي" هذا دولة الحصار المفروض على أحداث السيرة الذاتية الشخصية بشكل عام، يمكن أن تكون حالات فقدان الذاكرة علامة على مشاكل عضوية مثل الإهانات العصبية ولكن في حالة وظيفية فقدان الذاكرة، لا يرجع السبب إلى تلف عصبي، ولكنه ينعكس عادةً على التعرض للإجهاد النفسي أو "الصدمة النفسية"، في حالة فقدان الذاكرة الوظيفي في تاريخ التطور الطبيعي، يطور الأفراد القدرة على تكوين "ذكريات السيرة الذاتية العرضية" وتذكر الذكريات الشخصية التي تتميز بالمرجعية الذاتية والعواطف الحية وبالتالي تشكل شكلاً رجعيًا من فقدان الذاكرة، تعكس هذه الإخفاقات الافتقار إلى "الوعي الذاتي"، أو المعرفة الواعية بالذات تكامل الجوانب المدمجة بشكل طبيعي من الذاكرة والعاطفة والإدراك والهوية هو يتميز بالفشل الدراماتيكي في الاندماج، ويتميز باليات التفكك التي أطلق عليها ماركويتش (2002) "متلازمة الكتلة النفسية"، هذه الكتل يمكن أن يتسم بالفشل القاطع والمستمر في تذكر الماضي الشخصي، فضلا عن ضعف في المعالجة الذاتية، فضلا عن معالجة المعلومات الاجتماعية والعاطفية، في بعض الحالات، يقدم هؤلاء الأفراد ملف خسارة كاملة للهوية الشخصية، حيث لا توجد فقط ذكريات الماضي بأكمله غير متاح ولكن لم يعد الأشخاص يعرفون من هم،(Markowitsch,Staniloiu,8;2012).

وقد تبنت الباحثة (نظرية Vief 1982) للتفكير النسبي العملي السياقي لعدة أسباب منها :

١- تعد هذه النظرية غنية وثرية في تناولها لمفهوم التفكير النسبي العملي السياقي

٢- دعمت هذه النظرية بالدراسات القريبة من نظرية(فيف) والتفكير النسبي العملي السياقي والآراء الإيجابية من قبل المنظرين في مجال التطور المعرفي للراشدين

٣- تعد هذه النظرية الأكثر شمولا وتكاملا بالنسبة للنماذج الأخرى التي تحدثت عن تفكير وادراك الراشدين من ناحية العمرية والاجتماعية والعاطفية

ثانياً: الزمن النفسي Psychological Time

في محاولاته لفهم الأداء البشري، كان علم النفس مهتمًا بقدرات الإنسان العاقل على تجاوز الحاضر وإبراز نفسه عقليًا، في الوقت المناسب، كانت هذه القدرات، التي لطالما اعتبرت خاصة بنوعنا، في صميم تأملات أرسطو (القرن الثالث قبل الميلاد) والقديس أوغسطين (القرن الثالث بعد الميلاد)، من أجل فهم الطبيعة العميقة للعقل البشري، وهكذا أثار هذان الفيلسوفان أسئلة أساسية حول وجود الزمن، متسائلين عما إذا كان موجودًا في العالم، باعتباره موضوعيًا وملموسًا، أو في الذهن، كذاتي ومثالي، إذا ظهر السؤال، فذلك لأننا ندرك وجوده من خلال الأداة المخصصة للقياس (لا يظهر لنا مفهوم الوقت إلا عند قراءة الساعة!)، على عكس المكان، لا يُدرك الوقت بشكل مباشر، وبالتالي فهو بعيد المنال، ومع ذلك، فإننا نتحدث عن الوقت باعتباره شيئًا نمتلكه أو لا نكتسبه أو نخسره، كمورد حقيقي وملموس، أين أصل هذا الإدراك وهذا الوعي للبعد غير المحسوس؟ بالنسبة لأرسطو، يكمن الوقت في عدد وإيقاع الحركات في العالم، وكذلك في قدرتنا الإدراكية على حساب هذه التغييرات، كان القديس أوغسطينوس أول من اقترح أن وعينا يمتد إلى ما وراء الحاضر، وأن الحاضر الذي ندركه يحتوي على جزء من الماضي والمستقبل، سيكون هذا الحاضر هو ما يمكّننا من إدراك التغييرات والمدة، وأن ننسب إلى العالم زمانية لا تقدم نفسها إلى حواسنا، هذه الصعوبة في تصور ما هو الوقت تضع العقل البشري كشرط أساسي للتعرف على الوقت، جادل أرسطو في كتابه `` الفيزياء " بأن الوقت غير موجود لأنه يتكون من الماضي، الذي لم يعد موجودًا، والمستقبل الذي لم يعد موجودًا، والحاضر الذي يزول ويختفي بلا توقف علمي (Stolarski, Maciej,2018:33)

يُنظر إلى الزمن من منظور خطي، يتحرك في اتجاه واحد للأمام، مع تصنيف الأحداث بترتيب زمني ؛ بينما تتبنى العديد من الثقافات الأصلية وجهة نظر أقل خطية للوقت تدمج الماضي والحاضر والمستقبل، حيث لا يوجد فاصل بين الماضي والحاضر، ويُنظر إلى الاثنين على أنهما متشابكان ويُنظر إلى أحداث الحياة المهمة على أنها "أقرب في الوقت المناسب" للفرد من الأحداث الأخرى التي قد تكون حدثت مؤخرًا من الناحية الزمنية ، في حين أن الكثيرين قد ينظرون إلى ظاهرة الوقت على أنها بنية بالأبيض والأسود مع قواعد صارمة تملي كيفية عملها، فإن الطريقة التي يراقب بها الناس الوقت ويفسرونها نفسياً يمكن أن تكون فريدة من نوعها لكل فرد ، ويمكن أن تختلف اعتمادًا على الخلفية

الثقافية، والحالة العاطفية، ووقوع أحداث الحياة ، من بين متغيرات أخرى، على مر السنين، حيث توسع البحث في هذا المجال وتم التحقيق فيه في مختلف مجالات علم النفس (Martha Jones,2013:12)

فالوقت هو سمة أساسية من سمات التجربة البشرية وكبشر يجب أن نتعلم كيفية التعامل معها ليس فقط بموضوعية، من حيث كيفية إدارتنا للدقائق والساعات في اليوم، ولكن أيضًا بالمعنى الذاتي الذي يملي كيف تؤثر تجاربنا على الطريقة التي نفهم بها الوقت ونفهمه وفقًا لـ Suddendorf و Corballis (1997)، فإن مراقبة الوقت هي وظيفة تنموية أساسية تدعم كل الوظائف المعرفية البشرية، كانت قدرة الإنسان على تفسير الوقت والارتباط به عنصرًا حيويًا في بقائهم على قيد الحياة وتطورهم العقلي، مما سمح للناس بالتعلم من تجاربهم وتكوين التوقعات، عندما تم تقديم نموذج مساحة حياة كورت لوين في عام 1951، ركز على كيفية تأثير الأفكار حول الماضي والمستقبل على سلوك الفرد في الوقت الحاضر ومنظور الوقت المحدد على أنه "مجموع آراء الفرد حول مستقبله النفسي وماضيه النفسي في وقت معين، الوقت لقد خدم لتوضيح كيف يتم اعتبار الفئات الزمنية المختلفة في عملية صنع القرار وبالتالي يمكن أن تمارس تأثيرًا على السلوك في الوقت الحاضر، في وقت لاحق، أيد جوزيف نوتين آراء لوين التي تعبر عن أن الأحداث الماضية والمستقبلية يتم النظر فيها بنشاط على المستوى المعرفي للأداء السلوكي وتعمل على التأثير على السلوك الحالي(Zimbardo & Boyed,1999:1277)

وسيتم عرض النظرة للزمن لعدة نظريات منها :

١- نظرية السمات:

ترى ان الحاضر هو الاهم للشخصية وان الكائنات البشرية ليست سجينة صراعات الطفولة وخبراتها ، فالحاضر هو الذي يوجه أكثر نشاطات الماضي موقف "جوردن البورت" عالم النفس الامريكي صاحب هذه النظرية، كان يجد : انه في مصطلحاته التي اعتمدها مثل المعاصرة contemporaneity الذي يشير الى ان الماضي ليس مهما، الا اذا تضمن قيمة وتأثير للحاضر، فضلا عن مصطلح الاستقلال الوظيفي Functional Autonomy الذي يشير الى انه على قدر ما تكون دوافع الفرد مستقلة، اي غير مرتبطة الشخص السليم يكون ادراكه للزمن ذا تسلسل منطقي ومترابط، وهو في الوقت الذي يعيش فيه الحاضر ويشعر بسعادة فيه، يرى ان اسس سعادته الحالية لها جذور في الماضي، وبذلك يكون متفائلا في المستقبل ترى "موسون" ان قدرة الافراد على التكيف مع المتغيرات الزمنية الحاسمة للحياة الاجتماعية تكون افضل لدى اولئك الذين يملكون افقا منفتحا انه كلما تقدم

الانسان في النضج زاد انفصام عرى الاتصال بالماضي إن توجهات الشخص ومشاعره وافكاره عن الماضي والحاضر قد يكون لها تأثير ملموس في سلوكه ان الطرق التي يتكيف فيها الفرد مع البيئة المنسجمة مع افعاله وذاته، ماهي الا انعكاسات لإدراكه بدوافع الطفولة فإن هذا يعد دليلا على نضجه، لذلك يرى البورت ان الحقائق التاريخية عن ماضي الشخص وان كانت تساعدنا في الكشف عن النسق الكلي لحياة الشخص الا انها لا تفسر بطريقة ملائمة سلوك هذا الشخص في الوقت الحاضر، اي ان الدوافع السابقة past Motives لا تفسر شيئا الا اذا كانت ايضا دوافع حاضرة ويقول انه كلما تقدم الانسان في النضج زاد انفصام عرى الاتصال بالماضي، وان دافعية الشخص الماضية لا توضح شيئا الا اذا وجدت حافزا او قوة في الحاضر (بشاي، ١٩٨٣: ٢٣٨) .

٢- **نظرية المجال :**

لصاحبها "كورت ليفين :Lewien،K" " يرى "ليفين" ان السلوك الراهن لا يمكن ان يتأثر بالماضي او الحاضر، وذلك وفق مبدأ التزامن، فإن توجهات الشخص ومشاعره وافكاره عن الماضي والحاضر قد يكون لها تأثير ملموس في سلوكه، فقد تكون آمال المستقبل اكثر اهمية عند الشخص من مصاعب الحاضر، لذلك يجب تمثل الماضي النفسي والمستقبل ولذلك يجب تمثل الحاضر بوصفه محتوياً على الماضي النفسي وعلى المستقبل النفسي وقد يكون هذا البعد طويلاً او قصيراً ، وقد يكون واضح المعالم أو مهتز المعالم ، كما يمكن ان يكون بناؤه بسيطاً أو معقداً ، وان تكون حدوده ضعيفة أو تكون صلبة ، (لندزي ، ١٩٦٩، ٢٩٦) .

٣- **نظرية الذات روجرز Rogers :**

يعترف "كارل روجرز" ان تجارب الماضي وخصوصا تجارب الطفولة يمكن ان تؤثر في الطريقة التي يدرك بها الناس انفسهم وعالمهم، الا انه يؤكد بأن مشاعر الفرد وانفعالاته الحاضرة ذات اهمية كبيرة في ديناميات الشخصية ، واهتمام "روجرز" النهائي بكل من النظرية والعلاج هو في التغيير والنمو في الشخصية لحاضرة، وليس بعدم الشعور وتجارب الماضي التي قد تكون قادت الى الوضع الحاضر للشخصية، فالفرد عند "روجرز" يناضل ويجاهد من اجل دعم ذاته واغنائها وتحقيقها وفي هذا المجال فإنه، اي الفرد ينسحب الى كل هذه الخبرات والشعور والسلوكيات التي ترسم مستقبله ا ويقومها بإيجابية وفي المقابل فإن الفرد يتجنب ويقوم بسلبية الخبرات التي تعارض الطريق أمام نموه وتطور ويقللها ويسدها "كارل روجرز Rogres" يجد ان للإنسان القدرة على ادراك ذاته، وان الطرق التي يتكيف فيها الفرد مع البيئة المنسجمة مع افعاله وذاته، ماهي الانعكاسات لإدراكه لذاته، فإذا كان

مفهوم الذات ايجابيا كانت الصحة النفسية لديه ايجابية، وعليه فالصحة النفسية تكيف مستمر وليس حالة ثابتة ،وهي هدف دائم وضروري في نمو الشخصية السوية، كما انها حالة إيجابية تشمل كافة المكونات المعرفية السلوكية والانفعالية المتكاملة والنامية في عملية التكيف الهادفة الى إيصال الفرد لأعلى المراتب في تحقيق ذاته تقوم الانا بوظائفها بشكل متناسق ومتكامل بحيث يكون قادراً على فهم ذاته وتقبلها، وتحقيقها وتأكيدها، وعلى التخطيط لمستقبله، وحل مشكلاته والالتزام بموجبات السلوك بحيث يحترم إنسانية الاخرين الى جانب التكيف مع واقعه الاجتماعي والاسهام في بناء مجتمعه وتقدمه (الفتلاوي ،٢٠٠٨: ٩٧)

٤- النظرية الوجودية :

رائدها "فكتور فرانكلV ، Frankl يرى بأن توجه الانسان الى المعنى، والى اهداف مستقبلية تستحثه على تحقيقها يجعله يتحمل اشد الخبرات واصعب انواع المعاناة، والنهج العلاجي Logath erapy العلاج بالبحث عن المعنى او توجيه الناس للهدف المستقبلي الذين يسعون اليه، ويعتقد "فرانكل" ان الامراض النفسية، وبخاصة الكبت، تنشأ كنتيجة حين لا يكون لدى الفرد غرض او هدف للعيش او للحياة(صالح، ١٩٨٦، ١٦١) وعموما تطرح النظرية الوجودية فكرة ان الشخص الاصيل Authentic هو الذي يقبل حاضره وماضيه، ويكون توجهه الاساسي نحو المستقبل بكل ما يرتبط به من مجهول او عدم يقين، ما يقوده الى خبرة القلق الذي يتقبله كونه ضرورة ملازمة للحياة المؤثرة وتمكنه من الشجاعة لهذا القبول ، اما الشخص غير الاصيل الذي يخشى المستقبل المجهول، وينكمش في خوفه وينظر الى نفسه وفق ماضيه او حاضره مع المشاعر الناتجة من الذنب والاسف ان رؤانا الزمنية لا تتطور على نحو كامل حتى نكون خلال التجارب الرمزية قادرين على ادراك المستقبل الذي هو تكوين يتعلق بتاريخنا الخاص بنا، ان هذا التكوين في ذاته يكون ممكنا فقط لأولئك الذين ينقلون الى ما وراء وضعهم الحالي خلال قوة نشاطهم وهذا يتوضح في موقفنا من الموت فنحن نعلم ان الموت هو النهاية التي تنتظرنا الا انها تسبب عدم الراحة داخلنا او تتجسد في نمط السلوك الديني، وهو دفاع ضد المجهول، ولكن كما اشار "ميرلوبونتي ١٩٤٧"، انه لا يصبح ابداً ا جزءا من رؤيتنا الزمنية مهما كان عمرنا عدا المتدينين الذين يعدونه بوابة لعالم آخر وعندما ينظر الله نهاية مطلقة لا يصبح هدفا يراد الوصول اليه، المستقبل ليس ما هو قادم الينا، بل ما نسعى نحن الله وفقا ل"كويا، Cuyauان نرغب بما نريد، وان نفتح اذرعنا، ونمشي لنخلق المستقبل (القيسي، ١٩٩٧:٥٦)

٥- نظرية الحاجات :

ويجد "موراي" ان الشخصية لا تفهم الا خلال مجال زمني تطوري اذ يرى ان الماضي ذو أهمية كبيرة، والحاضر مهم جدا في مستقبل الشخصية وذلك ان الشخصية دائمة التغير فهي عالم غير ثابت ويصعب تحديده(داوود والعبيدي) معنى يركز على اهمية ماضي الانسان والمحتوى الحاضر الذي يجري فيه السلوك (هول ولندزي ١٩٧٨:٣٦٩) الا ان الانسان وفق "موراي" متوجه نحو المستقبل مع انه كان يدرك آثار تجارب الماضي في سلوك الحاضر، فإنه لم يتصور اننا اسرى الماضي، فإننا نملك القدرة المستمرة لان ننمو ونتطور، اي امتلاك الانسان القدرة على صنع التغيير، وبإحداث التغير المنشود لحياتنا temporalrhy Hsm فالزمن يسافر بخطوات متباينة على قدر تباين الاشخاص، مع من يمشي الزمن رهوا، ومع من يسير الزمن جنبا ومع من يجري الزمن ركضا ومع من يقف بلا حراك ،، وعي الانسان للزمنawareness of time الزمن حيز كل فعل، جزء لا يتجزأ من مختلف مظاهر السلوك الانساني، الاشياء كلها تبدأ مع الزمن، الذي هو العنصر الوحيد الذي تتغير فيه وخلاله الاشياء وهو عصي على التبدل والتغير(شلتز، ١٩٨٣، ٢٠٤)

٦- النظرية الانسانية Fritz Pers

ركز بيرلز على ضرورة ان يعيش الانسان في الحاضر ،الا يستنزف نفسه على هيئة حسرات على ما فات ، ولا يثقل نفسه بالتفكير في المستقبل ، فمع انه علينا ان نخطط للمستقبل ، ولكننا يجب ان لا نستخدم هذا التخطيط بديلاً عن المستقبل، كذلك فأننا وحدنا المسؤولون عن توجيه أنفسنا ، ويجب أن نغمس أنفسنا بشكل كامل في لحظاتنا الحاضرة ، ونستفيد من خبرات هذه اللحظات (جبر ، ١٩٩٨: ١١٢-١١٣)

نظرية الزمن النفسي :

ويعد المنظور الزمني للوقت أحد الاتجاهات البحثية في مجال الوقت النفسي والتي لفتت أنظار الباحثين خلال ال 15 عاما الأخيرة، على الرغم من أن مفهوم المنظور الزمني ليس مصطلحا جديدا، إذ أن مؤسس علم النفس الأمريكي وليام جيمس ، ركز على أن موضوع الوقت يعد محوريا في البحوث النفسية ، كذلك فإن الباحث الاجتماعي كيرت ليفين (Kurt Lewin1442) أشار الى أن المنظور الزمني يعني مجمل آرا ء الفرد حول ماضيه ومستقبله والتي توجد في أي لحظة ، يعد Zimbardo كاتب "سيكلوجية الوقت أباً للدراسة النفسية للوقت وقد عرف مفهوم المنظور الزمني كما يلي: إن أفعالنا في أي

لحظة لا تعتمد فقط على الموقف الذي نجد أنفسنا فيه في تلك اللحظة ولكن أيضا على كل شيء مررنا به بالفعل وأيضا على كل توقعاتنا نحو المستقبل، وأن كل تصرف نقوم به يعتمد على هذا وهو ما يتم دائما بشكل ضمني ، ويعزى التركيز الحالي على أبحاث المنظور الزمني الى أبحاث زمباردو وبويد Zimbardo & Boyd اللذان صمما أحد المقاييس السيكومترية متعددة الأبعاد لقياس المنظور الزمني وهي قائمة زمباردو لمنظور الوقت (Zimbardo Time Perspective Inventory; 1999) ، ويصف زمباردو وبويد Zimbardo & Boyd المنظور الزمني بأنه "عملية لاشعورية" تسمح للأفراد بتقسيم الأحداث الى مرا حل زمنية متباينة أو مناطق زمنية من الماضي والحاضر والمستقبل مما يؤدي الى حدوث نوع من الترتيب، والتماسك، كما يعطي معني لهذه الأحداث لدي الفرد، وبكلمات أخرى، من خلال تقسيم الأحداث الى ماضي وحاضر ومستقبل يتمكن الأفراد من تطوير خبرا تهم وتجاربهم الحياتية ؛، كما عرفا الزمن النفسي على انه الطريقة التي يتم بها تأطير قراراتنا من خلال التجارب الزمنية الذاتية التي تعلمناها من الطفولة ، وتشكلت من خلال التعليم والثقافة والطبقة الاجتماعية ، وخلال تجاربنا الفردية والجماعية ، يتجسد ذلك ويتبلور من خلال المنظور الزمني Time Perspective الذي تتصرف في ضوئه المنظومة الشخصية للفرد (Zimbardo & Boyed,1273:1999).

ويشير زمباردو وبويد Zimbardo and Boyd (1999) إلى أن المنظورات الزمنية تستخدم في ترميز، وتخزين، واستدعاء الأحداث، إن كيفية تذكر الحدث تختلف تبعا للمنظور الزمني للفرد وأكد زمباردو وبويد Zimbardo and Boyd (1999) وكذلك بونيويل Boniwell (2005) على أن المنظور الزمني يلعب دوراً هاما في اتخاذ الفرد لقراراته وكذلك في سلوكياته، كما اقترحوا أن اتجاه الفرد للتركيز على أحد الأطر الزمنية على سبيل المثال، التركيز على الماضي، الحاضر، أو المستقبل سوف يؤثر في عملية اتخاذه لقراراته وعلى سلوكياته للاحقة، على سبيل المثال، الأفراد ذوي التوجه نحو الإطار الزمني الماضي سوف يعتمد اتخاذهم لقراراتهم على خبراتهم السابقة، وتحليل المواقف الماضية وما آلت اليه تلك المواقف، وبالنسبة لهؤلاء الأفراد فإن المواقف الجديدة تجعل سلوكياتهم تميل للحذر الزائد أو القلق، أن الفرد ليس لديه خبرة سابقة تمكنه من اتخاذ قراره، أكثر من ذلك فهؤلاء الافراد مقيدون في اتخاذ القرارات بل ويتجنبون المواقف الجديدة أصلا، أما بالنسبة للأفراد ذوي التوجه المستقبلي، صناعة القرار بالنسبة لهم تعتمد على تحقيق حالة مستقبلية مرغوبة، مثل هؤلاء الأفراد قد يتخلوا عن المتعة اليوم لادخارها للمستقبل، وهم أيضا يميلوا الى التقيد في اتخاذ قراراتهم ليس خوفا من المواقف غير المعروفة بل خوفا

من أن تؤثر مثل تلك القرارات على أهدافهم التي وضعوها للمستقبل، أما الأفراد الذين تكون وجهتهم الزمنية موجهة نحو الحاضر فإن اتخاذ القرار لديهم يعتمد على تحليل الموقف لتحديد المزايا والعيوب، ويركزون على اللحظة الحالية، وعلى العوامل الوقفية، والحالة الحالية التي يشعرون بها، فهم يميلوا لاتخاذ قراراتهم بناءً على الشعور بأن قرارهم صواب في اللحظة الحالية، وهم يعطون القليل من الاهتمام للعواقب المستقبلية، والتركيز المفرط على إطار زمني واحد يمكن أن يصبح سمة من سمات الفرد (Martha Jones,2013:13).

ويقترح زمباردو وبويد Zimbardo and Boyd (1999) أن المنظور الزمني للفرد يتأثر بثقافته، تعليمه، الديانة، الطبقة الاجتماعية ، والوضع الأسري، وتتفاعل هذه العوامل معا بحيث تؤدي الى تكون إطار زمني واحد يستخدم أكثر من غيره ويسيطر على سلوكيات الفرد فيصبح هو الاطار الزمني المسيطر والمميز لهذا الفرد إذن اعتمادا على الأفراد، والمواقف التي يمرون بها، فإن اسهام العوامل الأخرى مثل الثقافة، التعليم، وغيرها ربما تتنوع في درجة تأثيرها، حيث لا يوجد عامل واحد منفرد يسهم في تطور منظور زمني محدد لدى الفرد، فإن الوقت هو بُعد له تأثير كبير على مجموعة واسعة من السلوك النفسي، هو فحص بعض الطرق التي يحدث بها ذلك من منظور هيكلي، يمكن إثبات أن الأحداث في العالم من حولنا تظهر درجة عالية من التنظيم الزمني على جميع مستويات التحليل، تنحصر العديد من العمليات الفسيولوجية في الجسم في دورة الليل والنهار البومية ونمط النوم / اليقظة الذي يؤثر بدوره على العديد من السلوكيات ومستوى أدائنا العام، بالإضافة إلى ذلك، تعرض العديد من الأحداث التي نواجهها بشكل متكرر مصفوفة مكانية تم تنظيمها بمرور الوقت ، تعد الموسيقى والكلام وحركات الجسد والمشي من بين العديد من الأحداث التي يتكشف فيها تسلسل الملاحظات أو الكلمات أو الإجراءات بإيقاع وإيقاع مميزين خلال فترة زمنية معينة، لا يؤثر هذا الترتيب المعين على كيفية إدراك الحدث وتذكره فحسب، بل يؤثر أيضًا على الدقة الكلية التي يتم من خلالها الحكم على سرعة الحدث ومدته الإجمالية لاحقًا، أبعد من هذا المستوى الجزئي، يمكن أيضًا تحديد النمط الزمني ضمن أطر الحياة العالمية والاجتماعية، تختلف أنواع الأنشطة التي نؤديها في الوجود اليومي في الأنماط الدورية على مدار اليوم والأسبوع والسنة، وبالتالي توفر مخططًا للجدولة يعمل على تنسيق مجموعات سكانية فرعية من الأفراد، الثقافات المختلفة لها تصورات مختلفة للوقت والتي يمكن أن تنعكس في أنواع الاستعارات المستخدمة لوصف الوقت وكذلك الوتيرة الاجمالية للحياة البعد الآخر الذي يؤثر بشكل كبير على السلوك

اليومي هو المنظور الزمني والتوجه النسبي للفرد تجاه الماضي والحاضر والمستقبل، يجادل العديد من علماء النفس الإكلينيكيين بأن هذا التوجه هو أمر أساسي للرفاهية العقلية للفرد ودرجة قوة الأنا التي تظهر في التعامل مع صعوبات الحياة، في الواقع، لقد وجد أن الاضطرابات في المنظور الزمني مرتبطة بكل من السلوك المنحرف والإجرامي وبعض أشكال المرض العقلي أخيرًا، سيتم فحص الركائز العصبية لأنواع مختلفة من السلوك الزمني، بشكل عام، تختلف الاليات التي تتوسط في السلوكيات التي تحركها الساعة البيولوجية تمامًا عن تلك التي تحكم الساعة الداخلية والحساسية تجاه مدة الحدث والسرعة الإجمالية، ربما يكون هذا أكثر وضوحًا في تحليل اضطرابات التوقيت بسبب بعض الأمراض وصدمات الدماغ التي تؤثر على مناطق معينة من القشرة الدماغية (Boltz2015:13).

شرحت الأبحاث الحديثة في مجال منظور الوقت (TP) الوقت وأبعاده كمفاهيم نفسية تم بناؤها وإعادة بنائها بواسطة الباحثون بدأً في الاعتراف بالآثار المعرفية والعاطفية والتحفيزية المرتبطة بكيفية إدراك الناس للوقت وكيفية ارتباطهم به، مثل كيفية تعاملهم مع الحزن(، واتخاذ القرار والتحكم في الانفعالات وكذلك إدارة الوقت والتفاوض في الأعمال ، أعرب بلوك عن أن الوقت النفسي يتكون من ثلاثة جوانب رئيسية تسلسل الاحداث والمدة والمنظور الزمني، يقترح أنه عندما يدرك الفرد حدثًا ويشفره، فإنه يتذكر الأحداث ذات الصلة من الماضي أو يتوقع الأحداث المستقبلية القادمة، يمكن دراسة مفهوم المدة من منظور الكيفية التي يختبر بها الشخص الإطار الزمني، أو كيف يتم تذكره في وقت لاحق، تتأثر الطريقة التي يتم بها مراقبة الوقت نفسيا في الوقت الحالي باهتمام الشخص بالوقت والتغييرات التي حدثت، والطريقة التي يتم بها تذكر الوقت مرتبطة بعدد التغييرات التي يتذكرها الفرد خلال الفترة الزمنية، الوجه الثالث للوقت النفسي هو الإدراك الزمني الذي يتميز بتجارب الفرد وتوقعاته من حيث صلتها بالماضي والحاضر والمستقبل ويمكن تغييرها بشكل كبير عندما تكون في ظل حالات الوعي المتغيرة

يمكن أن تكون العديد من نظريات بلوك Block (1990)، حول إدراك الوقت قابلة للتطبيق على الأفكار المتعلقة بمنظور الوقت كبناء ذاتي حيث يقوم الأفراد بتنظيم وإعادة بناء الأحداث مع ربط الأحداث الجديدة بتجاربهم السابقة ذات الصلة لتشكيل توقعات للمستقبل، منظور الوقت هو غالبًا عملية غير واعية حيث يتم تخصيص التدفق المستمر للخبرات الشخصية والاجتماعية للأطر الزمنية التي تساعد الأفراد على تنظيم الأحداث وتوضيحها وتعيين معنى لها (Zimbardo& Boyd , (1999 باختصار ،

يعتبر TP نوعًا من الأسلوب المعرفي الذي يؤثر على كيفية ارتباط الأفراد بالماضي والحاضر) والمستقبل بالإضافة إلى كيفية تأثير هذه التمثيلات على أفكارهم وسلوكياتهم (Martha Jones, 2013:30)

وفقًا لعالم النفس فيليب زيمباردو Zimbardo المشهور بتجربة سجن ستانفورد في العصور القديمة (السبعينيات)، كان منظور المرء للوقت يؤثر في كل شيء تقريبًا يقوم به المرء وكل قرار يتخذه المرء، على الرغم من أنه من المحتمل ألا يكون على دراية به هذا التأثير، من وجهة نظر Zimbardo أن الناس كذلك غير مدركين لأحد التأثيرات الرئيسية على سلوكهم ومواقفهم، حيث يفهم البشر فعالياتهم ضمن سياق زمني ، حيث أن الناس يفهمون لم انهم يقمون بما يقمون به، على أساس فهم كيفية وصولهم لأداء هذه الفعالية أو النشاط، وكذلك على أساس الفهم لما يأملون أن يأتي من بعد ذلك، اذ ان المنظور الزمني هو فهم الافراد لماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم النفسي ينظر اليه على انه مفهوم أساس لفهم السلوك الإنساني، وقد ركز علماء النفس الأوائل والفلاسفة مثل جيمس James1890 كثير من نظرياتهم الدائرة حول المعرفة الإنسانية، على القدرة الإنسانية الفريدة للبشر على ان ينظموا أنفسهم في الزمن، حيث تعتبر القدرة على السفر معرفياً عبر الزمن من خلال استخدام الذاكرة للتحرك الى الماضي أو لتخيل المستقبل من قبل بعض علماء النفس المقارنين بأنها قدرة فريدة انسانياً كما اكد روبيرتس، سدندروف وكوربالس (Suddenendrof&Corballis1997،2002،Roberts) ، وفي السياق التعليمي، فأن دافعية الطلاب تتأثر بعمق بواسطة مفاهيمهم عن مستقبلهم ، وقد درست المهمة المعرفية الداخلة في تركيب المستقبل وربطه بالحاضر بشكل كلي في التعليم وفي علم النفس، وقد ركز عدة باحثين على الصلات بين رؤية مفاهيم للمستقبل والدافعية الإنسانية، اذ فحص لينس (Lens 1985) المواصفات النفسية لإدراكات المستقبل عل انه منظور زمن المستقبل ، واكد (Wigfield &Eccles,2002) أهمية منظور زمن المستقبل في فهم اثر قيمة المنفعة ، كما ان البحث في التوجهات الزمنية للمستقبل والمنظورات الزمنية للمستقبل ليس متناسقاً بصورة جيدة، اذ أن القدرة الإنسانية على الصياغة المفاهيمية لمستقبلها الشخصي وعلى التأثر بهذه الصياغة، عادة ما تدرس تحت المظلات النظرية للمنظور الزمني كما أشار كل من فونج وآخرون (Fungetal 1999) وبيتسما وساوثارد (Stouthard 1999&Peetsma) وزمباردو وبويد (Zimbardo & Boyed 1999) واخرين وكل واحدة من هذه النظريات لها تاريخها الفريد وتعمل كأساس لقياس القدرة المفاهيمية للمستقبل وعلى التأثر الزمن بهذه الصياغة هو مركب متعدد الابعاد معرفي ودافعي وثقافي ، ونظراً لتعقيده اقترح فريس (Fraisse,1984) ان الزمن يجب ان ينظر اليه

على انه فكرة لا تركيب، كما ان ليمان Lehmann (1967) قسم الزمن الى أربعة فئات : الزمن الخارجي (زمن آلة الساعة)، والتقدير الداخلي للزمن (تمثل زمن الساعة)، والوعي الذاتي للزمن (الأمد)، والمنظور الذاتي للزمن ، يشير أول مفهومين الى فهمنا الموضوعي للزمن، بينما يشير ثاني مفهومين الى خبراتنا الذاتية لمرور الزمن في تأثرها بانفعالاتنا وعواطفنا ومتغيرات تركيبية وظرفية أخرى، تلقى هذا المفهوم تغطية كبيرة في ادبيات ، في حين ان المنظور الزمني الذاتي لقى درجه اقل من الانتباه نسبياً، وهو يرتبط بخبراتنا الذاتية بالماضي، والحاضر، والمستقبل، (Zimbardo &Boyd,1999:1273) .

المنظور الزمني والثقافة :

شخص بعض الباحثين فروقاً ثقافية واضحة في المنظورات الزمنية الذاتية، وحيث يشير المنظور الزمني الى التأكيد على الماضي والعرف في مقابل العيش من اجل اليوم الحاضر أو الاستثمار في الغد وتشير الدلائل الى ان بعض الناس ميالين أكثر للتوجه نحو الماضي، في حين ان اخرين يميلون نحو المستقبل، وذلك اعتمادا على خلفياتهم الثقافية وقد عد (Kluckhohn &Strodtbeck1961) المنظور الزمني على انه واحد من التوجهات القيمية الأساسية للثقافات المختلفة، وان المنظور الزمني للفرد هو وبشكل كبير نتاج ثقافته المعقدة على التوجه نحو الماضي او نحو المستقبل ، ويرى دووب Doob ان المجتمعات التقليدية تفضل المنظور الزمني نحو الماضي ، في حين ان المجتمعات الغربية تفضل المنظور الزمني نحو المستقبل وان حيازة منظوراً زمنياً معيناً لا يعني بالضرورة ان معارف الفرد وسلوكياته تخضع بالكامل لمنظور واحد مسيطر ، وكما أوضح كوتل وكلينبرج (Cottel &Klineberg 1974) فأن الفرد اذا كان لديه منظور نحو الماضي لا يعني هذا عدم تأثره ا وقد يكون مختلفاً عن الاخرين في تنظيمه التفضيلي للفعاليات المتوجهة للماضي لا يعني هذا عدم تأثره الكامل بالمستقبل وقد يكون مختلفاً عن الاخرين في تنظيمه التفضيلي للفعاليات المتوجهة للماضي والحاضر والمستقبل ، وقد اشارت بعض الأدلة الى ان الشرقيين لديهم فترة أطول للمستقبل وبذا فإن روابطهم بالماضي كلما تعمقت تصبح منظوراتهم أطول للمستقبل ، يمكن القول أن شكل الوقت يعتمد على طريقة تفكيرنا فيه، والطريقة التي نفكر بها في الوقت مرتبطة بشخصيتنا وخبراتنا الحياتية وتربيتنا، إن العامل الذي له تأثير كبير على تشكيل المواقف تجاه الوقت هو الثقافة يذكر الأشخاص الذين كانوا على اتصال بثقافات مختلفة الاختلافات المرتبطة بمقاربة الوقت باعتبارها إحدى المشكلات الرئيسية التي يتعين عليهم مواجهتها في المكان الجديد (Milfont,2008:40)

يتم التعبير عن أهمية المواقف تجاه الوقت بدقة شديدة من خلال التعبير الشعبي "اللغة الصامتة"، والتي استخدمها إدوارد هول Edward Hall(1990) للإشارة إلى الموقف تجاه الوقت في ثقافة معينة ، لذلك، من أجل فهم ثقافة بلد معين، من الضروري استكشاف طريقة التعامل مع الوقت الذي يميز ذلك المكان المحدد، أحد الجوانب المتعلقة بالملاحظة في الوقت الحاضر هو الوقت الذي تستغرقه الدراسة حتى الساعة الواحدة، حيث يفرض وقت الساعة النظام على الأنشطة اليومية ويسهل عمل المجموعات البشرية من خلال توفير نوع من الإطار المرجعي، والذي يحدد أوقات بدء الاجتماعات والأحداث وغيرها من أشكال النشاط، يختلف الأشخاص في الدرجة التي يعيشون بها من خلال النظام المستند إلى الساعة، من الناحية الثقافية، هناك تمييز بين ما يسمى بثقافات وقت الساعة وثقافات وقت الحدث (Avnet and, 2011 ؛Levine, 1997 ؛Hall, 1990)، في ثقافات وقت الساعة، تعلق أهمية كبيرة على الساعة والأوقات أو المواعيد النهائية المحددة من حيث ساعات محددة، على النقيض من ذلك في ثقافات وقت الحدث يتم تحديد مرور الوقت من خلال الأحداث، ولا يعلق الناس أهمية كبيرة على الأوقات المحددة مسبقًا، تبدأ مهمة أو حدث جديد عندما تنتهي المهمة السابقة، ينظم الناس في المجتمعات الغربية أوقاتهم بشكل أساسي وفقًا للساعة، في حالة كون وقت الحدث سائدًا، تبدأ المهمة أو الحدث عند انتهاء الحدث السابق (Guido Alessandri,2018:18) .

تحدد الساعة الفترات الأساسية لوقت المرور – الثواني والدقائق والساعات، يقسم الشخص أيضًا الوقت إلى فترات زمنية أكبر – أي إلى الوقت الذي مضى، والوقت الذي يحدث، والوقت الذي سيأتي، هذه هي الأبعاد الأساسية الثلاثة للوقت التي يرتبط بها ما يسمى بالمنظور الزمني، يفهم زيمباردو وبويد (1999) ذلك – بعبارات عامة – على أنه ميل للتركيز على الماضي أو الحاضر أو المستقبل، مقترنًا بتقييم إيجابي أو سلبي لبعد معين من الوقت، تفترض نظرية منظور الوقت أنه، إلى حد ما، دون وعي، يقسم الشخص التجربة الشخصية إلى الماضي والحاضر والمستقبل، إحدى النتائج المهمة لهذه العملية هي حقيقة أن أحكام وقرارات وأنشطة شخص معين تتأثر بالبعد الزمني الذي يفضله هذا الشخص ومن ثم، فإن منظور الوقت، الذي تم قياسه من خلال مقياس زيمباردو Time Perspective Inventory (ZTPI Zimbardo and Boyd؛1999) ، كان موضوعًا للعديد من الدراسات في الولايات المتحدة ودول أخرى، كشفت نتائجهم أنه متغير نفسي مهم مرتبط بالعديد من مجالات الأداء البشري، مثل الرفاهية والسلوكيات الصحية والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر والميل إلى الإدمان وما إلى ذلك ، وميز زيمباردو وبويد

Zimbardo and Boyd (1999) خمسة أنواع من وجهات النظر الزمنية: المنظور الإيجابي الماضي – الميل إلى التركيز على الماضي الذي تم تقييمه بشكل إيجابي ؛ المنظور السلبي الماضي – ميل للتركيز على الماضي الذي تم تقييمه بشكل سلبي ؛ المنظور المستقبلي – الميل إلى التفكير في المستقبل من حيث الأهداف التي يتعين تحقيقها والمهام التي يتعين القيام بها ؛ منظور المتعة الحالية – الميل إلى الاستفادة من المتعة "هنا والآن" بأي ثمن ؛ ومنظور قدري الحاضر – ميل إلى الوجود السلبي في الحاضر، ينبع من الاعتقاد بأن الحياة يحكمها القدر، تم الحصول على هذا الهيكل المكون من خمسة عناصر لمنظور الوقت في تحليل عامل المكون الرئيسي الاستكشافي لنتائج دراسة أجريت على عينة من طلاب الجامعات الأمريكية ،(Zimbardo and Boyd 1999:1272)

وفقاً ل Zimbardo and Boydهناك خمس منظورات (ابعاد) زمنية مختلفة هي:

١- **ماضي – إيجابي** : يعبر عن التوجه الى سجل الماضي والاعتماد على الخبرات والمشاعر الإيجابية ، وما يجذب هذا التوجه نحو هذا الشعور ، هو من اجل تبرير الدور الذي تتضمنه معلومات هذا السجل في جانبها الإيجابي ، فضلاً عن ان المنظور الزمني الماضي الإيجابي فإنه يعكس موقفاً إيجابياً دافئاً وحنيناً وعاطفياً نحو الماضي ،حيث يري الماضي على انه "الأيام الجميلة" مع الكثير من الذكريات حول الأحداث، الأماكن، والناس، والافراد الذين يرتفع عندهم المنظور الزمني الماضي الإيجابي يكونوا أقل اكتئابا، و أقل قلقا، ولديهم تقدير مرتفع للذات، كما أنهم مبدعون، لديهم ضمير، كما وجد هولمان وزمباردو Holman and Zimbardo (2009) أن لديهم ارتباطا وثيقا مع أسرهم، ويميلون لتكوين علاقات اجتماعية كثيرة(Zimbardo&Holman,2009:36) .

٢- **ماضي – سلبي** :يدل على النظرة السلبية للماضي ، يتميز بالتوجه نحو تنشيط العواطف والمشاعر السلبية المرتبطة بالماضي وما يجذب التوجه نحو هذا البعد ، الشعور بالحاجة الى التعبير عنها بمعلومات من محتويات سجل الماضي في جانبه السلبي وبالتالي تأثيره على الحالة النفسية المولودة لحالة التوتر والقلق ، حيث يعكس المنظور الماضي السلبي، السلبية العامة للفرد بالنظرة التشاؤمية السلبية للماضي، كما يغلب عليه طابع الأسي على الأضرار والآلام التي حدثت في الماضي والأشخاص الذين يسيطر عليهم هذا المنظور الزمني يميلون لأن يكونوا أكثر عنفا، اكتئابا، وقلقا، وتقدير منخفض للذات، وانخفاض في التحكم في الانفعالات، كما ينخرطوا في الكثير من الأكاذيب،

والسرقات، اندماجهم مع أفراد الاسرة تكون أقل، كما وجد درجات عالية من الصراعات داخلية ولديهم علاقات اجتماعية أقل (Holman & Zimbardo, 2009;36)

٣-**المستقبل** :هو حالة التوجه نحو تحقيق الأهداف المستقبلية التي يتصورها الفرد ويخطط من اجلها وتدل عليها البناءات المعرفية النوعية المرتبطة بالأهداف المستقبلية ، والتي تنمو فيها الحاجات بصفة عامة ، وفقاً لزمباردو وبويد Zimbardo & Boyd (2008) ان الافراد من ذوي هذا المنظور يعكسون توجها عاما نحو المستقبل والذي يرتبط بالسلوكيات الموجهة نحو تحقيق الأهداف وهم قادرون على تأجيل المتعة، ويقودهم الرغبة في تحقيق الأهداف في المستقبل، مثل هؤلاء الافراد يكونوا أقل اكتئابا، وأقل عنفا، وأقل قلقا مقارنة بغيرهم من أصحاب المنظورات الزمنية السابقة، كما أنهم أكثر ابداعا، وانفتاحا، وطاقة، ويتمتعون بمستويات مرتفعة من تقدير الذات، ويميلون للدراسة بشكل أكبر، ويكون شركاء حياتهم أكثر دعما لهم

٤-**حاضر – ممتع:** يدل على البحث عن احاسيس مؤثرة وممتعة ، التي تطغى على حاضر الشخص ، وما يجذب هذا التوجه نحو هذا البعد تحقيق الرغبات الذاتية الآنية ، ويتمركز على خصائص الموقف الحاضر،اذ يشير زمباردو وبويد Zimbardo & Boyd (2008) الى الافراد ذوي الحاضر الممتع فإنهم يتميزون بحس المخاطرة، ، إنهم يسعون نحو تحقيق المتعة في الوقت الحاضر مع اعطاء القليل من الاهتمام بالعواقب في المستقبل، كما أنهم أقل ثباتا انفعاليا، كما أنهم أقل تحكما في النفس، وينخرطون في سلوكيات تتسم بالحداثة وتغلب عليها المغامرة، إلا أنهم أكثر طاقة، وابداع، وترتفع مستويات السعادة لديهم، كما أنهم يميلوا لتكوين علاقات اجتماعية كبيرة تتسم بالصداقات الحقيقية الداعمة

٥-**حاضر- حتمي** :هو سمة اتخاذ وضعية معالجة الموقف حسب ما يقتضيه الأمر أو الانقياد والاستسلام والاعتقاد بحتمية وقوع الأحداث التي تصل الى الحاضر أصحاب التوجه الزمني الحاضر الحتمي يجسدون اتجاهات يائسة نحو المستقبل والحياة بشكل عام، وهذا التوجه ،وفقا لزمباردو وبويد Zimbardo and Boyd (2008 يتسم بالاتجاه نحو التساؤل" لما المحاولة؟ "والتركيز على الحظ، الفرصة اللذان يلعبان دوراً كبيراً فيما سيحدث في المستقبل، وهؤلاء الأفراد يرتفع عندهم العدوان، والاكتئاب، والقلق، وينخفض مستوي تقدير الذات، وتنخفض مستويات التحكم في الذات، وينخرطون في قول الأكاذيب والسرقة أكثر من غيرهم،(Zimbardo and Boyd,2008:32)

ويري زمباردو وبويد ، (1999) أنه من بين المنظورات الزمنية الخمسة السابقة يوجد منظوراً متوازنا للوقت، ويفترض الباحثان أن الأفراد ذوي المنظور الزمني المتوازن يحصلون على درجات مرتفعة في مقاييس المنظور الزمني الماضي الإيجابي، والحاضر الممتع، والمستقبلي، بينما يحصلون على درجات منخفضة في منظور الماضي السلبي، والحاضر الحتمي، وأن هؤلاء الأفراد تكون لديهم المرونة لتغيير الأطر الزمنية بين- الماضي والحاضر والمستقبل وفقا لمتطلبات الموقف، والتقييمات الشخصية والاجتماعية، ويتمتع أصحاب هذا المنظور الزمني المتوازن بالمنظور الزمني النموذجي أو المثالي، فارتفاع درجة المنظور الزمني الحاضر الممتع والدرجة العالية على مقياس المنظور الزمني المستقبلي تعني أن الفرد يعد نفسه للمستقبل من خلال اعداد الأهداف، والوسائل التي يمكنه بها تحقيق تلك الأهداف، أما الدرجة المرتفعة في المنظور الزمني الماضي الإيجابي فتعني إحساس الفرد بأن له جذور وطيدة وأنه وثيق الصلة بعائلته وتقاليده، كما أنه على وعي بالإنجازات الرائعة التي حققها في الماضي، ولديه القدرة على التغلب على الشدائد التي تواجهه (Zimbardo and Boyd, 1999:1272)

ركزت الدراسات الأولية حول المنظورات الزمنية بشكل أساسي على بُعد واحد فقط، وهو المستقبل، تم تطبيق هذا النهج من قبل والاسWallace (1956) ولنسLens (1986) وزالسكيWalski (1994)، من بين آخرين كثيرين، تم اعتبار الأشخاص ذوي التوجه المستقبلي المنخفض على أنهم موجهون نحو الحاضر، وتم التعامل مع هذين الاتجاهين على أنهما طرفان متعاكسان من بعد واحد، في عملهم الأساسي، تحدى زيمباردو وبويد Zimbardo and Boyd,(1999) هذه التصورات الخاصة بالنقاط الفنية، مشيرين إلى أن "التركيز على بُعد واحد فقط، يفشل في تقديم تقييمات للقوى النسبية للأبعاد الأخرى ضمن الملامح الزمنية الفردية، علاوة على ذلك، فهم يفترضون، بشكل غير صحيح، أن الحصول على درجات منخفضة على مقياس التوجه المستقبلي يعادل تسجيل درجات عالية على مقياس التوجه الحالي أو أن تسجيل درجات منخفضة على مقياس للحاضر يعادل التوجه نحو المستقبل (Guido,Alessandri, 2018 : 20).

ان العلاقة بين العمر والأبعاد الخمسة لمنظور الوقت التي تم قياسها بواسطة Zimbardo Time Perspective Inventory (ZTPI)(الماضي السلبي، الماضي الإيجابي، الحاضر الممتع، الحاضر الحتمي، والمستقبل) يرتبط منظور الوقت بالرفاهية واتخاذ القرار ومستوى التطور والعديد من القضايا النفسية الأخرى، ومن ثم، ينبغي النظر في وجود علاقة منهجية بين منظور الوقت والعمر في جميع

الدراسات التي يكون الوقت متغيرًا ذا صلة، ومع ذلك، لم يتم إجراء أي بحث محدد حول هذا الموضوع، قمنا بجمع 407 أوراق بحثية أشارت إلى ZTPI بين عامي 2001 و 2015، من بينها، حققت 72 دراسة معايير الاشتمال الخاصة بنا، وقد شملوا 29815 مشاركًا من 19 دولة تمتد أعمارهم معظم مراحل مرحلة البلوغ (من 13،5 إلى 75،5 عامًا، يعني 28،7)، قمنا بتحليل هذه الدراسات لتكييف تقنيات التحليل التلوي، وجدنا أن أبعاد المتعة الحالية والأبعاد السلبية السابقة مرتبطة سلبًا بالشيخوخة بأحجام تأثير مربع إيتا الجزئي تقريبًا 0،15، نتائجنا لها آثار على تصميم الدراسات المتعلقة بالوقت حيث تسلط نتائجنا الضوء على أهمية مراعاة الاختلافات المرتبطة بالعمر، يتم تصفية آراء الناس عن أنفسهم وعالمهم وأهدافهم وعلاقاتهم من خلال العمليات المعرفية القائمة على الوقت ، تلعب الفئات الزمنية التي يصنف الأفراد بموجبها تجاربهم دورًا أساسيًا في اختيار الأهداف الاجتماعية والسعي اليها، مع آثار مهمة على العمليات العاطفية والمعرفية والتحفيزية والاجتماعية ، منظور الوقت هو نتيجة عملية يتم فيها تحلل التدفقات المستمرة للخبرات الشخصية والاجتماعية أو تخصيصها في فئات زمنية (Stolarsk ,2015:352)

منظور الوقت هو بناء واسع الانتشار موجود في طريقتنا في تصور العالم ويؤثر على عدد لا يحصى من النتائج السلوكية، الذي تم إنشاؤه في عام 1999، هو المقياس الأكثر استخدامًا لمنظور الوقت، أظهرت مجموعة كبيرة جدًا من البيانات التجريبية المستندة إلى ZPTI أن منظور الوقت يستخدم في ترميز وتخزين واستدعاء الأحداث التي مررت بها أثناء الحياة، وكذلك في تشكيل أهداف قصيرة وطويلة المدى، على سبيل المثال، تتأثر الرفاهية بمنظور الوقت أكثر من العوامل الشخصية الخمسة الكبار (Zhang and Howell)، يتنبأ منظور الوقت أيضًا بالعديد من عوامل الحياة الأساسية مثل الصحة والسعادة والسلوكيات المالية والبيئية ، تم وصف المنظور الزمني بأنه وجهة نظر فردية مستقرة نسبيًا والتي من المحتمل أن تتطور مع تقدم العمر ومع ذلك، لا يُعرف الكثير عن كيفية تغيير المنظورات وتغييرها خلال مراحل العمر الافتراضي، إن فهم كيف يتغير منظور الوقت من خلال الحياة أمر مهم، حيث أن المجالات المختلفة لعلم النفس البشري (على سبيل المثال، التنمية، اتخاذ القرار، الانتقال الإعداد والشخصية) من المحتمل أن تتأثر بالتصنيف الزمني والعمر، إن وجود علاقة منهجية بين المتغيرين من شأنه أن يولد تأثيرات معتدلة من شأنها أن تمر دون أن تلاحظها الدراسات التي تستخدم عينات ذات نطاقات عمرية محدودة، لذلك، قد تفشل مثل هذه الدراسات في تحديد النتائج الخاصة بالعمر، ليس من المستغرب أن يقوم العديد من المؤلفين بإجراء مكالمات لفهم ما إذا كان منظور الوقت يختلف باختلاف الأعمار على

الرغم من أن دراسة العمر والأبعاد الخمسة لمنظور الوقت لم تكن محور التركيز المحدد للدراسات السابقة، فقد أبلغ البعض عن تأثير العمر كمتغير مشترك لبعض الأبعاد أوضحت النتائج، هناك أسباب مختلفة لهذا الغموض منها: خصوصية مجموعة العينات، والتنوع في الفئات العمرية، والتركيبات المختلفة للنوع، وتصميمات البحث المختلفة، وأحجام العينات المحدودة (Zimbardo & Boyd,1999:1272) .

وفقًا لنظرية الانتقائية الاجتماعية العاطفية، يمكن فهم الشيخوخة على أنها عملية تعلم وتكيف (Carstensen et al 2011)، تقترح نتائج SST أن إدراك الوقت يلعب دورًا أساسيًا في اختيار ومتابعة الأهداف الاجتماعية، مع آثار مهمة على العاطفة والإدراك والتحفيز، يقترح نموذج تكامل نقاط القوة والضعف (SAVI) اليتين يمكن أن تفسرا ذلك أولاً، إن إدراك مقدار الوقت المتبقي في الحياة يزيد من إعطاء الأولوية للأهداف المتعلقة بالعاطفة، مع تقدم الأفراد في العمر، فإنهم يولون المزيد من الاهتمام للأهداف العاطفية التي لها الأسبقية على الأهداف المعرفية ، ثانيًا، يسمح الوقت الذي تعيشه بالخبرة اللازمة للتنقل بشكل أفضل في الحياة اليومية، مع تقدم الأفراد في العمر، يتعلمون وينظمون ردود أفعالهم تجاه البيئة عاطفياً ، حيث يعتمد الباحثين على هذه النظريات ونتائجها لتطوير التوقعات حول العلاقة بين منظور العمر والوقت، نتوقع أن نلاحظ نمطًا من التكيف مع الحياة بحيث يركز كبار السن أكثر على الرفاهية العاطفية، بالنظر إلى أن المنظورات الزمنية الخمسة مستقلة، مما يعني أنه يمكن للأشخاص تحويل انتباههم بين فترات زمنية مختلفة وأن التركيز على منظور واحد لا يمنع بالضرورة التفكير في وجهات النظر الأخرى، فإننا نخلق فرضيات مستقلة للماضي والحاضر والمستقبل بدون – الافتراض الخاطئ بأن ما يؤثر في أحد الأوقات قد يؤثر بالضرورة على الأوقات الأخرى، (Guido,Alessandri,2018:22).

أولاً، يشير المنظور السلبي السابق إلى الميل إلى النظر إلى الحياة بأسف، والتفكير في الأشياء السيئة التي حدثت في الماضي، بينما يشير المنظور الإيجابي الماضي إلى النظر باعتزاز، وبنشوة تقريبًا، إلى الأحداث الماضية، هناك أدلة متزايدة تدعم فكرة أن كبار السن يميلون إلى تذكر الماضي بشكل إيجابي أكثر من الشباب يدرس مقدار الوقت المتصور المتبقي في الحياة، نظرًا لأن العمر الزمني يرتبط ارتباطًا سلبيًا بكمية الوقت المتبقي في الحياة، تظهر الأنماط المرتبطة بالعمر، ومع ذلك، يمكن تغيير هذه الأنماط إذا تبنى الأفراد منظورًا زمنيًا مختلفًا عما يتوقعه مكانهم في دورة الحياة ، مع تقدم الأفراد في العمر، تصبح ذكرياتهم السابقة ملطخة بنغمات أكثر إيجابية وأقل سلبية، يمكن

ترجمة ذلك إلى علاقة إيجابية بين العمر والإيجابية في الماضي، وعلاقة سلبية بين العمر والماضي السلبي،

ثانيًا، يرتبط منظور المتعة الحالي بوجهة نظر منغمسة في الذات للأحداث الجارية، بينما يرتبط المنظور القدري الحالي بتفسير سلبي ورواقي لها، اقترحت العديد من النماذج البارزة للتنمية فكرة أنه مع تقدم الناس في السن، فإنهم يعتمدون على خبراتهم المتراكمة ويصبحون أكثر انتقائية في أهدافهم وعلاقاتهم الاجتماعية، مع إعطاء الأولوية لأهدافهم العاطفية ومع تقدم الأفراد في السن، فإنهم، في المتوسط، سيقللون من مواقف الاستقالة ويكتسبون المزيد من السيطرة على حياتهم، مما يقلل من الاعتقاد بأنهم تحت رحمة `` القدر " بالإضافة إلى ذلك، عندما يكبر الأفراد، يمكنهم الاعتماد على نتائج تجاربهم السابقة لاكتساب المزيد من السيطرة الداخلية، مما يقلل من إحساسهم وميولهم في البحث عن المخاطر، وتقليل ما يمكن بعد ذلك توقع علاقة سلبية بين العمر ومذهب المتعة القدري والحاضر أخيرًا، يشير المنظور المستقبلي إلى عمق الاهتمام والاعتبار للأحداث المستقبلية، خلال فترة الشباب، يُنظر إلى الوقت على أنه شاسع، ويتم اختيار الأهداف طويلة المدى على الآخرين لأنها تعمل على تحسين الاحتمالات المستقبلية – على سبيل المثال، يتخيل الأطفال المهنة التي سيتبعونها، ومع ذلك، مع تقدمنا في العمر، يُنظر إلى الوقت على أنه محدود، وتحظى الأهداف قصيرة المدى، مثل الترابط الاجتماعي والدعم الاجتماعي والتنظيم العاطفي، بأولوية قصوى وفقاً الى Carstensen (1999) خلال مرحلة الطفولة، لم يتم تطوير القدرات المعرفية التي ينطوي عليها التخطيط للمستقبل بشكل كامل ؛ في سن المراهقة والبلوغ المبكر مثل هذه القدرات في مكانها الصحيح، ستروو Straw (2016) وجد أن الناس يركزون أكثر على الفرص المستقبلية أكثر من التركيز على حقيقة أن الوقت محدود حتى منتصف العمر، ثم تحولوا إلى التركيز بشكل أقل على الفرص المستقبلية والمزيد على قيود الوقت عند حوالى 60 عامًا من العمر، ومع ذلك، يبدو أن ما يختلف هو المحتوى، أي أنماط الأهداف والتوقعات التي تميل للفئات العمرية المختلفة إلى التركيز عليها، نظرًا لأن التغييرات هي مجموعة الأهداف الخاصة بالعمر التي يحضرها الأشخاص، فإننا لا نتوقع أن يغير العمر منظور الزمن في المستقبل (Zimbardo& Boyd,1999:34) .

باختصار، النتيجة الرئيسية التي توصلنا اليها هي أن الأفراد الأكبر سنًا يبدو أنهم يركزون بدرجة أقل على الأحداث السلبية في الماضي، ويتعاملون مع الحاضر بطريقة أقل متعة، تتوافق أدلتنا مع الفكرة القائلة بأنه مع

تقدم الأفراد في السن، تصبح ذكرياتهم الماضية ملوّنة بنغمات أقل سلبية,وقد ، تشير العلاقة السلبية بين العمر والسلبية الماضية إلى أنه مع تقدم الناس في السن يميلون، في المتوسط، إلى النظر إلى الحياة بقدر أقل من الأسف، كما اقترح زيمباردو وزملاؤه، فإن وجهات النظر الحالية هي وجهات النظر التي تتعلق في الغالب بالحالات العاطفية، تتوافق النتائج التي توصلنا اليها حول العلاقة السلبية بين العمر ومذهب المتعة الحالي مع ما وجده كارستنسن وزملاؤه في دراساتهم Christensen(2006 , 2011) أن تنظيم العاطفة يصبح هدفًا أكثر أهمية ووفقًا للنتائج، يتم مثل هذا التنظيم من خلال وجهة النظر الحالية عن المتعة وليس من خلال القدرية الحالية، أخيرًا، فيما يتعلق بمنظور الوقت المستقبلي، لأن ما يختلف مع العمر هو المجموعة من الأهداف الخاصة بالعمر التي يحضرها الناس، وليس الأحداث المستقبلية، لم نجد علاقة بين منظور العمر والوقت المستقبلي، ، ويؤكد بونويل وزمباردو Boniwell and Zimbardo (2004) ان الفرد الذي لديه منظور زمني متوازن، هو الذي يمتلك المرونة في التنقل بين المنظورات الزمنية الماضية والحالية والمستقبلية وفقا لمتطلبات الموقف وحاجات الفرد وقيمه (Taciano Milfont,2008:50).

كذلك لا يوجد فاصل بين الماضي والحاضر، ويُنظر إلى الاثنين على أنهما متشابكان ويُنظر إلى أحداث الحياة المهمة على أنها "أقرب في الوقت المناسب" للفرد من الأحداث الأخرى التي قد تكون حدثت مؤخرًا من الناحية الزمنية، في حين أن الكثيرين قد ينظرون إلى ظاهرة الوقت على أنها بنية بالأبيض والأسود مع قواعد صارمة تملي كيفية عملها، فإن الطريقة التي يراقب بها الناس الوقت ويفسرونها نفسياً يمكن أن تكون فريدة من نوعها لكل فرد ويمكن أن تختلف اعتمادًا على الخلفية الثقافية والحالة العاطفية ، ووقوع أحداث الحياة، من بين متغيرات أخرى،(Martha, 2013;6-9) ،

مناقشة النظريات :

ناقشت العديد من النظريات مفهوم الزمن باعتباره مفهوم حيوي ومعرفي وثقافي واجتماعي له أهمية كبيرة في حياة الافراد فلا يمكن لنا ان نفهم الواقع بدون ان نفهم الزمن فهو الرفيق الذي نادراً ما نعترف بوجوده وتختلف نظرة الافراد للزمن من شخص لأخر فكل شخص له زمنه الخاص به فهناك من يرى الزمن متوقف وهناك من يراه يجري سريعا، ومنهم من يفسر الزمن انه فيزيائي والبعض يفسره على انه موضوعي واخرين يرونه ذاتياً ، فإن الوقت هو بُعد له تأثير كبير على مجموعة واسعة من السلوك النفسي، هو فحص بعض الطرق التي يحدث بها ذلك من منظور هيكلي، يمكن إثبات أن الأحداث في العالم من حولنا تظهر درجة عالية من التنظيم الزمني على جميع مستويات التحليل، تنحصر العديد من العمليات الفسيولوجية في الجسم في دورة الليل والنهار اليومية ونمط النوم / اليقظة الذي يؤثر بدوره على

العديد من السلوكيات ومستوى أدائنا العام، بالإضافة إلى ذلك، تعرض العديد من الأحداث التي نواجهها بشكل متكرر مصفوفة مكانية تم تنظيمها بمرور الوقت ، أعرب بلوك عن أن الوقت النفسي يتكون من ثلاثة جوانب رئيسية تسلسل الاحداث والمدة والمنظور الزمني، يقترح أنه عندما يدرك الفرد حدثًا ويشفره، فإنه يتذكر الأحداث ذات الصلة من الماضي أو يتوقع الأحداث المستقبلية القادمة، يمكن دراسة مفهوم المدة من منظور الكيفية التي يختبر بها الشخص الإطار الزمني، أو كيف يتم تذكره في وقت لاحق، تتأثر الطريقة التي يتم بها مراقبة الوقت نفسيا في الوقت الحالي باهتمام الشخص بالوقت والتغييرات التي حدثت، والطريقة التي يتم بها تذكر الوقت مرتبطة بعدد التغييرات التي يتذكرها الفرد خلال الفترة الزمنية

تبنت الباحثة نظرية (Zimbardo & Boyed,1999) للزمن النفسي ولأسباب عدة :

١- –تعد هذه النظرية غنية وثرية في تناولها لمفهوم الزمن النفسي .

٢- دعمت هذه النظرية بكثير من الدراسات والآراء الإيجابية من قبل المنظرين في علم النفس

٣- تعد هذه النظرية الاحدث والأكثر شمولا وتكاملا بالنسبة لبقية النظريات الأخرى التي تحدثت عن الزمن النفسي من خلال المنظور الزمني .

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت اليها الباحثة في هذا البحث وتفسيرها ومناقشتها على وفق أهدافها، ثم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج.

الهدف الأول: التفكير النسبي العملي السياقي لدى طلبة الدراسات العليا جامعة بابل

لغرض التحقق من الهدف الأول تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (400) من طلبة الدراسات العليا، على مقياس التفكير النسبي العملي السياقي ووجدت الباحثة ان الوسط الحسابي لعينة البحث (125,035) بانحراف معياري (12,6369)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (114)، وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر، ان هناك فرق بين المتوسطين، وباتجاه متوسط العينة، إذ أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (17.465)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399)، وهذا يشير إلى أنّ طلبة الدراسات العليا لديهم التفكير النسبي العملي السياقي، وكما موضح في الجدول (12)

جدول12: نتائج الاختبار التائي لكشف الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير النسبي العملي السياقي

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية		
التفكير النسبي العملي السياقي	400	125,035	12,6369	114	17.465	1,96	399	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية فيف (Vief ,1982) المتبناة من الملاحظ أنه مع تقدُّمِ الشباب في دراستهم الجامعية، أو في مجال حياتهم المهنية، تتناقص في تفكيرهم خاصية المطلق، وتتزايد خاصية النسبي، ففي إدراك الراشد توجد منظورات متعددة، وسياقات مختلفة، وحلول بديلة للمشكلات، ، ويدل هذا على السعي نحو إحداث تكامل جديد في التفكير الإنساني من خلال تقبل ضوابط عالم الواقع وقيوده وحدوده وشروطه، وهذا كله من سمات تفكير الراشدين ولهذا فأن طلبة الدراسات العليا يتمتعون

بأدراك ناضج ومستوى عال من التكيف مع مشكلات وصعوبات الواقع ودمج التناقضات من خلال دمج الفكر مع العاطفة تفكير الراشدين يتسم بالنسبية، وهو بذلك يختلف عن تفكير المراهقين الذي يميل إلى أن يكون مطلقًا؛ فالراشدون أكثر تقبلًا لوجود أنساق معرفية متنافسة ومتعارضة، وينشأ ذلك جزئيًا من اتساع العالم الاجتماعي للراشد، والذي يشمل وجهات نظر مختلفة، وأدوارا اجتماعية عديدة، بل ومتنافسة. أظهرت دراسات أخرى أيضًا أن القدرة على التفكير النسبي تزداد مع تقدم العمر (Basseches, 1984a؛ Labouvie-Vief, DeVoe, & Bulka, 1989؛ Sinnot, 1984b)، وأن الطلاب الأكبر سنًا في التعليم العالي لديهم منظمة مختلفة. من الأنماط المعرفية للطلاب الأصغر سنًا (بلانشارد فيلدز، ١٩٨٩). نظرًا لأنه في معظم هذه الدراسات، أكمل الأشخاص تعليمهم العالي أو كانوا طلابًا. و اشارت Labouvie-Vief (2003, 2005, 2015) أيضًا إلى أن القدرات الانعكاسية المعززة للشباب البالغين تغير ديناميكيات حياتهم العاطفية: فهم يصبحون أكثر مهارة في دمج الإدراك مع العاطفة، وعند القيام بذلك، يصبحون أكثر منطقية. من خلال فحص الأوصاف الذاتية للأشخاص الذين بلغوا سن الرشد، اكتسبوا تعقيدًا معرفيًا وعاطفيًا – وإدراكًا للمشاعر الإيجابية والسلبية المتضاربة وتنسيقها في هيكل معقد ومنظم يعترف بتفرد الخبرات الفردية (Labouvie-Vief et al., 2007 ؛Labouvie-Vief, 2008).وهذا يؤكد على ان طلبة الدراسات العليا هذه الشريحة البناءة تمتلك قدرة عالية في التفكير النسبي العملي السياقي الذي عزز فيهم تلك القدرات الإيجابية التي تسهم في تكيفهم في مجالهم الاكاديمي والجوانب المختلفة من الحياة وتجعل منهم قدوة للطلاب الاخرين من هم اصغر سنا او في مراحل الدراسية المتأخرة فهذا العينة خير مثال على التقدم والانجاز والتطور المعرفي فهي تسهم في تقدم المجتمع نحو الأفضل .

الهدف الثاني : الفروق في التفكير النسبي العملي السياقي لدى طلبة الدراسات العليا جامعة بابل تبعا لمتغيرات (النوع و الشهادة والتخصص)

ولمعرفة دلالة الفروق في التفكير النسبي العملي السياقي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات: النوع الاجتماعي (ذكور– إناث)، حيث كان المتوسط الحسابي للذكور على مقياس التفكير النسبي العملي السياقي (123,841) والمتوسط الحسابي للإناث (126,241)، ومتغير الشهادة (دكتوراه – ماجستير) حيث المتوسط الحسابي لطلبة الدكتوراه (126,380), والمتوسط الحسابي لطلبة الماجستير(124,228)، ومتغير التخصص الدراسي (علمي– انساني)، حيث المتوسط الحسابي لطلبة

الدراسات العليا حسب التخصص العلمي هو (124,430)، وللتخصص الانساني هو (126,292), استعملت الباحثة تحليل التباين الثلاثي ، وقد كانت النتائج موضحة في الجدول (13) .

جدول ١٣: نتائج تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق في التفكير النسبي العملي السياقي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات:النوع (ذكور، إناث)، الشهادة (دكتوراه، ماجستير)، التخصص (علمي، انساني)

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية		الدلالة عند مستوى 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
النوع	674.342	1	674.342	4.288	٣,٨٥	دالة
الشهادة	586.629	1	586.629	3.730	٣,٨٥	غير دالة
التخصص	334.648	1	334.648	2.128	٣,٨٥	غير دالة
النوع * الشهادة	0.005	1	0.005	0.000	٣,٨٥	غير دالة
النوع * التخصص	322.647	1	322.647	2.052	٣,٨٥	غير دالة
التخصص * الشهادة	240.577	1	240.577	1.530	٣,٨٥	غير دالة
النوع * الشهادة * التخصص	240.359	1	240.359	1.528	٣,٨٥	غير دالة
الخطأ	61647.024	392	157.26282			
الكليTotal	64046.232	399				

تشير المعالجة الإحصائية في الجدول اعلاه إلى الآتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفكير النسبي العملي السياقي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات النوع (ذكور – إناث)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (4,288)، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,85) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-392). ولصالح الاناث لان وسطهم الحسابي البالغ (126,241) اكبر من المتوسط الحسابي للذكور البالغ (123,84) ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ما اشارت اليه (Helson,1999) في دراستها الطولية بين مرحلة الكلية وسن الرشد زادت النساء في التوجه المعياري مما يشير الى التزام مؤسسي ودور اكبر في مجالات عدة وهذا يشير ان النساء لديهن القدرة على الالتزام في أدوار الاجتماعية عديدة والدخول في مهنة والزواج وتحمل هذه المسؤوليات والتكيف معها بنسب اعلى من الذكور

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفكير النسبي العملي السياقي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير الشهادة (دكتوراه – ماجستير) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (3,730) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3,85) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (2-392). وهذه النتيجة تشير الى انه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير النسبي العملي السياقي تبعا للشهادة (ماجستير – دكتوراه) في ان جميع الإمكانيات الثقافية والعلمية التي اكتسبوها الطلبة أدت بهم الى ثقافة مماثلة الى حد ما وقدرة عالية على تحمل المواقف الصعبة والضغوطات النفسية وكيفية التعامل معاً في حل المشكلات
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفكير النسبي العملي السياقي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي– انساني) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2,128) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3,85) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (2-392). وتشير هذه النتيجة انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا للتخصص (علمي– انساني) في ان جميع الإمكانيات مماثلة الى حد ما وثقافة عامة عالية ويمتلكون قدرة عالية في تحمل المواقف الصعبة والضغوطات النفسية وكيفية معها واختيار حلول متعددة ولديهم منظورات وسياقات تجعلهم متماثلين في ادرة تلك الصعوبات والتصدي لها بغض النظر عن نوع التخصص الذي يختص به طلبة الدراسات العليا فهذا النوع من التفكير لا يقتصر على تخصص دون اخر وانما يسعى الى دمج تلك التناقضات او غيرها من الامو الأخرى للوصول الى مستوى اعلى من التكامل والادراك الناضج.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير النسبي العملي السياقي تبعاً لتفاعل النوع (ذكور– إناث) مع الشهادة (دكتوراه – ماجستير)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (0,000) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3,85), عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (2-392).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير النسبي العملي السياقي تبعاً لتفاعل النوع (ذكور– إناث) مع التخصص الدراسي (علمي– انساني)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (2,052) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3,85)، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (2-392).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير النسبي العملي السياقي تبعاً لتفاعل الشهادة (دكتوراه – ماجستير) مع التخصص الدراسي (علمي– انساني)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (1,530) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3,85)، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (2-392).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير النسبي العملي السياقي تبعاً لتفاعل المتغيرات الثلاث النوع (ذكور–إناث) الشهادة (دكتوراه – ماجستير) مع التخصص الدراسي (علمي– انساني)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (1,528) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3,85)، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (2-392).

الهدف الثالث: الزمن النفسي لدى طلبة الدراسات العليا جامعة بابل

لغرض التحقق من الهدف الثالث تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (400) من طلبة الدراسات العليا، على مقياس الزمن النفسي وجدت الباحثة ان الاوساط الحسابي لعينة البحث لابعاد المقياس هي الماضي الايجابي (34,348), والماضي السلبي (39,753)، والمستقبل (45,163), والحاضر الممتع (60,203), والحاضر الحتمي (30,533), وبانحرافات معيارية (5,119), (6,436), (5,821), (8,964), (7,089) على التوالي، وعند مقارنة المتوسطات الحسابية بالمتوسطات الفرضية لكل بعد، وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية بالمتوسطات الفرضية باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ظهرت النتائج كما في جدول (14) ان هناك فرق دال إحصائيا بين المتوسطين إذ أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (21,793)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399)، ولصالح متوسط العينة وهذا يشير إلى أنّ طلبة الدراسات العليا لديهم ثقة اجتماعية. وكما مبينة في الجدول (14) ويمكن تفسير ذلك وفقاً لبربارا آدمز (Barbara) ان الزمن النفسي مبدأ تنظيمي يقوم بتوجيه التفاعلات وتنسيقها وتوجيهها بين الافراد والمجموعات ويقوم بتفسير الطبيعة المتاحة في عالمنا حيث يساعدنا الزمن على فهم العالم من حولنا وتنظيمه واستخدامه . كما ان طلبة الدراسات العليا يتمتعون بثقة اجتماعية عالية من خلال تكيفهم مع البيئة والطلاب الاخرين في مجالاتهم الدراسية والمجالات الأخرى .

جدول 14: نتائج الاختبار التائي لكشف الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الزمن النفسي

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0,01
					المحسوبة	الجدولية		
الماضي الإيجابي	400	34,348	5,119	27	28,705	1,96	399	دالة
الماضي السلبي	400	39,753	6,436	33	20,984	1,96	399	دالة
المستقبل	400	45,163	5,821	33	41,787	1,96	399	دالة
الحاضر الممتع	400	60,203	8,964	48	27,225	1,96	399	دالة
الحاضر الحتمي	400	30,533	7,098	27	9,954	1,96	399	دالة

من الجدول أعلاه يظهر

- ان هناك فرق دال إحصائيا بين المتوسط الحسابي للزمن الماضي الايجابي ومتوسطه الفرضي ولصالح متوسط العينة إذ أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (28,705)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399)،
- ان هناك فرق دال إحصائيا بين المتوسط الحسابي للزمن الماضي السلبي ومتوسطه الفرضي ولصالح متوسط العينة إذ أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (20,984)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399).
- ان هناك فرق دال إحصائيا بين المتوسط الحسابي للزمن المستقبل و متوسطه الفرضي ولصالح متوسط العينة إذ أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (41,787)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399).
- ان هناك فرق دال إحصائيا بين المتوسط الحسابي للزمن الحاضر الممتع ومتوسطه الفرضي ولصالح متوسط العينة إذ أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (27,226)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399).
- ان هناك فرق دال إحصائيا بين المتوسط الحسابي للزمن الحاضر الحتمي ومتوسطه الفرضي ولصالح متوسط العينة إذ أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (9,954)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399).

ومن خلال النتائج السابقة والقيم التائية للفروق يتضح ان اكثر اهتمام طلبة الدراسات العليا بالزمن النفسي للمستقبل ثم الماضي الايجابي ثم الحاضر الممتع واقل اهتمام هو الحاضر الحتمي ثم الماضي السلبي، ويمكن تفسير ان من المنطق ان يعيش الانسان الحاضر الموجه نحو المستقبل وهذا ما اظهرته نتائج البحث الحالي اذ ان الطلبة يتطلعون الى المستقبل بالدرجة الأولى ومن ثم الماضي الإيجابي وثم الحاضر واقل اهتمام هو الحاضر الحتمي ثم الماضي السلبي .

الهدف الرابع : الفروق في الزمن النفسي لدى طلبة الدراسات العليا تبعا لمتغيرات (النوع، والشهادة، والتخصص الدراسي)

ولتحقيق الهدف الرابع لمعرفة دلالة الفروق في الزمن النفسي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات: النوع (ذكور- إناث)، والشهادة (دكتوراه – ماجستير) والتخصص الدراسي (علمي– انساني)، استعملت الباحثة تحليل التباين الثلاثي لكل بعد من ابعاد الزمن النفسي وكما يأتي:

زمن الماضي الايجابي

كانت الفروق الاحصائية لبعد الزمن الايجابي تبعا للمتغيرات: النوع الاجتماعي (ذكور– إناث)، حيث كان المتوسط الحسابي للذكور (34,378) والمتوسط الحسابي للإناث (34,537)، ومتغير الشهادة (دكتوراه،–ماجستير) حيث المتوسط الحسابي لطلبة الدكتوراه (34,067)، والمتوسط الحسابي لطلبة الماجستير(34,516)، ومتغير التخصص الدراسي (علمي، انساني)، حيث المتوسط الحسابي لطلبة الدراسات العليا حسب التخصص العلمي هو (34,300), وللتخصص الانساني هو (34,446)، وحسب تحليل التباين الثلاثي، كما في جدول (15)

جدول ١٥: نتائج تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق في الزمن النفسي الماضي الايجابي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات: النوع (ذكور، إناث)، الشهادة (دكتوراه، ماجستير)، التخصص (علمي، انساني)

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية		الدلالة عند مستوى 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
النوع	13.581	1	13.581	0.515	3.85	غير دالة
الشهادة	33.116	1	33.116	1.256		غير دالة
التخصص	1.938	1	1.938	0.073		غير دالة
النوع * الشهادة	0.007	1	0.007	0.000		غير دالة
النوع * التخصص	42.868	1	42.868	1.626		غير دالة

التخصص * الشهادة	13.612	1	13.612	0.516		غير دالة
النوع * الشهادة * التخصص	18.788	1	18.788	0.713		غير دالة
الخطأ	10335.752	392	26.367			
الكليTotal	10459.662	399				

تشير المعالجة الإحصائية في الجدول اعلاه إلى الآتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الزمن النفسي الماضي الايجابي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات النوع (ذكور، إناث)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0,515)، وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3,85) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-392). ويمكن تفسير هذه النتيجة: لان طلبة الدراسات العليا (الذكور –الاناث) يتواجدون في بيئات مماثلة فيما بينهم واندماجهم الدراسي وقدراتهم الكبيرة على وضع الأهداف وتحقيقها مما جعلهم يمتلكون مستويات مرتفعة ومتشابهة بينهم كما أن زمن الماضي لم يكن له سوى تأثيراً ضعيفاً على حركة وسلوك هؤلاء الطلبة . إضافة الى ان التغير الاجتماعي اصبح يولي مكانة للأنثى مساوية للذكر، كما يحظى كلا الجنسين بفرص متساوية من الرعاية والتنشئة الاجتماعية في المراحل العمرية كذلك قد يكون تجانس العينة من ناحية السن والمستوى الدراسي والظروف الاجتماعية والأكاديمية والثقافية .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الزمن النفسي الماضي الايجابي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (دكتوراه – ماجستير) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1,256) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3,85) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-392). ويمكن تفسير هذه النتيجة ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الزمن النفسي في الماضي الإيجابي تبعا للشهادة او الدراسة (ماجستير – دكتوراه) في ان جميع الإمكانيات الثقافية والعلمية التي اكتسبوها الطلبة أدت بهم الى ثقافة مماثلة الى حد ما وقدرة عالية على تحمل المواقف الصعبة والضغوطات النفسية وكيفية التعامل معاً في حل المشكلات
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الزمن النفسي الماضي الايجابي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي – انساني) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0,073) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3,85) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-392). ويمكن تفسير هذه النتيجة: في ان جميع الإمكانيات الثقافية والعلمية التي اكتسبوها طلبة الدراسات

العليا أدت بهم الى حد ما ثقافة عامة عالية وتنظيم جيد لسلوكهم بغض النظر عن التخصص الذي يختص به طلبة الدراسات العليا .

- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الزمن النفسي الماضي الايجابي تبعاً لتفاعل النوع (ذكور– إناث) مع المرحلة الدراسية (دكتوراه – ماجستير)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (0,000) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3,85)، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-392).
- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الزمن النفسي الماضي الايجابي تبعاً لتفاعل النوع (ذكور– إناث) مع التخصص الدراسي (علمي – انساني)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (1,626) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3,85)، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-392).
- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الزمن النفسي الماضي الايجابي تبعاً لتفاعل الشهادة (دكتوراه– ماجستير) مع التخصص الدراسي (علمي– انساني)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (0,516) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3,85)، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-392).
- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الزمن النفسي الماضي الايجابي تبعاً لتفاعل المتغيرات الثلاث النوع (ذكور–إناث) المرحلة الدراسية (دكتوراه – ماجستير) مع التخصص الدراسي (علمي– انساني)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (0,713) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3,85)، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-392).

زمن الماضي السلبي

كانت الفروق الاحصائية لبعد الزمن الماضي السلبي تبعا للمتغيرات: النوع الاجتماعي (ذكور– إناث)، حيث كان المتوسط الحسابي للذكور (39,263) والمتوسط الحسابي للإناث (40,537)، ومتغير الشهادة (دكتوراه – ماجستير) حيث المتوسط الحسابي لطلبة الدكتوراه (39,020)، والمتوسط الحسابي لطلبة الماجستير(40,192)، ومتغير التخصص الدراسي (علمي– انساني)، حيث المتوسط الحسابي لطلبة الدراسات العليا حسب التخصص العلمي هو (39,356)، وللتخصص الانساني هو (40,577), وحسب تحليل التباين الثلاثي، كما في جدول (16)

جدول ١٦: نتائج تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق في الزمن النفسي الماضي السلبي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات: النوع (ذكور، إناث)، الشهادة (دكتوراه، ماجستير)، التخصص (علمي، انساني)

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية		الدلالة عند مستوى 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
النوع	12.474	1	12.474	0.305	3.85	غير دالة
المرحلة	114.257	1	114.257	2.791		غير دالة
التخصص	77.059	1	77.059	1.882		غير دالة
النوع * الشهادة	15.431	1	15.431	0.377		غير دالة
النوع * التخصص	115.622	1	115.622	2.824		غير دالة
التخصص * الشهادة	32.397	1	32.397	0.791		غير دالة
النوع * الشهادة * التخصص	6.863	1	6.863	0.168		غير دالة
الخطأ	16048.165	392	40.939			
الكليTotal	16422.268	399				

تشير المعالجة الإحصائية في الجدول اعلاه إلى الآتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الزمن النفسي الماضي السلبي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات النوع (ذكور، إناث)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0,305)، وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3,85) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-392). ويمكن تفسير هذه النتيجة: ان طلبة الدراسات العليا (الذكور – الاناث) لا يتأثرون بالماضي السلبي لانهم يتطلعون للتخطيط نحو المستقبل ان طلبة الدراسات العليا من الذكور والاناث متماثلين من ناحية البيئة والثقافة وتحقيق انجازاتهم واهدافهم .فاذا بقي الأشخاص مرتبطين بجوانب التجربة الماضية فمن المحتمل ان تكون له طاقة اقل لتحقيق الأهداف المستقبلية والعكس صحيح .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الزمن النفسي الماضي السلبي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (دكتوراه – ماجستير) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2,791) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3,85) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-392). ويمكن تفسير هذه النتيجة: : لان طلبة الدراسات العليا يتواجدون في بيئات مماثلة فيما أضافة الى اندماجهم الدراسي وقدراتهم الكبيرة على وضع الأهداف وتحقيقها مما جعلهم يمتلكون مستويات

مرتفعة ومتشابهة بينهم كما أن زمن الماضي السلبي لم يكن له سوى تأثيراً ضعيفاً على حركة وسلوك هؤلاء الطلبة .

- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الزمن النفسي الماضي السلبي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي، انساني) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1,881) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3,85) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-392). ويمكن تفسير هذه النتيجة: بغض النظر عن التخصص فأن طلبة الدراسات العليا لا يتأثرون بالماضي السلبي ولا يولون اهتماما له لأنه متطلعين نحو المستقبل لأنجاز وتحقيق أهدافهم المنشودة.
- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الزمن النفسي الماضي السلبي تبعاً لتفاعل النوع (ذكور–إناث) مع الشهادة (دكتوراه، ماجستير)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (0,377) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3,85)، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-392).
- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الزمن النفسي الماضي السلبي تبعاً لتفاعل النوع (ذكور–إناث) مع التخصص الدراسي (علمي، انساني)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (2,824) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3,85)، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-392).
- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الزمن النفسي الماضي السلبي تبعاً لتفاعل الشهادة (دكتوراه، ماجستير) مع التخصص الدراسي (علمي، انساني)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (0,791) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3,85)، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-392).
- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الزمن النفسي الماضي السلبي تبعاً لتفاعل المتغيرات الثلاث النوع (ذكور–إناث) الشهادة (دكتوراه، ماجستير) مع التخصص الدراسي (علمي، انساني)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (0,168) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3,85), عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-392).

زمن المستقبل

كانت الفروق الاحصائية لبعد زمن المستقبل تبعا للمتغيرات: النوع الاجتماعي (ذكور– إناث)، حيث كان المتوسط الحسابي للذكور (44,025) والمتوسط الحسابي للإناث (46,312)، ومتغير الشهادة (دكتوراه – ماجستير) حيث المتوسط الحسابي لطلبة الدكتوراه (٤٥،٢٤٠)، والمتوسط الحسابي لطلبة الماجستير(45,116)، ومتغير التخصص الدراسي (علمي– انساني)، حيث المتوسط الحسابي لطلبة

الدراسات العليا حسب التخصص العلمي هو (44,644)، وللتخصص الانساني هو (٤٦،٢٣٩)، وحسب تحليل التباين الثلاثي، كما في جدول (١٧)

جدول ١٧ : نتائج تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق في الزمن النفسي المستقبل لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات:النوع (ذكور، إناث)، االشهادة (دكتوراه، ماجستير)، التخصص (علمي، انساني)

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية		الدلالة عند مستوى 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
النوع	395.985	1	395.985	12.219	٣,٨٥	دالة
الشهادة	12.914	1	12.914	0.398		غير دالة
التخصص	165.796	1	165.796	5.116		دالة
النوع * الشهادة	0.014	1	0.014	0.0004		غير دالة
النوع * التخصص	30.823	1	30.823	0.951		غير دالة
التخصص * الشهادة	19.679	1	19.679	0.607		غير دالة
النوع * الشهادة * التخصص	98.870	1	98.870	3.051		غير دالة
الخطأ	12703.286	392	32.406			
الكليTotal	13427.366	399				

تشير المعالجة الإحصائية في الجدول اعلاه إلى الآتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الزمن النفسي المستقبل لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات النوع (ذكور – إناث)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١٢،٢١٩)، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣،٨٥) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١–٣٩٢). ولصالح الاناث لان متوسطهم الحسابي البالغ (٤٦،٣١٢) اكبر من المتوسط الحسابي للذكور البالغ (٤٤،٠٢٥). ويمكن تفسير هذه النتيجة ان فئة طلبة الدراسات العليا يرى ان جانب مهم من دورها وسلوكها في الجامعة مكرس للإعداد للمستقبل و هذه الفئة تتمثل في الاناث طالبات الدراسات العليا و والتي تشير الى ان النساء في الجامعات يتطلعن نحو الإنجاز والنجاح والحصول على الشهادة تؤهلهن لتحقيق متطلبات إضافية ويظهرن اهتماماً خاصاً بالمستقبل.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الزمن النفسي المستقبل لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير الشهادة (دكتوراه، ماجستير) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠،٣٩٨) وهي اصغر من

القيمة الجدولية البالغة (٣،٨٥) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٩٢). ويمكن تفسير هذه النتيجة: ان الشهادة لا تؤثر على تطلع الطلبة او التخطيط نحو المستقبل وتحقيق رغباتهم . كما ان مشاعر الأشخاص ترتبط بشكل أساس بالنشاط الحالي الا انها تتأثر بشكل كبير بواقع المستقبل القريب وهذا ما اشارت اليه نتائج البحث الحالي اذ ان الطلبة كان توجههم الأساس نحو المستقبل .

- ❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الزمن النفسي المستقبل لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي، انساني) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٥،١١٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣،٨٥) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٩٢). ولصالح طلبة الدراسات العليا من ذوي التخصص الانساني لان متوسطهم الحسابي البالغ (٤٦،٢٣٩) اكبر من ال متوسط الحسابي لطلبة الدراسات العليا من ذوي التخصص العلمي البالغ (٤٤،٦٤٤). ويمكن تفسير هذه النتيجة: وذلك لان طبيعة المواد في التخصصات الإنسانية تحتاج الى ادراك العلاقات للوصول الى النتائج والحلول المطلوبة، وان الخبرات والمفاهيم في التخصصات الإنسانية هي في الغالب قريبة عن خبرات الحياة الفعلية لهم فتكون نظرتهم إيجابية نحو التخطيط للمستقبل بنسبة اعلى من الطلبة في التخصصات العلمية .
- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الزمن النفسي المستقبل تبعاً لتفاعل النوع (ذكور-إناث) مع الشهادة (دكتوراه، ماجستير)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (٠،٠٠٠٤) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣،٨٥)، عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٩٢).
- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الزمن النفسي المستقبل تبعاً لتفاعل النوع (ذكور-إناث) مع التخصص الدراسي (علمي- انساني)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (٠،٩٥١) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣،٨٥)، عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٩٢).
- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الزمن النفسي المستقبل تبعاً لتفاعل الشهادة (دكتوراه، ماجستير) مع التخصص الدراسي (علمي- انساني)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (٠،٦٠٧) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣،٨٥)، عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٩٢).
- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الزمن النفسي المستقبل تبعاً لتفاعل المتغيرات الثلاث النوع (ذكور-إناث) الشهادة (دكتوراه - ماجستير) مع التخصص الدراسي (علمي-انساني)، إذ كانت القيم

الفائية المحسوبة هي (٣،٠٥١) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣،٨٥)، عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٩٢).

زمن الحاضر الممتع

كانت الفروق الاحصائية لبعد الزمن الحاضر الممتع تبعا للمتغيرات: النوع الاجتماعي (ذكور-إناث)، حيث كان المتوسط الحسابي للذكور (٥٩،٥٧٢) والمتوسط الحسابي للإناث (٦٠،٨٣٩)، ومتغير الشهادة (دكتوراه – ماجستير) حيث المتوسط الحسابي لطلبة الدكتوراه (٥٩،٣٥٣)، والمتوسط الحسابي لطلبة الماجستير(٦٠،٧١٢)، ومتغير التخصص الدراسي (علمي- انساني)، حيث المتوسط الحسابي لطلبة الدراسات العليا حسب التخصص العلمي هو (٦٠،٥٣٧)، وللتخصص الانساني هو (٥٩،٥٠٨)، وحسب تحليل التباين الثلاثي، كما في جدول (١٨).

جدول ١٨: نتائج تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق في الزمن النفسي الحاضر الممتع لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات: النوع (ذكور- إناث)، الشهادة (دكتوراه- ماجستير)، التخصص (علمي- انساني)

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية		الدلالة عند مستوى 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
النوع	33.956	1	33.956	0.424	٣,٨٥	غير دالة
الشهادة	141.179	1	141.179	1.763		غير دالة
التخصص	111.977	1	111.977	1.399		غير دالة
النوع * الشهادة	169.642	1	169.642	2.119		غير دالة
النوع * التخصص	41.852	1	41.852	0.523		غير دالة
التخصص * الشهادة	2.294	1	2.294	0.029		غير دالة
النوع * الشهادة * التخصص	1.467	1	1.467	0.018		غير دالة
الخطأ	31382.492	392	80.057			
الكليTotal	31884.858	399				

تشير المعالجة الإحصائية في الجدول (١٨) إلى الآتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الزمن النفسي الحاضر الممتع لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات النوع (ذكور– إناث)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠،٤٢٤)، وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣،٨٥) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١–٣٩٢). ويمكن تفسير هذه النتيجة: على اننا نعيش عادةً في الحاضر الموجه نحو المستقبل، إضافة ان طلبة الدراسات العليا من الذكور والاناث متماثلين من ناحية البيئة والثقافة العامة والأكاديمية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الزمن النفسي الحاضر الممتع لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (دكتوراه – ماجستير) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١،٧٦٣) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣،٨٥) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١–٣٩٢). ويمكن تفسير هذه النتيجة: لان طلبة الدراسات العليا يتواجدون في بيئات مماثلة أضافة الى اندماجهم الدراسي وقدراتهم الكبيرة على وضع الأهداف وتحقيقها مما جعلهم يمتلكون مستويات مرتفعة ومتشابهة بينهم كما أن زمن الحاضر الممتع لم يكن له سوى تأثيراً ضعيفاً على لمتغير الدراسة او الشهادة (دكتوراه – ماجستير) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الزمن النفسي الحاضر الممتع لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي – انساني) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١،٣٩٩) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣،٨٥) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١–٣٩٢). ويمكن تفسير هذه النتيجة: في ان جميع الإمكانيات الثقافية والعلمية التي اكتسبوها طلبة الدراسات العليا أدت بهم الى حد ما ثقافة عامة عالية وتنظيم جيد لسلوكهم بغض النظر عن التخصص الذي يختص به طلبة الدراسات العليا .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الزمن النفسي الحاضر الممتع تبعاً لتفاعل النوع (ذكور– إناث) مع الشهادة (دكتوراه، ماجستير)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (٢،١١٩) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣،٨٥)، عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١–٣٩٢).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الزمن النفسي الحاضر الممتع تبعاً لتفاعل النوع (ذكور– إناث) مع التخصص الدراسي (علمي، انساني)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (٠،٥٢٣) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣،٨٥)، عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١–٣٩٢).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الزمن النفسي الحاضر الممتع تبعاً لتفاعل الشهادة (دكتوراه، ماجستير) مع التخصص الدراسي (علمي، انساني)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (٠،٠٢٩)

وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣،٨٥)، عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٩٢).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الزمن النفسي الحاضر الممتع تبعاً لتفاعل المتغيرات الثلاث النوع (ذكور-إناث) الشهادة (دكتوراه، ماجستير) مع التخصص الدراسي (علمي- انساني)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (٠،٠١٨) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣،٨٥)، عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٩٢).

زمن الحاضر الحتمي

كانت الفروق الاحصائية لبعد الزمن الحاضر الحتمي تبعا للمتغيرات: النوع الاجتماعي (ذكور-إناث)، حيث كان المتوسط الحسابي للذكور (٣٠،٠١٥) والمتوسط الحسابي للإناث (٣١،٠٠٠)، ومتغير الشهادة (دكتوراه - ماجستير) حيث المتوسط الحسابي لطلبة الدكتوراه (٣٠،٠٨٧)، والمتوسط الحسابي لطلبة الماجستير(٣٠،٨٠٠)، ومتغير التخصص الدراسي (علمي- انساني)، حيث المتوسط الحسابي لطلبة الدراسات العليا حسب التخصص العلمي هو (٣٠،٤٦٣)، وللتخصص الانساني هو (٣٠،٦٧٧)، وحسب تحليل التباين الثلاثي، كما في جدول (١٩)

جدول ١٩: نتائج تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق في الزمن النفسي الحاضر الحتمي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات: النوع (ذكور-إناث)، الشهادة (دكتوراه- ماجستير)، التخصص (علمي- انساني)

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية		الدلالة عند مستوى 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
النوع	70.606	1	70.606	1.405	٣,٨٥	غير دالة
الشهادة	73.628	1	73.628	1.465		غير دالة
التخصص	9.528	1	9.528	0.190		غير دالة
النوع * الشهادة	59.938	1	59.938	1.192		غير دالة
النوع * التخصص	64.258	1	64.258	1.278		غير دالة
التخصص * الشهادة	150.744	1	150.744	2.999		غير دالة
النوع * الشهادة * التخصص	0.977	1	0.977	0.019		غير دالة
الخطأ	19704.740	392	50.267			
الكليTotal	20134.420	399				

تشير المعالجة الإحصائية في الجدول اعلاه إلى الآتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الزمن النفسي الحاضر الحتمي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات النوع (ذكور- إناث)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١،٤٠٥)، وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣،٨٥) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٩٢). ويمكن تفسير هذه النتيجة: ان الحاضر لم يكن له تأثير على سلوكهم وهذا ما اظهرته نتائج البحث الحالي بأن طلبة الدراسات العليا (الذكور – الاناث) لم يتأثرون بالحاضر الحتمي لانهم يتطلعون بالأساس نحو المستقبل.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الزمن النفسي الحاضر الحتمي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير الشهادة (دكتوراه _ ماجستير) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١،٤٦٥) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣،٨٥) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٩٢). ويمكن تفسير هذه النتيجة: : لان طلبة الدراسات العليا يتواجدون في بيئات مماثلة أضافة الى اندماجهم الدراسي وقدراتهم الكبيرة على وضع الأهداف وتحقيقها مما جعلهم يمتلكون مستويات مرتفعة ومتشابهة بينهم كما أن زمن الحاضر الحتمي لم يكن له تأثيراً على الدراسة او الشهادة (دكتوراه _ ماجستير) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الزمن النفسي الحاضر الحتمي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي _ انساني) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠،١٩٠) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣،٨٥) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٩٢). ويمكن تفسير هذه النتيجة: بغض النظر عن التخصص فأن طلبة الدراسات العليا لا يتأثرون بالحاضر الحتمي ولا يولون اهتماما له لأنه متطلعين نحو المستقبل لأنجاز وتحقيق أهدافهم المنشودة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الزمن النفسي الحاضر الحتمي تبعاً لتفاعل النوع (ذكور- إناث) مع الشهادة (دكتوراه، ماجستير)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (١،١٩٢) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣،٨٥)، عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٩٢).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الزمن النفسي الحاضر الحتمي تبعاً لتفاعل النوع (ذكور- إناث) مع التخصص الدراسي (علمي _ انساني)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (١،٢٧٨)

وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣،٨٥)، عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٩٢).

- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الزمن النفسي الحاضر الحتمي تبعاً لتفاعل الشهادة (دكتوراه _ ماجستير) مع التخصص الدراسي (علمي _ انساني)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (٢،٩٩٩) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣،٨٥)، عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٩٢).
- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الزمن النفسي الحاضر الحتمي تبعاً لتفاعل المتغيرات الثلاث النوع (ذكور-إناث) الشهادة (دكتوراه _ ماجستير) مع التخصص الدراسي (علمي _ انساني)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (٠،٠١٩) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣،٨٥)، عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٩٢).

الهدف الخامس: **التعرف على العلاقة بين الزمن النفسي والتفكير النسبي العملي السياقي، والفروق ذات الدلالة الاحصائية في العلاقة الارتباطية، تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني) والشهادة (دكتوراه – ماجستير) .**

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث في مقياس الزمن النفسي (حسب ابعاده) ودرجاتهم في مقياس التفكير النسبي العملي السياقي، وكانت معاملات الارتباط كما في جدول (٢٠)

جدول ٢٠: قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث في مقياس الزمن النفسي

ابعاد الزمن النفسي	الارتباط مع التفكير النسبي	الاختبار التائي لمعامل الارتباط	الدلالة عند مستوى 0,05
الماضي الإيجابي	0.335	7.093	دالة
الماضي السلبي	0.163	3.296	دالة
المستقبل	0.501	11.549	دالة
الحاضر الممتع	0.354	7.551	دالة
الحاضر الحتمي	0.021	0.419	غير دالة

– بعد الزمن الماضي الإيجابي لمعرفة دلالة الفرق في العلاقة الارتباطية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) والشهادة (دكتوراه - ماجستير)، والتخصص (علمي، إنساني)، استخدمت الباحثة الاختبار الزائي لمعامل الارتباط، وجدول (٢١) يوضح ذلك.

جدول ٢١: القيمة الزائية لدلالة الفروق في معاملات الارتباط بين ابعاد الزمن الماضي الايجابي والتفكير النسبي العملي السياقي تبعاً لمتغيرات (الجنس والتخصص والشهادة).

الماضي الإيجابي	فئات العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط بين بعد الماضي الايجابي والتفكير النسبي العملي السياقي	قيمة فيشر المعيارية المقابلة	القيمة الزائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
الجنس	الذكور	178	0.3744	0.38	1.282	1,96	غير دالة
	الإناث	222	0.2405	0.25			
الشهادة	دكتوراه	289	0.3328	0.35	0.354		غير دالة
	ماجستير	111	0.2982	0.31			
التخصص	علمي	211	0.3482	0.36	1.387		
	إنساني	189	0.2126	0.22			

وتتضح من الجدول أعلاه النتائج الآتية:

١- إنّ معامل الارتباط بين بعد الزمن الماضي الايجابي والتفكير النسبي العملي السياقي عند الذكور (٠،٣٧٤٤) اكبر مما هو عليه عند الإناث (٠،٢٤٠٥)، الا ان هذا الفارق غير دال احصائيا وكانت القيمة الزائية المحسوبة (١،٢٨٢) اصغر من القيمة الجدولية الحرجة (١،٩٦) عند مستوى (٠،٠٥) وهي غير دالة.

٢- يتبين من الجدول أيضاً أنّ معامل الارتباط بين بعد الزمن الماضي السلبي والتفكير النسبي العملي السياقي عند طلبة الدكتوراه (٠،٣٣٢٨) اكبر ارتباطاً من طلبة الماجستير (٠،٢٩٨٢)، الا ان هذا الفارق غير دال احصائيا لان القيمة الزائية المحسوبة (٠،٣٥٤) اصغر من القيمة الجدولية (١،٩٦) عند مستوى (٠،٠٥).

٣- يتبين من الجدول أيضاً أنّ معامل الارتباط بين بعد زمن الماضي الايجابي والتفكير النسبي العملي السياقي عند التخصص العلمي (٠،٣٤٨٢) اصغر ارتباطاً من التخصص الإنساني (٠،٢١٢٦)، الا ان هذا الفارق غير دال احصائيا لان القيمة الزائية المحسوبة (١،٣٨٧) اصغر من القيمة الجدولية (١،٩٦) عند مستوى (٠،٠٥).

-بعد الزمن الماضي السلبي: ولمعرفة دلالة الفرق في العلاقة الارتباطية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) والشهادة (دكتوراه، ماجستير)، والتخصص (علمي، إنساني)، استخدمت الباحثة الاختبار الزائي لمعامل الارتباط باستعمال قيمة فيشر المعيارية المقابلة له وجدول (٢٢) يوضح ذلك.

جدول ٢٢: القيمة الزائية لدلالة الفروق في معاملات الارتباط بين ابعاد الزمن الماضي السلبي والتفكير النسبي العملي السياقي تبعاً لمتغيرات (الجنس والتخصص والشهادة) .

الماضي السلبي	فئات العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط بين بعد الماضي السلبي والتفكير النسبي العملي السياقي	قيمة فيشر المعيارية المقابلة	القيمة الزائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
الجنس	الذكور	178	0.2529	0.26	1.973	1,96	دالة
	الإناث	222	0.0590	0.06			
الشهادة	دكتوراه	289	0.2090	0.21	0.531		غير دالة
	ماجستير	111	0.1455	0.15			
التخصص	علمي	211	0.1624	0.16	0.099		غير دالة
	إنساني	189	0.1471	0.15			

وتتضح من الجدول أعلاه النتائج الآتية:

١- إنّ معامل الارتباط بين بعد الزمن الماضي السلبي والتفكير النسبي العملي السياقي عند الذكور (٠،٢٥٢٩) اكبر مما هو عليه عند الإناث (٠،٠٥٩٠)، وهو دال احصائيا وكانت القيمة الزائية المحسوبة (١،٩٧٣) اكبر من القيمة الجدولية الحرجة (١،٩٦) عند مستوى (٠،٠٥) وهي دالة.

٢- يتبين من الجدول أيضاً أنّ معامل الارتباط بين بعد الزمن الماضي السلبي والتفكير النسبي العملي السياقي عند طلبة الدكتوراه (٠،٢٠٩٠) اكبر ارتباطاً من طلبة الماجستير (٠،١٤٥٥)، الا ان هذا الفارق غير دال احصائيا لان القيمة الزائية المحسوبة (٠،٥٣١) اصغر من القيمة الجدولية (١،٩٦) عند مستوى (٠،٠٥).

٣- يتبين من الجدول أيضاً أنّ معامل الارتباط بين بعد زمن الماضي السلبي والتفكير النسبي العملي السياقي عند التخصص العلمي (٠،١٦٢٤) اصغر ارتباطاً من التخصص الإنساني (٠،١٤٧١)، الا ان هذا الفارق غير دال احصائيا لان القيمة الزائية المحسوبة (٠،٠٩٩) اصغر من القيمة الجدولية (١،٩٦) عند مستوى (٠،٠٥).

بعد زمن المستقبل: ولمعرفة دلالة الفرق في العلاقة الارتباطية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) الشهادة (دكتوراه، ماجستير)، والتخصص (علمي، إنساني)، استخدمت الباحثة الاختبار الزائي لمعامل الارتباط باستعمال قيمة فيشر المعيارية المقابلة له وجدول (٢٣) يوضح ذلك.

جدول ٢٣: القيمة الزائية لدلالة الفروق في معاملات الارتباط بين بعد زمن المستقبل والتفكير النسبي العملي السياقي تبعاً لمتغير الجنس والتخصص.

زمن المستقبل	فئات العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط بين بعد زمن المستقبل والتفكير النسبي العملي السياقي	قيمة فيشر المعيارية المقابلة	القيمة الزائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
الجنس	الذكور	178	0.4979	0.55	0.197	1,96	غير دالة
	الإناث	222	0.4887	0.53			
الشهادة	دكتوراه	289	0.4801	0.52	0.443		غير دالة
	ماجستير	111	0.5168	0.57			
التخصص	علمي	211	0.4870	0.53	0.495		
	إنساني	189	0.5257	0.58			

وتتضح من الجدول أعلاه النتائج الآتية:

١- إنّ معامل الارتباط بين بعد زمن المستقبل والتفكير النسبي العملي السياقي عند الذكور (٠،٤٩٧٩) اكبر مما هو عليه عند الإناث (٠،٤٨٨٧)، الا ان هذا الفارق غير دال احصائيا وكانت القيمة الزائية المحسوبة (٠،١٩٧) اصغر من القيمة الجدولية الحرجة (١،٩٦) عند مستوى (٠،٠٥) وهي غير دالة.

٢- يتبين من الجدول أيضاً أنّ معامل الارتباط بين بعد زمن المستقبل والتفكير النسبي العملي السياقي عند طلبة الدكتوراه (٠،٤٨٠١) اكبر ارتباطاً من طلبة الماجستير (٠،٥١٦٨)، الا ان هذا الفارق غير دال احصائيا لان القيمة الزائية المحسوبة (٠،٤٤٣) اصغر من القيمة الجدولية (١،٩٦) عند مستوى (٠،٠٥).

٣- يتبين من الجدول أيضاً أنّ معامل الارتباط بين بعد زمن المستقبل والتفكير النسبي العملي السياقي عند التخصص العلمي (٠،٤٨٧٠) اصغر ارتباطاً من التخصص الإنساني (٠،٥٢٥٧)، الا ان هذا

الفارق غير دال احصائيا لان القيمة الزائية المحسوبة (٠،٤٩٥) اصغر من القيمة الجدولية (١،٩٦) عند مستوى (٠،٠٥).

بعد الزمن الحاضر الممتع: ولمعرفة دلالة الفرق في العلاقة الارتباطية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) الشهادة (دكتوراه، ماجستير)، والتخصص (علمي، إنساني)، استخدمت الباحثة الاختبار الزائي لمعامل الارتباط باستعمال قيمة شيفه المعيارية المقابلة له وجدول (٢٤) يوضح ذلك.

جدول ٢٤: القيمة الزائية لدلالة الفروق في معاملات الارتباط بين ابعاد الزمن الحاضر الممتع والتفكير النسبي العملي السياقي تبعاً لمتغير الجنس والتخصص.

الحاضر الممتع	فئات العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط بين بعد الحاضر الممتع والتفكير النسبي العملي السياقي	قيمة فيشر المعيارية المقابلة	القيمة الزائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
الجنس	الذكور	178	0.3845	0.41	0.888	1,96	غير دالة
	الإناث	222	0.3127	0.32			
الشهادة	دكتوراه	289	0.3319	0.35	0.443		غير دالة
	ماجستير	111	0.3816	0.40			
التخصص	علمي	211	0.3688	0.39	0.396		
	إنساني	189	0.3388	0.35			

وتتضح من الجدول أعلاه النتائج الآتية:

١- إنّ معامل الارتباط بين بعد الزمن الحاضر الممتع والتفكير النسبي العملي السياقي عند الذكور (٠،٣٨٤٥) اكبر مما هو عليه عند الإناث (٠،٣١٢٧)، الا ان هذا الفارق غير دال احصائيا وكانت القيمة الزائية المحسوبة (٠،٨٨٨) اصغر من القيمة الجدولية الحرجة (١،٩٦) عند مستوى (٠،٠٥) وهي غير دالة.

٢- يتبين من الجدول أيضاً أنّ معامل الارتباط بين بعد الزمن الحاضر الممتع والتفكير النسبي العملي السياقي عند طلبة الدكتوراه (٠،٣٣١٩) اكبر ارتباطاً من طلبة الماجستير (٠،٣٨١٦)، الا ان هذا الفارق غير دال احصائيا لان القيمة الزائية المحسوبة (٠،٤٤٣) اصغر من القيمة الجدولية (١،٩٦) عند مستوى (٠،٠٥).

٣- يتبين من الجدول أيضاً أنّ معامل الارتباط بين بعد الزمن الحاضر الممتع والتفكير النسبي العملي السياقي عند التخصص العلمي (٠،٣٦٨٨) اصغر ارتباطاً من التخصص الإنساني (٠،٣٣٨٨)، الا ان هذا الفارق غير دال احصائيا لان القيمة الزائية المحسوبة (٠،٣٩٦) اصغر من القيمة الجدولية (١،٩٦) عند مستوى (٠،٠٥).

بعد الزمن الحاضر الحتمي: لم يستخرج الفروق في العلاقة الارتباطية وذلك ان ارتباطه غير دال كما اشرنا سابقا في العلاقة الارتباطية بين ابعاد الزمن النفسي والتفكير النسبي العملي السياقي

الهدف السادس : التعرف على نسبة اسهام المتغير المستقل(التفكير النسبي العملي السياقي) في المتغير التابع الزمن النفسي (كل بعد من ابعاد الزمن النفسي).

لتحقيق هذا الهدف تم حساب العلاقة الارتباطية بين درجات ابعاد الزمن النفسي والتفكير النسبي العملي السياقي لأفراد عينة البحث التطبيقية، وباستخدام معامل الارتباط بيرسون ومربع معامل التحديد وكما في جدول ( ) بلغت قيم معاملات الارتباط لابعاد الزمن النفسي بالتفكير السياقي (.335)، (.163)، (.501)، (.354)، (.021)، وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠،٠٩٨) عند درجة حرية (٣٦٨)، ما عدى البعد (الحاضر الحتمي) وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين متغيرات البحث ، والجدول (٢٥) يوضح ذلك.

جدول(٢٥)

قيمة معامل الارتباط ومربع معامل التحديد لأبعاد الزمن النفسي مع التفكير النسبي العملي السياقي .

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط مع التفكير	مربع معامل الارتباط المتعدد	مربع معامل التحديد	الخطأ المعياري للتقدير
الماضي الإيجابي	400	.335	0.112	0.110	11.92238
الماضي السلبي	400	.163	0.027	0.024	12.48310
المستقبل	400	.501	0.251	0.249	10.95365
الحاضر الممتع	400	.354	0.125	0.123	11.83311
الحاضر الحتمي	400	.021	0.000	0.002	12.65008

وجود علاقة ارتباطية طردية بين ابعاد الزمن النفسي مع التفكير النسبي العملي السياقي عند طلبة الدراسات العليا ما عدى البعد الحاضر الحتمي فالعلاقة غير دالة، ولغرض التنبؤ بمتغير التفكير النسبي العملي السياقي بدلالة ابعاد الزمن النفسي استخدمت الباحثة تحليل الانحدار Regression Analysis، لكل بعد مع التفكير النسبي العملي السياقي وجدول (٢٦) يوضح ذلك.

جدول (٢٦)

نتائج الاختبار الفائي لتحليل الانحدار لمعرفة مدى اسهام التفكير النسبي العملي السياقي في ابعاد الزمن النفسي

تحليل التباين للانحدار

الابعاد مع التفكير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الجدولية	الدلالة عند ٠،٠٥
الماضي الايجابي	الانحدار	992.949	1	992.949	41.759	3.85	دالة
	المتبقي	9463.748	398	23.778			
	الكلي	10456.698	399				
الماضي السلبي	الانحدار	440.431	1	440.431	10.897	3.85	دالة
	المتبقي	16086.067	398	40.417			
	الكلي	16526.498	399				
المستقبل	الانحدار	3387.558	1	3387.558	133.057	3.85	دالة
	المتبقي	10132.879	398	25.459			
	الكلي	13520.438	399				
الحاضر الممتع	الانحدار	4019.826	1	4019.826	57.052	3.85	دالة
	المتبقي	28042.772	398	70.459			
	الكلي	32062.598	399				
الحاضر الحتمي	الانحدار	8.745	1	8.745	0.173	3.85	غير دالة
	المتبقي	20092.833	398	50.485			
	الكلي	20101.578	399				

وتظهر نتائج تحليل الانحدار في الجدول (٢٦) هناك مؤشرات إحصائية إيجابية لإسهام المتغير المستقل بالمتغير التابع، إذ بلغت القيم الفائية المحسوبة أكبر من القيمة الفائية الجدولية (٣،٨٥) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (٣٩٨،١)، ولمعرفة الإسهام النسبي لأبعاد الزمن النفسي كلاً على انفراد في تفسير التباين للمتغير التابع التفكير النسبي العملي السياقي من خلال ما تعكسه معاملات الانحدار في معادلة التنبؤ في صيغة درجات خام (B) وما يقابلها من قيم معيارية تعكسه قيم (Beta) للإسهام النسبي والخطأ المعياري، والاختبار التائي لهذه القيم، وكما موضح في جدول (٢٧).

جدول (٢٧)

إسهام التفكير النسبي العملي السياقي في ابعاد الزمن النفسي.

المتغيرات	المعاملات اللامعيارية		معامل Beta المعياري	القيم التائية		مستوى الدلالة عتد .05
	قيم (B) للإسهام النسبي	الخطأ المعياري		المحسوبة	الجدولية	
الحد الثابت	18.739	2.428		7.719	1.96	دالة
الماضي الإيجابي	0.125	0.019	0.335	6.462		دالة
الحد الثابت	29.357	3.165		9.275	1.96	دالة
الماضي السلبي	0.083	0.025	0.163	3.301		دالة
الحد الثابت	16.332	2.512		6.502	1.96	دالة
المستقبل	0.231	0.020	0.501	11.535		دالة
الحد الثابت	28.797	4.179		6.891	1.96	دالة
الحاضر الممتع	0.251	0.033	0.354	7.553		دالة

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك إسهاما نسبياً للتفكير النسبي العملي السياقي في أبعاد الزمن النفسي (المتغير التابع)، إذ تشير النتيجة إلى أنّ قيمة (B) للإسهام النسبي في كل بعد من ابعاد الزمن النفسي ماعدا بعد الحاضر الحتمي فقد تم استبعاده لأنه غير دال. قد بلغت (٠،٩٨١) ، (٠،٠٨٣) ، (٠،٢٣١) ، (٠،٢٥١) ، على التوالي وهي دالة عند مستوى دلالة

(٠،٠٥) ، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦،٤٦٢) ، (٣،٣٠١)، (١١،٥٣٥) ،(٧،٥٥٣) ، على التوالي وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١،٩٦) ، وهذا يشير الى وجود متغيرات أخرى لها علاقة بالمتغير التابع (ابعاد الزمن النفسي) التفكير النسبي العملي السياقي لم يشملها البحث.

وكان مقدار الإسهام المعياري لـ(التفكير النسبي العملي السياقي) في (الماضي الايجابي) لقيمة بيتا (٠،٣٣٥) ، وبلغ مربع قيمة بيتا (٠،١١٢) أي أن (١١،٢%) ، تقريباً من التباين المفسر في درجات (الماضي الايجابي) يعود الى التفكير النسبي العملي السياقي بمعزل عن تأثير المتغيرات الأخرى .

وكان مقدار الإسهام المعياري لـ(التفكير النسبي العملي السياقي) في (الماضي السلبي) لقيمة بيتا (٠،١٦٣) ، وبلغ مربع قيمة بيتا (٠،٠٢٧) أي أن (٢،٧%) ، تقريباً من التباين المفسر في درجات (الماضي السلبي) يعود الى التفكير النسبي العملي السياقي بمعزل عن تأثير المتغيرات الأخرى

وكان مقدار الإسهام المعياري لـ(التفكير النسبي العملي السياقي) في (المستقبل) لقيمة بيتا (٠،٥٠١) ، وبلغ مربع قيمة بيتا (٠،٢٥١) أي أن (٢٥،١%) ، تقريباً من التباين المفسر في درجات (المستقبل) يعود الى التفكير النسبي العملي السياقي بمعزل عن تأثير المتغيرات الأخرى

وكان مقدار الإسهام المعياري لـ(التفكير النسبي العملي السياقي) في (الحاضر الممتع) لقيمة بيتا (٠،٣٥٤) ، وبلغ مربع قيمة بيتا (٠،١٢٥) أي أن (١٢،٢%) ، تقريباً من التباين المفسر في درجات (الحاضر الممتع) يعود الى التفكير النسبي العملي السياقي بمعزل عن تأثير المتغيرات الأخرى

ويتضح مما تقدم ان التفكير النسبي العملي السياقي قد حظي بدرجة اكبر من الاسهام النسبي في بعد زمن المستقبل بالنسبة لباقي ابعاد الزمن النفسي ثم الحاضر الممتع ، ثم الماضي الإيجابي ، ثم الماضي السلبي .

الاستنتاجات :

١- ان شريحة طلبة الدراسات العليا يتصفون بالاستعداد للسيطرة على البيئة المحيطة بهم .

٢- ان طلبة الدراسات العليا يتمتعون بخبرة السيطرة على النتائج والتوقعات .

٣- ان طلبة الدراسات العليا يتمتعون بضبط انفعالاتهم ووضوح مشاعرهم ومعتقداتهم .

٤- يعد التفكير النسبي العملي السياقي والزمن النفسي مكونين نفسيين يكمل احدهما الاخر في تكوين سلوكيات إيجابية جيدة في التعامل مع المواقف المختلفة .

٥- العلاقة الارتباطية بين التفكير النسبي العملي السياقي لاتتباين بتباين جنس الطلبة (ذكور – اناث)

التوصيات: Recommendations

بناءً على النتائج التي توصل اليها البحث الحالي بالاتي :

١- كون التفكير النسبي العملي السياقي يتناول مفاهيم إيجابية داخل منظومة طلبة الدراسات العليا الفكرية والنفسية والاجتماعية ولذلك ان تقوم الجامعات والمتمثلة في وحداتها الارشادية بنشر ثقافة هذا العلم داخل الوسط الجامعي عن طريق التطرق الى مفاهيمه سواء بالندوات ام بالمؤتمرات ام البحوث ام المحاضرات .

٢- تطوير برامج ارشادية مبنية على التنمية وتطوير المعرفة للراشدين بما يمتلكون من تفكير نسبي عملي سياقي وتعزيزه وتطويره لدى طلبة الدراسات العليا .

٣- العمل على توفير بيئة محفزة ومناسبة يشعرون الطلبة من خلالها بأهمية الوقت وتدفقه من اجل استثمار الوقت وادارته في انجاز أهدافهم المنشودة .

المقترحات: Proposals

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة اجراء عدد من الدراسات :-

١- إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية أخرى (أساتذة الجامعة ، موظفين) .

٢- اجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي تأخذ متغيرات ديمغرافية أخرى مثل : (المستوى الاقتصادي ، الحالة الاجتماعية، المهنة) .

٣- دراسة علاقة التفكير النسبي العملي السياقي بمتغيرات أخرى مثل (قوة الانا، الذكاء الاجتماعي، ، الخوف، السعادة الشخصية) .

٤- اجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين الزمن النفسي و بعض المتغيرات الأخرى مثل (الصحة النفسية ، الذكاء الانفعالي ، كشف الذات) .

٥- اجراء دراسة عن العلاقة بين ابعاد الزمن النفسي وانماط الشخصية ، والقلق ، وأساليب التعامل مع الضغوطات النفسية .

ملحق رقم (١)

أسماء السادة المحكمين على مقياسي البحث

ت	اللقب العلمي	الاسم	التخصص	الجامعة	الكلية
١-	ا.د	علي حسين المعموري	علم النفس المعرفي	بابل	التربية للعلوم الإنسانية
٢-	أ.د	احمد عبد الحسين الازيرجاوي	الشخصية والصحة نفسية	كربلاء	
٣-	أ.د	احمد لطيف جاسم	علم النفس التربوي	بغداد	الآداب
٤-	أ.د	أنعام لفته الهنداوي	علم النفس الاجتماعي	بغداد–	الآداب
٥-	أ.د	علي شاكر عبد الائمة	علم النفس التربوي	القادسية	الاداب
٦-	أ.د	بثينة منصور الحلو	علم النفس الشخصية	بغداد	الآداب
٧-	أ.د	حيدر كريم سكر	علم النفس التربوي	المستنصرية	التربية
٨-	أ.د	خليل ابراهيم رسول	قياس وتقويم	بغداد	الآداب
٩-	أ.د	رجاء ياسين عبد الله	علم النفس التربوي	كربلاء	التربية للعلوم الإنسانية
١٠-	أ.د	سناء مجول فيصل	قياس وتقويم	بغداد	الآداب
١١-	أ.د	عبد الغفار عبد الجبار	علم النفس العام	بغداد	الآداب
١٢-	أ.د	علي محمود الجبوري	علم النفس ألسريري	بابل	التربية
١٣-	أ.د	عماد حسين المرشدي	علم النفس النمو	بابل	التربية الأساسية
١٤-	أ.د	حيدر طارق البزوني	علم النفس التربوي	بابل	التربية الأساسية
١٥-	أ.د	ديار عوني فاضل	علم النفس الاجتماعي	بغداد	الآداب
١٦-	أ.م.د	ابراهيم الاعرجي	علم النفس التربوي	بغداد	الآداب
١٧-	أ.م.د	رنا عبد المنعم كريم	علم النفس ألسريري	المستنصرية	التربية
١٨-	أ.م.د	سلمان كيوش	علم النفس التربوي	بغداد	التربية
١٩-	أ.م.د	صادق كاظم ألشمري	علم النفس التربوي	بابل	التربية للعلوم الانسانية
٢٠-	أ.م.د	ارتقاء يحي	حافظ علم النفس التربوي	القادسية	التربية
٢١-	أ.م.د	علي تركي فاضل	الشخصية والصحة النفسية	بغداد	الآداب
٢٢-	أ.م.د	فاطمة ذياب السعدي	علم النفس التربوي	كربلاء	التربية
٢٣-	أ.م.د	وحيدة حسين ألركابي	علم النفس التربوي	المستنصرية	التربية
٢٤-	ا.م.د	ازهار محمد مجيد	علم النفس التربوي /معرفي	بغداد	التربية ابن رشد
٢٥-	ا.م.د	خالد أبو جاسم	علم النفس التربوي	القادسية	التربية
٢٦-	ا.م.د	سلام هاشم حافظ	علم نفس الشخصية	القادسية	الاداب

ملحق رقم (٢)

كتاب تسهيل مهمة

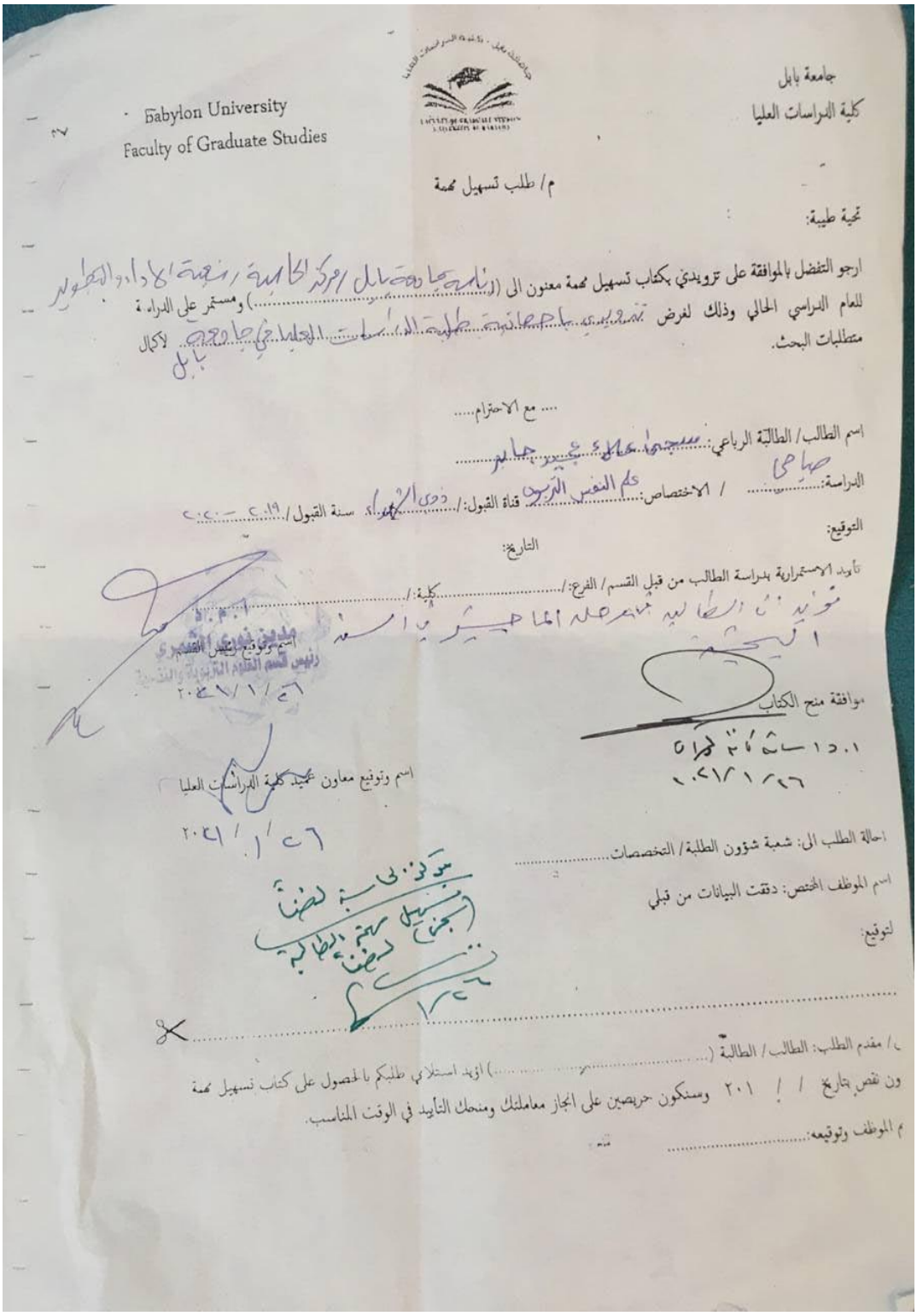

جامعة بابل
كلية الدراسات العليا

Babylon University
Faculty of Graduate Studies

م/ طلب تسهيل مهمة

تحية طيبة:

ارجو التفضل بالموافقة على ترويدي بكتاب تسهيل مهمة معنون الى (جامعة بابل / مركز الحاسبة ومنظمة الاداء والتطوير .....) ومستمر على الدراسة للعام الدراسي الحالي وذلك لغرض تسهيل مهمة طلبة الدراسات العليا في جامعة بابل لاكمال متطلبات البحث.

.... مع الاحترام....

اسم الطالب / الطالبة الرباعي: سجى عادل عبيد جابر

الدراسة: صباحي / الاختصاص: علم النفس التربوي قناة القبول: ذوي الشهداء سنة القبول: ٢٠١٩

التوقيع:

التاريخ:

تأييد الاستمرارية بدراسة الطالب من قبل القسم / الفرع: ..... كلية: .....

توقيع الطالبة مصدقة امام حيدر ياسين

اسم وتوقيع رئيس القسم

٢٠٢١/١/٢٦

موافقة منح الكتاب

٢٠٢١/١/٢٦

اسم وتوقيع معاون عميد كلية الدراسات العليا

٢٠٢١/١/٢٦

احالة الطلب الى: شعبة شؤون الطلبة / التخصصات .....

اسم الموظف المختص: دققت البيانات من قبلي

التوقيع:

.....

/ مقدم الطلب: الطالب / الطالبة (.....) اود استلامي طلبكم بالحصول على كتاب تسهيل مهمة ون نقص بتاريخ / / ٢٠١ وسنكون حريصين على انجاز معاملتك ومنحك التأييد في الوقت المناسب.

م الموظف وتوقيعه: ..... التاريخ

ملحق رقم (٣)
استبانة آراء المحكمين لمقياس (التفكير النسبي العملي السياقي) بصيغتهِ الأولية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية – علم النفس التربوي
الدراسات العليا – الماجستير

الأستاذ الدكتور ..... المحترم

تحية طيبة ..

تروم الباحثة اجراء بحثها الموسوم (**التفكير النسبي العملي السياقي وعلاقتهُ بالزمن النفسي لدى طلبة الدراسات العليا)** ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة، بالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة ب(التفكير النسبي العملي السياقي) ولم تجد أي أداة مناسبة لقياسه لهذا قامت الباحثة ببنائه معتمدة على نظرية فيف (Vief,1982) ، وعرفت فيف (Vief(1982 التفكير النسبي العملي السياقي " **نوع من أنواع التفكير يتبلور في مرحلة الرشد ، يهدف الى للسعي نحو احداث تكامل جديد من التفكير الإنساني ، وذلك بتقبل ضوابط عالم الواقع وقيوده وحدوده وشروطه ففي** ادراك **الراشد منظورات متعددة وسياقات مختلفة، وحلول بديلة للمشكلات ، كذلك من خلال دمج المعايير الذاتية العاطفة مع التفكير ومراعاة السياق يتم تحقيق الادراك الناضج** " (Vief,1982) .

تتم الاجابة على فقرات المقياس باعتماد مدرج اجابة خماسي يبدأ بـ(دائماً) وينتهي بـ(أبداً) والبدائل هي : (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) ومفتاح التصحيح للبدائل هي : (٥،٤،٣،٢،١)ونظراً لما تعهده الباحثة فيكم من خبرة اكاديمي وتمكن علمي في هذا المجال يرجى تفضلكم بقراءة فقرات المقياس وبيان مدى صلاحيتها لقياس التفكير النسبي العملي السياقي، مع اقتراح التعديلات التي ترونها مناسبة لكل منها .علما ان بعض فقرات المقياس تقيس تدني التفكير النسبي العملي السياقي وتم تأشيرها بعلامة (ع) للدلالة على انها معاكسة لاتجاه المقياس

مع خالص الاحترام والتقدير ..

المشرف
أ . د . بتول بناي زبيري

طالبة الماجستير
سجى علاء مجيد

٢٠٢٠ – ٢٠٢١

فقرات المقياس

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١.	أرى من الطبيعي ان تختلف افكاري مع أفكار الاخرين			
٢.	أتقبل قيود الواقع وتناقضاته			
٣.	أبحث عن تكامل لأفكاري			
٤.	أستطيع حل مشاكلي بنفسي			
٥.	أقبل المنافسة مع الآخرين			
٦.	لديّ ادراك لتفسير المشكلات أو المواقف التي أمر بها			
٧.	أسعى الى تحقيق الكثير من الإنجازات في حياتي			
٨.	أرفض تقبل قيود الواقع وتناقضاته (ع)			
٩.	أستطيع تقبل وجهات نظر الآخرين			
١٠.	يصعب علي تقبل وجهات نظر الآخرين (ع)			
١١.	أسعى للوصول الى أفضل الحلول			
١٢.	أحاول النظر للأمور من زوايا مختلفة ومتجددة			
١٣.	أستطيع الاندماج في مجالات حياتي العاطفية والمعرفية			
١٤.	ابحث عن التواصل بفعالية في حياتي العملية			
١٥.	أبحث عن حل فعال لمشكلاتي			
١٦.	أشعر بالقلق عندما يوجه لي سؤال معين ويحتاج الى اجابة محددة (ع)			
١٧.	أدرك ان هناك طرق متعددة لتفسير الحقيقة			
١٨.	يرتبط تفكيري بنوع التعزيز الذي استلمه			
١٩.	أبحث عن معنى لكل شيء أقوم به			
٢٠.	أبتعد عن وضع حلول منطقية لمشكلاتي			
٢١.	أضف معنى على كل موقف أمر به			
٢٢.	أعتقد ان هناك أكثر من حل لأي مشكلة			
٢٣.	من الصعوبة تقبل نقد الآخرين لي (ع)			
٢٤.	أستطيع ان أتخذ قراراتي بنفسي دون ان أتأثر بقرارات الآخرين			
٢٥.	يروق لي اكثر من نمط حياة فانا لا اعتمد نمط او روتين محدد في حياتي			
٢٦.	لديّ القدرة على التحكم بعواطفي في جميع المواقف			

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
.٢٧	من الصعوبة عليّ السيطرة على مشاعري في حالة الغضب (ع)			
.٢٨	أستطيع أن أصف مشاعري بطريقة لفظية دون أن أشعر بتوتر			
.٢٩	من الصعب علي التحكم بعواطفي بسهولة			
.٣٠	أؤمن بأنه لا توجد مبادئ أخلاقية مطلقة			
.٣١	أدرك ان هناك العديد من الاحتمالات لوصف وحل المشكلات			
.٣٢	أدرك تماماً ان ما اقوم به على صواب			
.٣٣	لديّ القدرة على التوافق بين متطلباتي الشخصية والواقع الذي أعيش فيه			
.٣٤	لديّ القدرة على موازنة الحقائق العاطفية وبين متطلبات الواقع			
.٣٥	هناك حل واحد لكل مشكلة ولا توجد حلول مختلفة أخرى (ع)			
.٣٦	اواجه صعوبة في وصف وحل مشكلاتي اليومية (ع)			
.٣٧	اسعى الى وضع حلول تلقائية وبسيطة لمشكلاتي			
.٣٨	أحاول دمج الحقائق المختلفة والمتناقضة للوصول الى حقائق جديدة			

ملحق رقم (٤)

التعديلات التي طرأت على مقياس التفكير النسبي العملي السياقي بحسب اراء المحكمين

ت	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
١	أرى من الطبيعي ان تختلف افكاري مع أفكار الاخرين	اختلف مع الاخرين في طبيعة تفكيري
٢	اتقبل قيود الواقع وتناقضاته	اتقبل قيود الواقع
٤	استطيع حل مشاكلي بنفسي	استطيع حل مشكلاتي بنفسي
٨	أرفض تقبل قيود الواقع وتناقضاته	أرفض تقبل قيود الواقع
١١	اسعى للوصول الى افضل الحلول	اسعى للوصول الى انسب الحلول
١٢	أحاول النظر للأمور من زوايا مختلفة ومتجددة	أحاول النظر للأمور من زوايا ومتجددة
٢٥	يروق لي اكثر من نمط حياة فأنا لا اعتمد نمط او روتين محدد في حياتي	ابتعد عن النمط الروتيني بالحياة

ملحق رقم (٥)
استبانة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية – علم النفس التربوي
الدراسات العليا – الماجستير

عزيزي الطالب ..... عزيزتي الطالبة .....

تحية طيبة.....

بين يديك مجموعة من الفقرات تعبر عن ارائك إزاء بعض المواقف الحياتية. قد تنطبق عليك او لا تنطبق ، يرجى قراءة جميع الفقرات المرفقة طياً بدقة ، والإجابة عنها بوضع علامة (✓) تحت البديل الذي تراه مناسبا والذي يمثل اختيارك .... ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة .... وان لا تترك أي فقرة من دون إجابة ... علما أن هذه الإجابات ستكون لأغراض البحث العلمي. شكراً لتعاونكم معنا

ملاحظة : يرجى تدوين البيانات الاتية :

الجنس : **ذكر** ☐ **انثى** ☐

الشهادة: ماجستير ☐ **دكتوراه** ☐

التخصص: انساني ☐ **علمي** ☐

مثال توضيحي : اذا كان رايك للفقرة (غالباً) كما موضح في المثال ادناه ، تضع علامة (✓) في المربع المقابل للبديل الذي يطابق رأيك والذي يمثل اختيارك .

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
١	**أختلف مع الاخرين في طبيعة تفكيري**		✓			

الباحثة

سجى علاء مجيد

ت	الفقرات	دائماً	غالبا	احيانا	نادراً	ابداً
.١	أختلف مع الاخرين في طبيعة تفكيري					
.٢	أتقبل قيود الواقع					
.٣	أبحث عن تكامل لأفكاري					
.٤	أستطيع حل مشكلاتي بنفسي					
.٥	أقبل المنافسة مع الآخرين					
.٦	لديّ ادراك لتفسير المشكلات أو المواقف التي أمر بها					
.٧	أسعى الى تحقيق الكثير من الإنجازات في حياتي					
.٨	أرفض تقبل قيود الواقع					
.٩	أستطيع تقبل وجهات نظر الآخرين					
.١٠	يصعب علي تقبل وجهات نظر الآخرين					
.١١	أسعى للوصول الى أنسب الحلول					
.١٢	أحاول النظر للأمور من زوايا متجددة					
.١٣	أستطيع الاندماج في مجالات حياتي العاطفية والمعرفية					
.١٤	اتواصل بفاعلية في حياتي العملية					
.١٥	أبحث عن حل فعال لمشكلاتي					
.١٦	أشعر بالقلق عندما يوجه لي سؤال معين ويحتاج الى اجابة محددة					
.١٧	أدرك ان هناك طرائق متعددة لتفسير الحقيقة					
.١٨	يرتبط تفكيري بنوع التعزيز الذي استلمه					
.١٩	أبحث عن معنى لكل شيء أقوم به					
.٢٠	أبتعد عن وضع حلول منطقية لمشكلاتي					
.٢١	أضيف معنى على كل موقف أمر به					
.٢٢	أعتقد ان هناك أكثر من حل لأي مشكلة					
.٢٣	من الصعوبة تقبل نقد الآخرين لي					
.٢٤	أستطيع ان أتخذ قراراتي بنفسي دون ان أتأثر بقرارات الآخرين					
.٢٥	ابتعد عن النمط الروتيني بالحياة					
.٢٦	لديّ القدرة على التحكم بعواطفي في جميع المواقف					

ت	الفقرات	دائماً	غالبا	احيانا	نادراً	ابداً
.٢٧	من الصعوبة عليّ السيطرة على مشاعري في حالة الغضب					
.٢٨	من السهل عليَ التعبير عن مشاعري امام الاخرين					
.٢٩	من الصعب عليَ التحكم بعواطفي					
.٣٠	أؤمن بأنه لا توجد مبادئ أخلاقية مطلقة					
.٣١	أدرك ان هناك العديد من الاحتمالات لوصف وحل المشكلات					
.٣٢	أدرك تماماً ان ما اقوم هو الصواب					
.٣٣	لديّ القدرة على التوفيق بين متطلباتي الشخصية والواقع الذي أعيش فيه					
.٣٤	أستطيع الموازنة بين عواطفي و متطلبات الواقع					
.٣٥	هناك حل واحد لكل مشكلة ولا توجد حلول مختلفة أخرى					
.٣٦	اواجه صعوبة في وصف مشكلاتي اليومية					
.٣٧	اسعى الى وضع حلول تلقائية وبسيطة لمشكلاتي					
.٣٨	أحاول دمج الحقائق المختلفة والمتناقضة للوصول الى حقائق جديدة					

ملحق رقم (٦)
استبانة آراء المحكمين لمقياس (الزمن النفسي) بصيغتهِ الأولية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية – علم النفس التربوي
الدراسات العليا – الماجستير

الأستاذ الدكتور ..... المحترم

تحية طيبة ..

تروم الباحثة اجراء بحثها الموسوم (**التفكير النسبي العملي السياقي وعلاقتهُ بالزمن النفسي لدى طلبة الدراسات العليا)** ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس زيمباردو للمنظور الزمني **(ZTPI) The Zimbardo Time Perspective Inventory scale**، والذي تم تكييفه للبيئة العربية من قبل هالة عبد اللطيف سنة (٢٠١٥) وبعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة ب (الزمن النفسي) وبالاعتماد على نظرية (١٩٩٩، Zimbardo & Boyed) ، اللذان عرفا **الزمن النفسي " الطريقة التي يتم بها تأطير قراراتنا من خلال التجارب الزمنية الذاتية التي تعلمناها من الطفولة ، وتشكلت من خلال التعليم والثقافة والطبقة الاجتماعية ، وخلال تجاربنا الفردية والجماعية ، يتجسد ذلك ويتبلور من خلال المنظور الزمني Time Perspective الذي تتصرف في ضوئه المنظومة الشخصية للفرد** (١٩٩٩،Zimbardo & Boyed) . وتالف المقياس من ٥٦ فقرة توزعت على خمسة ابعاد هي : (الماضي الإيجابي ، الماضي السلبي، المستقبل ، الحاضر الممتع ، الحاضر الحتمي).

تتم الاجابة على فقرات المقياس باعتماد مدرج اجابة خماسي يبدأ بـ**(دائماً)** وينتهي بـ**(أبداً)** والبدائل هي : **(دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً** ،ابداً) ومفتاح التصحيح للبدائل هي : (٥،٤،٣،٢،١) . ونظراً لما تعهده الباحثة فيكم من خبرة اكاديمي وتمكن علمي في هذا المجال يرجى تفضلكم بقراءة فقرات المقياس وبيان مدى صلاحيتها لقياس الزمن النفسي، وكفاءة تمثيل كل فقرة للبعد الخاص بها مع اقتراح التعديلات التي ترونها مناسبة لكل منها .

مع خالص الاحترام والتقدير ...

المشرف
أ . د . بتول بناي زبيري

طالبة الماجستير
سجى علاء مجيد

١-الماضي الايجابي Past-Positive : يعبر عن التوجه الى سجل الماضي والاعتماد عن الخبرات والمشاعر الإيجابية ، وما يجذب التوجه نحو هذا الشعوري ، هو من اجل تبرير الدور الذي تتضمنه معلومات هذا السجل في جانبها الايجابي .

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١.	أنجز مشاريعي في الوقت المحدد بالتقدم خطوة بعد خطوة.			
٢.	هناك الكثير من الذكريات الجيدة أتذكرها أكثر من السيئة.			
٣.	التزاماتي نحو أصدقائي أو نحو المؤسسات في الوقت المناسب.			
٤.	الذكريات السعيدة للأوقات الممتعة تحضر بسهولة إلى ذهني.			
٥.	مشاهد الطفولة المألوفة، والأصوات، والروائح، تعيد إلى الذهن ذكريات رائعة.			
٦.	أستمتع بالقصص والحكايات المشوقة عن الأحداث التي وقعت في الماضي.			
٧.	أجد نفسي غير مهتما بكلام أفراد عائلتي، عندما يتحدثون عن الأحداث الماضية .			
٨.	لدي حنين لطفولتي.			
٩.	في الماضي هناك العديد من الذكريات غير السارة التي أفضل الأ أفكر فيها .			

١) الماضي السلبي Past-Negative : : يدل على النظرة السلبية للماضي ، يتميز بالتوجه نحو تنشيط العواطف والمشاعر السلبية المرتبطة بالماضي وما يجذب التوجه نحو هذا البعد، الشعور بحاجة الى التعبير عنها بمعلومات من محتويات سجل الماضي في جانبه السلبي وبالتالي تأثيره على الحالة النفسية المولدة لحالة التوتر والقلق

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١.	تعود إلى ذهني خبرات الماضي المؤلمة.			
٢.	من الصعب علي نسيان مشاهد غير سارة من مرحلة شبابي.			
٣.	تجري الأحداث حسب ما كنت أتوقعه.			
٤.	تعرضت لقدر من الإساءة والنبذ في الماضي.			
٥.	أفكر في الأشياء الجيدة التي افتقدتها في حياتي.			
٦.	قمت بارتكاب أخطاء في الماضي والتي أتمني أن يكون باستطاعتي اصالحها.			
٧.	اقارن المواقف الحالية الممتعة بالخبرات الماضية المماثلة لها .			

.٨	تتأثر قراراتي كثيرا بالناس والأشياء من حولي.			
.٩	يسعدني أن أفكر بشأن ماضي.			
.١٠	أحب التقاليد والطقوس العائلية التي تتكرر بإنتظام .			

٢) المستقبل Future : هو حالة التوجه نحو تحقيق الأهداف المستقبلية التي يتصورها الفرد ويخطط من أجلها وتدل عليها البناءات المعرفية النوعية المرتبطة بالأهداف المستقبلية ، والتي تنمو فيها الحاجات بصفة عامة . ١

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
.١	أستمر في العمل وانجاز المهام الصعبة وغير الممتعة، إذا كانت ستساعدني علي النجاح.			
.٢	سيكون هناك الوقت لإحراز تقدماً في عملي.			
.٣	أقبل يومي كما هو، بدال من محاولة التخطيط لما هو متوقع أن أقوم به.			
.٤	يزعجني ان أتأخر عن مواعيدي.			
.٥	أستطيع مقاومة الإغراءات عندما أعرف بأن هناك عمل يجب إنجازه.			
.٦	أفكر أيضا في العمل الضروري الذي يجب القيام به فيما بعد قبل قضاء أوقات مسلية			
.٧	أقوم بإعداد قوائم للأشياء التي سأقوم بها.			
.٨	عندما أريد أن أحقق شيئا، فإنني أحدد أهدافا، وأفكر في الوسائل اللازمة لتحقيقها.			
.٩	إذا لم تحدث الأشياء في الوقت المحدد، فلا أهتم بأمرها.			
.١٠	أقارن بين المساوئ والمحاسن، قبل إتخاذ قرار			
.١١	أعتقد أنه يجب على المرء أن يخطط مسبقا ليومه كل			

٣) الحاضر الممتع Present-Hedonistic : يدل على البحث عن احاسيس مؤثرة وممتعة ، التي تطغى على حاضر الشخص ، وما يجذب التوجه نحو هذا البعد تحقيق الرغبات الذاتية الآنية ، ويتمركز على خصائص الموقف الحاضر ٢.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
.١	أقوم بأعمالي بشكل اندفاعي.			
.٢	المخاطرة تمنع تسرب الملل إلى حياتي.			
.٣	أفضل أن أعيش يومي كما لو أنه آخر يوم في حياتي.			
.٤	أتبع ما يمليه علي قلبي أكثر مما يمليه علي عقلي.			

٥.	أفقد الإحساس بمرور الوقت عندما أكون منشغل بالأعمال المفضلة عندي.			
٦.	أواجه المخاطر لإضفاء الإثارة في حياتي.			
٧.	أعتقد أن الذهاب إلي حفلة مع الأصدقاء هو أحد أهم الأمور الممتعة في الحياة.			
٨.	من المهم أن تكون حياتي فيها إثارة.			
٩.	من المهم بالنسبة لي الاستمتاع برحلة الحياة، بدل التركيز فقط علي غاياتها.			
١٠.	أفضل الأصدقاء العفويين الذين يتصرفون بتلقائية عن الذين يخططون لكل ما يقومون به.			
١١.	أفضل أن تغلب العاطفة علي علاقاتي الوثيقة.			
١٢.	أفكر في الأشياء السيئة التي حدثت لي في الماضي.			
١٣.	أحاول أن أعيش حياتي قدر الإمكان علي أحسن وجه، يوما بعد يوم.			
١٤.	أجد نفسي دوما مشدودا إلي اللحظة المثيرة .			
١٥.	أتخذ القرارات ارتجاليا، حسب ما يدعم الموقف.			
١٦.	أعتقد بأن التمتع بالعمل الذي أقوم به، أكثر أهمية من إنجازه في الوقت المحدد له .			

٤) الحاضر الحتمي Present-Fatalistic : هو سمة اتخاذ وضعية معالجة الموقف حسب ما يقتضيه الأمر أو الانقياد والاستسلام والإعتقاد بحتمية وقوع الأحداث التي تصل الى الحاضر.٣

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١.	من الصعوبه التخطيط للمستقبل لأن الأشياء تتغير كثيرا.			
٢.	يكون الحظ أفضل من العمل الشاق.			
٣.	كل ما افعله ليس مهما ، لأن ما سيحدث سيكون.			
٤.	أفقد الرغبة في عمل ما، يتطلب تفكير وجهد ومتابعة نتائجه.			
٥.	مسار حياتي تتحكم فيه قواي، التي لا أستطيع التأثير عليها.			
٦.	إنفاق المال الذي أكسبه لإسعاد نفسي اليوم أفضل من توفيره للغد.			
٧.	الحياة في الوقت الحاضر معقدة كثيرا، وأنا أفضل حياة الماضي البسيطة.			
٨.	الإنشغال بالمستقبل ليس له أي معني، لأنه في جميع الأحوال ال يمكنني أن أغير أي شيء.			
٩.	القدر حدد الكثير في حياتي.			

ملحق رقم (٧)
استبانة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية – علم النفس التربوي
الدراسات العليا – الماجستير

عزيزي الطالب ..... عزيزتي الطالبة .....

تحية طيبة.....

بين يديك مجموعة من الفقرات تعبر عن ارائك إزاء بعض المواقف الحياتية. قد تنطبق عليك او لا تنطبق ، يرجى قراءة جميع الفقرات المرفقة طياً بدقة ، والإجابة عنها بوضع علامة (✓) تحت البديل الذي تراه مناسبا والذي يمثل اختيارك .... ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة .... وان لا تترك أي فقرة من دون إجابة ... علما أن هذه الإجابات ستكون لأغراض البحث العلمي. شكراً لتعاونكم معنا

ملاحظة : يرجى تدوين البيانات الاتية :

الجنس : **ذكر** ☐ **انثى** ☐

الشهادة : **ماجستير** ☐ **دكتوراه** ☐

التخصص: **انساني** ☐ **علمي** ☐

مثال توضيحي : اذا كان رايك للفقرة (غالباً) كما موضح في المثال ادناه ، تضع علامة (✓) في المربع المقابل للبديل الذي يطابق رأيك والذي يمثل اختيارك .

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
	من الصعب عليَ نسيان مشاهد غير سارة من مرحلة شبابي				✓	

الباحثة

سجى علاء مجيد

ت	الفقرات	دائماً	غالبا	احيانا	نادراً	ابداً
.١	لديَ الكثير من الذكريات الجيدة اتذكرها اكثر من السيئة					
.٢	أؤدي التزاماتي نحو أصدقائي وعملي في الوقت المناسب					
.٣	أتذكر الأوقات السعيدة في حياتي بسهولة					
.٤	تقترن أيام الطفولة عندي بذكريات جميلة					
.٥	استمتع بالقصص والحكايات المشوقة عن الاحداث التي وقعت في الماضي					
.٦	اجد نفسي غير مهتماً بكلام افراد عائلتي ، عندما يتحدثون عن الاحداث الماضية					
.٧	لديَ حنين لطفولتي					
.٨	أُفضل ان لا افكر في الذكريات غير السارة التي حدثت في الماضي					
.٩	أقارن المواقف الحالية الممتعة بالخبرات الماضية المماثلة لها					
.١٠	يسعدني استرجاع الماضي					
.١١	تعود الى ذهني خبرات الماضي المؤلمة					
.١٢	من الصعب عليَ نسيان مشاهد غير سارة من مرحلة شبابي					
.١٣	تجري الاحداث بحسب ما كنت اتوقعه					
.١٤	تعرضت لقدر من الإساءة والنبذ في الماضي					
.١٥	افكر في الأشياء الجيدة التي افتقدتها في حياتي					
.١٦	أتمنى اصلاح ما ارتكبته من أخطاء في الماضي					
.١٧	تتأثر قراراتي كثيراً بالناس والأشياء من حولي					
.١٨	احب التقاليد والطقوس العائلية التي تتكرر بانتظام					
.١٩	أفكر في الأشياء السيئة التي حدثت لي في الماضي					
.٢٠	أفكر في أشياء كان يجب عليَ أن أعملها بشكل مختلف في حياتي					
.٢١	أستمر في العمل وإنجاز المهام الصعبة وغير الممتعة، اذا كانت ستساعدني على النجاح					
.٢٢	سيكون هناك الوقت لإحراز تقدماً في عملي					
.٢٣	أقبل يومي كما هو بدلاً من محاولة التخطيط لما هو متوقع أن أقوم به					
.٢٤	يزعجني ان تأخر عن مواعيدي					
.٢٥	أستطيع مقاومة الإغراءات عندما أعرف بأن هناك عمل يجب					

ت	الفقرات	دائماً	غالبا	احيانا	نادراً	ابداً
	إنجازه					
٢٦.	انجز اعمالي الضرورية قبل التوجه الى التسلية					
٢٧.	أقوم بإعداد قوائم للأشياء التي سأقوم بها					
٢٨.	افكر في الوسائل اللازمة لتحقيق الأهداف المحددة					
٢٩.	اتجنب الأشياء التي لم تحدث في الوقت المحدد					
٣٠.	أقارن بين المساوئ والمحاسن، قبل اتخاذ أي قرار					
٣١.	اعتقد انه يجب على المرء أن يخطط مسبقاً ليومه كله					
٣٢.	أقوم بأعمالي بشكل اندفاعي					
٣٣.	اعتقد ان المخاطرة تمنع تسرب الملل الى حياتي					
٣٤.	افضل ان أعيش يومي كما لو انه آخر يوم في حياتي					
٣٥.	أتبع ما يمليه عليَ قلبي أكثر مما يمليه علي عقلي					
٣٦.	أفقد الإحساس بمرور الوقت عندما أكون منشغل بالأعمال المفضلة عندي					
٣٧.	أواجه المخاطر لإضفاء الإثارة في حياتي					
٣٨.	أعتقد ان الذهاب الى الحفلة مع الأصدقاء هو أحد اهم الأمور الممتعة في الحياة					
٣٩.	من المهم ان تكون حياتي فيها اثارة					
٤٠.	من المهم بالنسبة لي الاستمتاع برحلة الحياة بدل التركيز فقط على غاياتها					
٤١.	أفضل الأصدقاء العفويين الذين يتصرفون بتلقائية عن الذين يخططون لكل ما يقومون به					
٤٢.	أفضل أن تغلب العاطفة على علاقاتي الوثيقة					
٤٣.	أحاول ان أعيش حياتي قدر الإمكان على أحسن وجه يوماً بعد يوم					
٤٤.	أجد نفسي دوماً مشدوداً الى اللحظة المثيرة					
٤٥.	أتخذ القرارات ارتجالياً بحسب ما يدعم الموقف					
٤٦.	اعتقد أن التمتع بالعمل الذي أقوم به أكثر أهمية من إنجازه في الوقت المحدد له					
٤٧.	من الصعوبة التخطيط للمستقبل لأن الأشياء تتغير كثيراً					
٤٨.	أؤمن بالحظ أفضل من أقوم بعمل شاق					
٤٩.	كل ما افعله ليس مهماً، لأن ما سيحدث سيكون					

ت	الفقرات	دائماً	غالبا	احيانا	نادراً	ابداً
٥٠.	أفقد الرغبة في عمل ما يتطلب تفكير وجهد ومتابعة نتائجه					
٥١.	اشعر ان مسار حياتي تتحكم فيه قواي التي لا أستطيع التأثير عليها					
٥٢.	اعتقد ان إنفاق المال الذي اكسبه لإسعاد نفسي اليوم أفضل من توفيره للغد					
٥٣.	أفضل حياة الماضي البسيطة ،لأن الحياة في الوقت الحاضر معقدة كثيراً					
٥٤.	أن الانشغال في المستقبل ليس له أي معنى ،لأنه في جميع الأحوال لا يمكنني ان اغير أي شيء					
٥٥	أؤمن أن القدر حدد الكثير من الأمور في حياتي					
٥٦	انجز مشاريعي بالتقدم خطوة بعد خطوة					

Abstract:

The current research aims to identify:

1- Relative functional contextual thinking among graduate students at the University of Babylon.

2- Statistical differences of contextual and functional relative thinking among graduate students at the University of Babylon according to the variables (gender, academic specialization, certificate).

3- Psychological time among graduate students at the University of Babylon

4- Identifying the statistical differences of psychological time among graduate students at the University of Babylon according to the variables (gender, academic specialization, certificate).

5- Identifying the correlative relationship between contextual and functional relative thinking and psychological time among graduate students at the University of Babylon and the statistically significant differences in the correlational relationship, according to the variable (gender - specialization - certificate).

6- Percentage of the contribution of psychological time to contextual functional psychological thinking among graduate students at the University of Babylon.

The current research was limited to graduate students (Masters - PhD), both sexes (males - females), and specialization (humanitarian - scientific) Babylon University for the year (2021-2020). The researcher also adopted the definition (Vife 1982) of contextual, functional, relative thinking, which Vife knew: It is a type of thinking that crystallizes in the adulthood stage that aims to strive towards bringing about a new integration of human thinking by accepting the controls, restrictions and limits of the real world. Different and alternative solutions to problems Also, by integrating subjective emotional criteria with reflection and consideration of context, a mature awareness is achieved.

The researcher also adopted Zimbardo & Boye (1999) definition of psychological time, which he defined as: the way our decisions are framed through subjective temporal experiences that we learned from childhood, and formed through education, culture and social class, and through our individual and

collective experiences, this is embodied and crystallized through The time perspective in which the individual's personal system acts.

and be The research sample consisted of (400) male and female graduate students who were chosen by a stratified random method with a proportional distribution. Specialized arbitrators to judge the validity of its paragraphs, and then the psychometric properties of it were extracted, and after the scale became in its final form, the researcher applied it to the research sample. On a group of arbitrators, the psychometric characteristics of it were extracted, and after verifying the validity of the scale, it was applied to the research sample.

1. Postgraduate students have contextual, functional, relative thinking.

2. Postgraduate students enjoy a balanced psychological time.

3. There are statistically significant differences in contextual, functional, relative thinking according to (gender), and there are no statistically significant differences according to (specialization, and certification).

4. There are no statistically significant differences in psychological time according to (gender, specialization, and testimony).

5. There is a correlative relationship between the contextual and functional relative thinking and the future time dimension depending on (gender, specialization, and testimony)

6. The future tense has had a greater degree of contribution than the relative contribution of the rest of the dimensions of psychological time. Relativistic functional thinking.

In light of the research results, the researcher made some recommendations, including them.

1- The fact that contextual, functional and relative thinking deals with positive concepts within the intellectual, psychological and social system of graduate students. Therefore, the researcher recommends that universities, represented in their extension units, spread the culture of this science within the university community by addressing its concepts, whether in seminars, conferences, research or lectures.

2- The research sample is characterized by the ability to optimally perform their behavior in appropriate situations.

To complement the current research, the researcher suggests conducting a number of studies:

1- Conducting similar studies to the current research on other social groups (university professors, employees).

2- Conducting similar studies for the current research that take other demographic variables such as: (economic level, social status, occupation)

المصادر

إقرار المقوم العلمي

اشهد بأني اطلعت على الرسالة الموسومة (التفكير النسبي العملي السياقي وعلاقته بالزمن النفسي لدى طلبة الدراسات العليا جامعة بابل) المقدمة من الطالبة (سجى علاء مجد جابر) قد جرت تحت إشرافي في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في علم النفس التربوي .

التوقيع

المقوم العلمي: ا.د مالك فاضل عبد الله

التاريخ : / / ٢٠٢١

Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Babylon
College of Education for the Humanities
Department of Educational and
Psychological Sciences

Contextual functional relative thinking and its relationship to psychological time among graduate students at the University of Babylon

message submitted
To the Council of the College of Education for Human Sciences / University of Babylon
It is part of the requirements for obtaining a master's degree in educational psychology

By

Saja Alaa Majeed Jaber

Supervised by

Batool Bnai Zubairy

2021 AD **1443 H**

الملاحق

الفصل الاول

تعريف بالبحث

- مشكلة البحث Research Problem
- أهمية البحث The Importance of Research
- اهداف البحث Research Objectives
- حدود البحث Research Limitation
- تحديد المصطلحات Definition of the terms

الفصل الثاني

اطار نظري

اولاً- التفكير النسبي العملي السياقي

- النماذج التي فسرت تفكير الراشدين للتفكير النسبي العملي السياقي

-نظرية Vief 1982 **للتفكير النسبي العملي السياقي**

ثانياً-الزمن النفسي

- نظريات فسرت الزمن النفسي

- نظرية الزمن النفسي

- المنظور الثقافي

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث من تحديد منهج ووصف مجتمع البحث وعينته وتحديد اداتا البحث لقياس متغيريه وفق الاهداف التي والتحقيق من الخصائص السيكومترية للمقياسين واختيار الوسائل الإحصائية المناسبة في تحليل البيانات ومعالجتها وكما يأتي :

اولاً: منهج البحث Research methodology:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي Descriptive Research، الذي يقوم على رصد الظاهرة وتفسيرها إذ يعد مناسباً لدراسة طبيعة البحث وأهدافه، اذا يقوم على وصف العلاقات التي توجد بين الظواهر وتفسيرها وتحليلها، كما انه يساعد على تكوين صورة مستقبلية على أساس المؤشرات الحالية . وهذا المنهج يلائم المشكلات في المجال التربوي، وذلك لاعتماده في دراسة الميول والاتجاهات والقدرات والسمات والتفكير، فهو يدرس السمة كما هي في الواقع ويصفها بشكل دقيق ويعبر عنها كمياً أو كيفياً (الكبيسي، ٢٠١٠: ٢٦١) .

ويستهدف البحث الحالي فضلاً عن دراسة هذه المتغيرات، تقصي العلاقة الارتباطية بين التفكير النسبي العملي السياقي والزمن النفسي، لذا اعتمت الباحثة الدراسة الارتباطية التي تمثل احد أنواع دراسات المنهج الوصفي والهدف من اعتماد هذا النوع من الدراسات الوصفية التوصل الى فهم عميق للظاهرة المدروسة، اذ تؤكد الدراسات الارتباطية على معرفة حجم العلاقة ونوعها بين البيانات، أي الى أي حد ترتبط متغيرات الظاهرة المدروسة ببعض، أجزئي ارتباطهما أم كلي؟ أسالب أم موجب .

ثانياً: مجتمع البحث The Research Population

يعني بالمجتمع Population مجموعة من الأشياء أو الأفراد الذين يشتركون بصفة معينة أو اكثر تميزه عن بقية المجتمعات التي يسعى الباحثة عن طريقها الى تعميم نتائج الدراسة عليها (الجابري وصبري، ٢٠١٣: ١٧٨) .

اذ يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) بجامعة بابل البالغ عددهم (1187) طالباً وطالبة موزعين على وفق التخصص (علمي– انساني) والنوع (ذكور–اناث)، أذ بلغ عدد طلبة الماجستير(859) طالباً وطالبة بنسبة (72%) من المجموع الكلي، بواقع (352) طالباً بنسبة (29%)، وطالبات عددهن (507) طالبة وبنسبة (43%)، ويتوزعون بحسب التخصص إلى (436) علمي بنسبة (37%), و(423) انساني بنسبة (35%) ايضا ، بينما بلغ عدد طلبة الدكتوراه (328) طالباً وطالبة بنسبة (28%) من المجموع الكلي، بواقع (177) طالباً بنسبة (15%), وطالبات عددهن (151)

طالبة وبنسبة (13%) من المجموع الكلي للطلبة ، ويتوزعون بحسب التخصص إلى (191) علمي بنسبة (16%), و(137) انساني بنسبة (12%) من المجموع الكلي للطلبة وجدول (1) يوضح ذلك .

جدول ١: مجتمع البحث موزعاً حسب النوع والتخصص والشهادة لعام 2020-2021

الكليات الإنسانية	ماجستير		مجموع	دكتوراه		مجموع	المجموع
	ذكور	اناث	الماجستير	ذكور	اناث	الدكتوراه	
القانون	111	69	180	29	12	41	221
التربية للعلوم الإنسانية	29	62	91	11	24	35	126
الأساسية	23	33	56	9	7	16	72
الفنون الجميلة	19	32	51	19	14	33	84
الآداب	7	17	24	0	0	0	24
التربية الإسلامية علوم القران	10	11	21	7	5	12	33
مجموع الإنساني	199	224	423	75	62	137	560
الكليات العلمية	**ماجستير**		**مجموع**	**دكتوراه**		**مجموع**	**المجموع**
	ذكور	اناث	الماجستير	ذكور	اناث	الدكتوراه	
الطبية	14	26	40	13	10	23	63
الهندسة	27	44	71	20	10	30	101
التمريض	10	6	16	3	10	13	29
العلوم	27	27	54	17	20	37	91
العلوم للبنات	16	106	122	3	5	8	130
طب الاسنان	3	10	13	0	0	0	13
الادارة والاقتصاد	11	16	27	0	0	0	27
التربية الرياضية	14	2	16	15	1	16	32
تكنولوجيا المعلومات	10	14	24	11	15	26	50
التربية للعلوم الصرفة	7	18	25	14	11	25	50
هندسة مواد	14	14	28	6	7	13	41
مجموع العلمي	153	283	436	102	89	191	627
النسب المئوية للعلمي	ماجستير		%٣٧	دكتوراه		%١٦	%٥٣
المجموع الكلي	الذكور	الاناث	ماجستير	الذكور	الاناث	دكتوراه	
	352	507	859	177	151	328	1187
النسبة المئوية للمجموع الكلي	%29	%43	%72	%15	%13	%28	%100

ثالثاً: عينة البحث : Sample The Research

العينة Sample يقصد بها مجموعة من الأفراد الذين يمثلون جزء من المجتمع، ويتم سحبها من المجتمع الأصلي على وفق طرق منهجية علمية مناسبة .(Harris, 2003, p. 45).

تعد العينة أ نموذجاً يشمل جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث والدراسة وممثلة له فاختيار العينة أمر ضروري لأنه يغني الباحث عن دراسة كل وحدات المجتمع الأصلي ومفرداته ولاسيما في حالة صعوبة دراسة كل تلك الوحدات (قنديلجي، ١٩٩٣:١١٣).

وبعد ان تم تحديد مجتمع البحث الحالي، استخدمت الباحثة الطريقة الطبقية العشوائية ذات الأسلوب المتناسب في اختيار العينةStratified Random Sample ، ويتطلب ذلك اختيار المفردات بطريقة عشوائية، بما يتناسب مع حجمها الحقيقي في المجتمع الأصلي، ومن اجل اختيار هذا الأسلوب لا بد من اتباع الخطوات الاتية :

١- تقسيم افراد المجتمع الى ثلاث طبقات النوع (ذكور- اناث) وكذلك التخصص (علمي – انساني) و الشهادة (ماجستير – دكتوراه) التي وردت في المجتمع الأصلي .

٢- تحديد عدد افراد المجتمع الذين يقعون في كل طبقة .

٣- تحديد حجم العينة الكلي وحجم العينة من كل مجموعة، ونسبة حجمها الى المجتمع اللازم ولأجراء البحث (نوفل وأبو عواد، ٢٠١٠ : ٢٧٣- ٢٧٤) .

وتشير ادبيات القياس النفسي انه يفضل اختيار عينة لا تقل عن (400) فرد (Anastasi,1988;23) ، وفي ضوء ذلك تألفت عينة البحث الحالي من (400) طالب وطالبة من الدراسات العليا، من المجتمع الكلي (33.69%) بواقع (178) الذكور والاناث (222) وموزعين على وفق الجنس (ذكور – اناث) التخصص (علمي- انساني) والمرحلة (ماجستير – دكتوراه) وكما موضح في الجدول(2)

جدول ٢: عينة البحث موزعة حسب النوع والتخصص والشهادة

الكليات الإنسانية	ماجستير		مجموع	دكتوراه		مجموع	المجموع
	ذكور	اناث	الماجستير	ذكور	اناث	الدكتوراه	
القانون	37	23	60	10	4	14	74
التربية للعلوم الإنسانية	10	21	31	4	8	12	43
الأساسية	8	11	19	3	2	5	24
الفنون الجميلة	6	11	17	6	5	11	28
الآداب	2	6	8	0	0	0	8
التربية الإسلامية علوم القران	3	4	7	2	2	4	11
المجموع	67	76	143	25	21	46	189
الكليات العلمية	ماجستير		مجموع	دكتوراه		مجموع	المجموع
	ذكور	اناث	الماجستير	ذكور	اناث	الدكتوراه	
الطبية	5	9	14	4	3	7	21
الهندسة	9	15	24	7	3	10	34
التمريض	3	2	5	1	3	4	9
العلوم	9	9	18	6	7	13	31
العلوم للبنات	5	36	41	1	2	3	44
طب الاسنان	1	3	4	0	0	0	4
الادارة والاقتصاد	4	5	9	0	0	0	9
التربية الرياضية	4	1	5	5	0	5	10
تكنولوجيا المعلومات	3	5	8	4	5	9	17
التربية للعلوم الصرفة	2	6	8	5	4	9	17
هندسة مواد	5	5	10	2	2	4	14
المجموع	51	95	146	35	30	65	211
المجموع الكلي	118	171	289	60	51	111	400

رابعاً: أداتا البحث Research Instruments

من أجل تحقيق اهداف البحث الحالي، اقتضى ذلك توفير أداتين تتوافر فيهما خصائص المقاييس النفسية من صدق وثبات، وفيما يأتي عرض لإجراءات اعداد أداتي البحث :

أولاً: مقياس التفكير النسبي العملي السياقي

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ومراجعة الادبيات النفسية التي تناولت التفكير النسبي العملي السياقي، لم تجد الباحثة مقياساً يتناسب مع عينة البحث الحالي وأهدافه، لذا كان لابد للباحثة من بناء مقياس للتفكير النسبي العملي السياقي، ومن اجل بناء المقياس، هناك خطوات علمية محددة لبناء المقاييس النفسية، والتي ينبغي أن تبدأ بتحديد المنطلقات النظرية التي تستند اليها الباحثة في بناء المقياس، أذ يشير "كرونباخ Cronbach" الى ضرورة بدء الباحثة بتحديد المفاهيم البنائية التي يستند اليها أو تنطلق منها إجراءات بناء المقاييس النفسية قبل البدء بإجراءات البناء (الكبيسي، ٢٠١٠:٢٦٣). وفيما يأتي توضيح لذلك :

وفي ضوء ما عرض في الاطار النظري للبحث الحالي، تم تحديد المنطلقات النظرية التي يعتمد عليها في بناء المقياس، لأنها تعطي رؤية واضحة تنطلق منها الباحثة للتحقق من اجراءات بناء المقياس، وعليه حددت الباحثة المنطلقات النظرية الاتية :

١- اعتماد التعريف النظري لفيف (Vief,1982) للتفكير النسبي العملي السياقي .

٢- اعتماد النظرية التي وضعتها(Vief,1982) .

اذ قامت الباحثة بصياغة (38) فقرة بصيغتها الأولية، روعي فيها ان تكون مناسبة للبيئة العراقية وعينة البحث الحالي وكذلك روعي في صياغتها للامور الاتية :

١- أن تكون كل فقرة معبرة عن فكرة واحدة فقط وغير قابلة الا لتفسير واحد (ابوعلام، ١٩٨٩:١٣٤) .

٢- ان يكون مستوى الفقرة واضحاً وصريحاً ومباشراً (الزوبعي واخرون، ١٩٨١:٦٩) .

٣- استبعاد صيغة نفي النفي لكي لا تربك المفحوص (سمارة، ١٩٨٩ :81) .

٤- تجنب صياغة الفقرات بلغة الماضي .

٥- تجنب الفقرات غير المناسبة لما يراد المقياس

٦- ان تكون الفقرة قصيرة ولا يزيد عدد كلماتها عن عشرين كلمة (الزغلي والخليلي، ١٩٩٠: ٨٦) .

٧- ان تكون عبارة كل فقرة قابلة لتفسير واحد، ولا تحمل اكثر من معنى (أبو علام، ١٩٨٩، ١٣٤)

خامسا : اعداد تعليمات المقياس

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المفحوص في اثناء استجابة على فقرات المقياس، لذا تمت مراعاة اعدادها البساطة والوضوح اذا طلب من المستجيب ان يضع علامة (√) تحت البديل المناسب امام كل فقرة من الفقرات والذي يعبر عن موقفه ومشاعره فعلاً مع التأكيد على أهمية الدقة والصراحة في الإجابة، كما تم التأكيد على سرية الاستجابات لذا لم يطلب من المفحوص ذكر اسمه، وذلك من اجل التقليل المحتمل من عامل المرغوبية الاجتماعية، وقد طلب من المفحوص ان تكون اجابته على كل فقرة مباشرة بعد قراءتها لضمان الحصول على الانطباع الأول في الإجابة الذي يفترض ان يكون أقرب الى الواقع، لأن المستجيب عندما يأخذ مده زمنية في الإجابة فأن ذلك يؤدي الى تأثير متغير دخيل قد يشوه الإجابة ويؤثر في موضوعيتها ويطلق عليه التفضيل الاجتماعي (Shavelson,1977:30) .

سادسا: تصحيح المقياس Correction of scale

اعتمدت الباحثة طريقة ليكرت (Likert) وهي إحدى الطرق العلمية المتبعة في بناء المقاييس النفسية وذلك لما تتمتع به هذه الطريقة من مزايا ومحاسن كما هو مبين في الاتي:

١- سهلة البناء والتصحيح .

٢- توفير مقياس اكثر تجانساً .

٣- تسمح بأكبر تباين بين الافراد .

٤- تسمح للمستجيب ان يؤشر درجة مشاعره أو شدتها (عودة، ٢٠٠٢ : ٤٠٧) .

٥- تجمع عدد اكبر من الفقرات ذات الصلة بالظاهرة السلوكية المراد قياسها .

٦- تساعدنا في التأكد من أن المقياس أحادي البعد (ان جميع فقرات تقيس شيئاً واحداً) .

٧- يميل فيها ان يكون جيداً ويعود جزئياً الى المدى الأكبر من الاستجابات المسموح بها للمستجيب (Oppenhiem,1973:170) .

٨- لا يتطلب عدد استعمالها عدد كبير من المحكمين او الخبراء. (Mehren&Lehmam,1984:29)

تتسم بالمرونة ومن الممكن أن تبنى المقاييس بسرعة عن طريقها (Stanly &Hopkins,1972:170) .

حيث يقصد بتصحيح المقياس وضع درجة لاستجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس ، ومن ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لمقياس التفكير النسبي العملي السياقي بفقراته ال(38) فقد وضع امام كل فقرة خمسة بدائل هي : (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً) يقابلها سلم الدرجات يتراوح من (5, 4, 3, 2, 1) على التوالي وبهذه الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل مفحوص بالجمع الجبري لدرجات اجابته على الفقرات وعليه فإن أدنى درجة لمقياس التفكير النسبي العملي السياقي واعلى درجة له تتراوح بين (38-190) درجة للمقياس ككل

سابعا : صلاحية فقرات المقياس

يشير ايبل (Ebel) الى افضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات وهي قيام عدد من الخبراء المختصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من اجلها (Ebel,1972:555) ولغرض تحقيق ذلك فقد عرضت الفقرات بصيغتها الأولية (ملحق /3) وعددها (38) فقرة موزعة على عدد من المحكمين المختصين في ميدان التربية وعلم النفس (ملحق /2) لإصدار احكامهم على مدى صلاحيتها، وسلامة صياغتها ملائمتها للغرض الذي وضعت من اجله، وكذلك صلاحية البدائل المستعملة للإجابة ولتحليل آراء الخبراء على فقرات المقياس فقد استعملت الباحثة اختبار (مربع كاي) اذ تراوحت قيم مربع كاي (كا^{2}) للفقرات بين (26 الى 12,46) وهي اعلى من قيمة (كا^{2}) الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1) وجدول (3) يوضح ذلك، وفي ضوء اراء المحكمين والمناقشات التي أ جريت معهم تم تعديل صياغة بعض الفقرات(ملحق /4) لكي تكون أكثر صلاحية لقياس السمة المراد قياسها، ولم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس .

جدول ٣: التحليل المنطقي وقيم كا٢ المحسوبة والجدولية لفقرات مقياس التفكير النسبي العملي السياقي

المقياس	أرقام الفقرات	عدد المحكمين		قيمة مربع كأي		النسبة المئوية	الدلالة عند مستوى 0,05
		الموافقون	المعارضون	المحسوبة	الجدولية		
التفكير النسبي العملي السياقي	2, 6, 7, 8	26	0	26	3,84	%100	دالة
	1, 4, 10, 11, 22, 30, 36	25	1	22,154	3,84	%96	دالة
	12, 15, 14, 28	24	2	18,615	3,84	%92	دالة
	25 ,38	23	3	15,385	3,84	%88	دالة
	35 ,31	22	4	12,462	3,84	%84	دالة

ثامنا-: تجربة وضوح التعليمات والفقرات للمقياس

كان الهدف من معرفة مدى وضوح التعليمات وفقرات المقياس من حيث الصياغة والمعنى ومدى فهم المبحوثين لفقرات المقياس وبدائله، والتعرف على الصعوبات التي تواجههم في الإجابة وكذلك الوقت المستغرق للإجابة، لذا قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية مؤلفة من (40) طالب وطالبة من الدراسات العليا في جامعة بابل، نصفهم من التخصص العلمي ونصفهما الآخر من الإنساني، وملحق (5) يوضح ذلك، اذ من الضروري التحقق من مدى فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته لديهم (فرج ،١٩٨٠ :١٦٠) .

اذ طلب من المفحوص قراءة التعليمات والفقرات والاستفسارات عن غموض وذكر الصعوبات التي قد تواجههم اثناء الاستجابة وقد تبين من هذا ان التعليمات والفقرات والبدائل مفهومة لدى المفحوصين وان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين(10-17) دقيقة.

تاسعا:: اجراء التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التفكير النسبي العملي السياقي

يعد التحليل الاحصائي للفقرات خطوة مهمة وضرورية في بناء المقاييس التربوية والنفسية لأنه يكشف عن مدى قدرة الفقرات على قياس ما اعدت لقياسه، ويسهل اختيار الفقرات ذات الخصائص الجديدة ، اذا ان دقة المقياس تعتمد الى حد كبير على دقة فقراته (عبدالرحمن، ١٩٩٨: ٢٢٧) .

اذ ان التحليل الاحصائي للفقرات يكون اكثر اهمية من التحليل المنطقي لها ، لأن الأخير يكشف عن مدى ارتباط الفقرة ظاهرياً بالسمة المراد قياسها ، في حين التحليل الاحصائي يكون اكثر صدقاً وثباتاً (عوده، ١٩٩٨:٣٨٨). وتشير ادبيات القياس النفسي انه يفضل اختيار عينة لا تقل عن (100) فرد لكل مجموعة عند استعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين وبنسبة (27%) من حجم العينة الكلي في المجموعتين المتطرفتين ، وان افضل حجم لعينة التحليل الاحصائي هو ان لا تقل عن (400) فرد (Anastasi,1988:23) .

في ضوء ذلك تألفت عينة التحليل الاحصائي من (400) طالب وطالبة من الدراسات العليا من حجم المجتمع الكلي، تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب، اما عينة التطبيق النهائي فهي ذاتها عينة التحليل الاحصائي .

ان الهدف من اجراء تحليل الفقرات هو استخراج القوة التمييزية للفقرات والإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد او تعديل الفقرات غير المميزة (Ebel ,1972:392) حيث يقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الافراد بالنسبة للسمة التي تقيسها (Shaw,1967:450) ويعد تمييز الفقرات جانباً مهماً من التحليل الاحصائي لفقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الافراد (Ebel,1972:399)، ويعد أسلوب المجموعتين الطرفيتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس اسلوبين مناسبين في عملية تحليل الفقرات وقد استعملتها الباحثة لهذا الغرض .

القوة التميزية لمقياس التفكير النسبي العملي السياقي

لقد تحققت الباحثة من القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير النسبي العملي السياقي باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (400) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا، وبعد تصحيح الإجابات اتبعت الباحثة الخطوات الآتية: (Kelly,1973: 122)

١. تحديد الدرجة الكلية لكل استمارات مقياس التفكير النسبي ،
٢. رتبت الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة ،
٣. حددت المجموعتين الطرفيتين في الدرجة الكلية بنسبة (27%) للمجموعة العليا وتراوحت درجات أفراد المجموعة العليا بين (182 - 149)

ونسبة (27%) للمجموعة الدنيا من الاستمارات وتراوحت درجات أفراد المجموعة الدنيا بين (135 - 100)، إذ ان هذه النسبة تعطي مجموعتين بأكبر حجم و أقصى تمايز) وقد بلغ عدد الأفراد (108) في المجموعة العليا (108) في المجموعة الدنيا أي بمجموع (216) فرد ،

٤. وباستعمال الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين متساويتين اختبرت دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الدنيا والعليا وذلك بمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات مقياس التفكير النسبي بالقيمة الجدولية وتبين ان الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) والقيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية (1,96) وبدرجة حرية (214) لكل فقرات المقياس فإنها تتمتع بقدرة جيدة على التمييز وجدول (4) يوضح تمييز فقرات مقياس التفكير النسبي العملي السياقي

جدول ٤ : الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة القوة التميزية لفقرات مقياس التفكير النسبي العملي السياقي بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

الفقرات	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند 0,05
F1	العليا	4.309	0.718	4.605	دالة
	الدنيا	3.815	0.838		
F2	العليا	3.506	1.256	7.977	دالة
	الدنيا	2.47٢	1.043		
F3	العليا	4.630	0.782	7.076	دالة

الفقرات	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند 0,05
	الدنيا	3.778	0.962		
F4	العليا	4.728	0.448	12.108	دالة
	الدنيا	3.568	0.879		
F5	العليا	4.716	0.506	9.788	دالة
	الدنيا	3.580	1.082		
F6	العليا	4.778	0.474	12.947	دالة
	الدنيا	3.519	0.882		
F7	العليا	4.951	0.218	11.619	دالة
	الدنيا	3.975	0.836		
F8	العليا	3.259	1.212	6.581	دالة
	الدنيا	2.284	0.939		
F9	العليا	4.358	0.763	8.731	دالة
	الدنيا	3.358	0.899		
F10	العليا	3.395	1.201	5.012	دالة
	الدنيا	2.605	1.092		
F11	العليا	4.889	0.316	11.721	دالة
	الدنيا	3.827	0.877		
F12	العليا	4.840	0.402	12.494	دالة
	الدنيا	3.593	0.946		
F13	العليا	4.630	0.601	9.509	دالة
	الدنيا	3.654	0.868		
F14	العليا	4.691	0.562	10.597	دالة
	الدنيا	3.667	0.822		
F15	العليا	4.852	0.357	11.141	دالة
	الدنيا	3.877	0.827		
F16	العليا	3.654	1.380	7.403	دالة
	الدنيا	2.396	1.089		
F17	العليا	4.556	0.652	6.865	دالة
	الدنيا	3.790	0.945		
F18	العليا	4.025	1.072	4.549	دالة
	الدنيا	3.444	0.758		
F19	العليا	4.580	0.649	9.054	دالة
	الدنيا	3.580	0.934		

الفقرات	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند 0,05
F20	العليا	3.384	1.510	2.838	دالة
	الدنيا	2.889	0.987		
F21	العليا	4.420	0.804	7.880	دالة
	الدنيا	3.531	0.838		
F22	العليا	4.840	0.432	11.757	دالة
	الدنيا	3.630	0.968		
F23	العليا	3.062	1.298	4.475	دالة
	الدنيا	2.333	1.061		
F24	العليا	4.383	0.815	6.569	دالة
	الدنيا	3.593	0.932		
F25	العليا	4.296	0.887	7.264	دالة
	الدنيا	3.346	1.014		
F26	العليا	4.333	0.935	10.926	دالة
	الدنيا	2.877	1.005		
F27	العليا	3.605	1.137	8.199	دالة
	الدنيا	2.358	1.088		
F28	العليا	4.062	1.099	5.096	دالة
	الدنيا	3.259	1.191		
F29	العليا	3.012	1.374	2.904	دالة
	الدنيا	2.519	1.085		
F30	العليا	3.617	1.410	4.782	دالة
	الدنيا	2.765	1.186		
F31	العليا	4.765	0.426	14.483	دالة
	الدنيا	3.444	0.837		
F32	العليا	4.333	0.725	7.864	دالة
	الدنيا	3.407	0.972		
F33	العليا	4.568	0.631	10.034	دالة
	الدنيا	3.457	0.949		
F34	العليا	4.568	0.631	11.700	دالة
	الدنيا	3.383	0.830		
F35	العليا	3.728	1.342	3.909	دالة
	الدنيا	3.074	1.081		
F36	العليا	3.062	1.166	3.053	دالة

الفقرات	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند 0,05
	الدنيا	2.593	1.070		
F37	العليا	4.432	0.851	6.821	دالة
	الدنيا	3.617	0.888		
F38	العليا	4.469	0.726	8.270	دالة
	الدنيا	3.444	1.049		

ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي)

يشير أصحاب القياس النفسي الى أهمية توافر الصدق في فقرات المقاييس النفسية، لأن صدق المقياس يعتمد الى حد كبير على صدق فقراته، كالصدق الذي يحسب بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وهذا ما يقدم مقياساً متجانساً في فقراته (الكناني،١٩٩٥:١٤٥) .

تمثل الدرجة الكلية للمقياس قياسات محكية انية عن طريق ارتباطها بدرجة الافراد على الفقرات ومن ثم فأن ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني ان الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالاً احصائياً.(Anastasi ,1976:154) . لذا تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون، واختبار قيمة معامل الارتباط لها باستعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) فقيمها التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولة (1.96) أي ان الفقرات تنتمي للمقياس وتقيس ما يقيسه المقياس والجدول (5) يوضح ذلك

جدول ٥: معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير النسبي العملي السياقي

ت	معامل الارتباط	الاختبار التائي لمعامل الارتباط	الدلالة عند 0,05	ت	معامل الارتباط	الاختبار التائي لمعامل الارتباط	الدلالة عند 0,05	ت	معامل الارتباط	الاختبار التائي لمعامل الارتباط	الدلالة عند 0,05
1	0.270	5.594	دالة	14	0.551	13.172	دالة	27	0.279	5.796	دالة
2	0.216	4.413	[دالة	15	0.584	14.353	دالة	28	0.302	6.320	دالة
3	0.404	8.811	دالة	16	0.210	4.285	دالة	29	0.175	5.706	دالة
4	0.579	14.167	دالة	17	0.451	10.081	دالة	30	0.222	4.542	دالة
5	0.462	10.392	دالة	18	0.251	5.173	دالة	31	0.627	16.057	دالة
6	0.612	15.438	دالة	19	0.489	11.184	دالة	32	0.479	10.886	دالة
7	0.562	13.555	دالة	20	0.203	4.136	دالة	33	0.546	13.002	دالة
8	0.254	5.239	دالة	21	0.437	9.693	دالة	34	0.558	13.415	دالة
9	0.424	9.340	دالة	22	0.604	15.119	دالة	35	0.285	5.932	دالة
10	0.205	4.178	دالة	23	0.229	4.693	دالة	36	0.269	5.572	دالة
11	0.557	13.380	دالة	24	0.417	9.153	دالة	37	0.379	8.171	دالة
12	0.598	14.885	دالة	25	0.428	9.448	دالة	38	0.458	10.278	دالة
13	0.502	11.580	دالة	26	0.548	13.070	دالة				

عاشرا-: الخصائص (السيكومترية) لمقياس التفكير النسبي العملي السياقي

يرى المختصون بالقياس ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية في اعداد المقاييس مهما كان الغرض من استعمالها (علام، ١٩٨٦ :٢٠٩) مثل الصدق والثبات حيث هي من اهم الخصائص السيكومترية اذ تعتمد عليها دقة المعلومات التي توفرها المقاييس النفسية (عبد الرحمن، ١٩٨٣ : ١٥٩) . ولهذا يعد الصدق والثبات من الخصائص القياسية المهمة التي يجب توفرها في المقياس لكي يعد صالحاً (فرج، ١٩٨٠ :٢٧٥)

فالقياس الصادق هو المقياس القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع من أجلها . (Anastasi &Urban :1988 , 139) وان المقياس الثابت وهو المقياس الذي يقيس بدرجة مقبولة من الدقة والاستقرار (عودة، ٢٠٠٢: ٣٣٥) .

أ- **الصدق Validity** :يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء المقاييس النفسية .(Anastasi & Urban,1988 :139) . اذ يشير اوبنهايم (Oppenheim) الى ان الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض ان تقيسه (Oppenheim ,1973 :69-70) وهناك أساليب عدة لتقدير صدق الأداة اذ يمكن الحصول على تقدير كمي وفي حالات أخرى يتم الحصول على تقدير كيفي (فرج، ١٩٨٠ :٣٦٠) . اذ استعملت الباحثة مؤشرين لصدق مقياس التفكير النسبي العملي السياقي وهما :

١- **الصدق الظاهري** يمثل هذا النوع من الصدق المظهر العام للاختبار أي الفحص المبدئي لمحتويات الاختيار من حيث نوع الفقرات ومدى وضوحها فضلاً عن تعليمات الاختبار ودقتها ودرجة وضوحها (العجيلي ، ٢٠٠١:١٣٠) ، وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس عن طريق عرضه على مجموعة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والاخذ بأرائهم حول صلاحية تلك الفقرات والذين أبدوا موافقتهم على صلاحية جميع الفقرات لقياس ما وضعت لأجله .

٢- صدق البناء Construct Validity : ان هذا النوع من الصدق يتناول العلاقة بين نتائج الاختبارات والمقاييس وبين المفهوم النظري الذي يستهدف الاختبار أو المقياس لقياسه وهو يشكل المرحلة النظرية في تطوير الاختبارات والمقاييس (مجيد، ٢٠١٠ : ٤٩)، وقد تحققت الباحثة من صدق البناء عن طريق مؤشرين تمثل الأول بأيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير النسبي العملي السياقي التي تم التحقق منها بأسلوب المجموعتين الطرفيتين وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كما هو مبين في جدول (4) وتمثلت المؤشرات الأخرى بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس وباستعمال معامل ارتباط بيرسون .

ب- **الثبات reliability** : يعد الثبات الخاصية الأساسية الثانية التي يجب ان يتصف بها المقياس الجيد . ومعنى ثبات الدرجة ان المفحوص يحصل عليها في كل مرة يختبر فيها (المفرج، ٢٠٠٧ : ٢٩٦) فالثبات هو دقة الاختبار في القياس وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه بالمعلومات التي يزودنا بها عن سلوك االمستجيب (رزوقي وعيال، ٢٠١١:٨١) ولكي تتمكن الباحثة من التعرف على الدرجة الحقيقية للمقياس لابد من حساب ثباته (المفرج، ٢٠٠٧، ٢٩٦) لان من شروط المقياس الجيد اتصافه بثبات عال (Anastasi,1976 :103) وقد تحققت الباحثة من ثبات التفكير النسبي العملي السياقي بطريقتين هما :

١-**معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي)** : Alpha Coefficient For Internal Consistencyوتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فرد الى أخرى وتستند الى الانحراف المعياري للاختبار والانحراف المعياري للفقرة المقررة (ثورندايك وهيجن ،١٩٨٩:٧٩) ، اذ تم استخراج معامل الاتساق الداخلي باستعمال معادلة الفا ،، ذلك ان معامل الاتساق المستخرج بهذه الطريقة يعطينا تقديراً جيداً للثبات في أكثر المواقف. (Nunnally ,1978 :230) يمثل معامل الفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار الى أجزاء بطرق مختلفة لمعرفة الثبات بطريقة التحليل التباين باستعمال معادلة الفا كرونباخ والتي تعطينا مؤشر جيدا على الاتساق الداخلي لفقرات المقياس استعملت الباحثة إجابات عينة التحليل الإحصائي البالغ حجمها(400) طالب وطالبة من الدراسات العليا وكان معامل الثبات (0.907) مما يشير إلى انسجام الفقرات فيما بينها .

٢-**طريقة الاختبار- إعادة الاختبار (معامل الاستقرار)**

تكتشف هذه الطريقة عن مدى استقرار النتائج عندما يطبق الاختبار على عينة من الافراد أكثر من مرة عبر مدة زمنية محددة (عزيز وعبد الرحمن ، ١٩٩٠:١٢٢). وقد أعيد تطبيق المقياس على (40) طالب وطالبة من الدراسات العليا جامعة بابل ، وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني (15) يوم ، اذ يرى ادمز (Adams) ان إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته لاتتجاوز مدة أسبوعين من التطبيق الأول (Adams,1964;58) وقد بلغ ثبات المقياس (0,914) ويعد هذا الثبات مناسباً إذا ما قورن بالمعيار الذي حددته الادبيات الخاصة بالقياس النفسي ، ا ذ أشارت الى ان معامل الثبات ينبغي ان يتراوح مابين (0.70- 0.90) (عيسوي ، ١٩٨٥ : ٨٥) .

احد عشر- المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير النسبي العملي السياقي

أوضحت الادبيات العلمية ان من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي ان يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة توزيع درجات عينة البحث على مقياس التفكير النسبي العملي السياقي واقترابها من التوزيع الاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه بواسطة بعض المؤشرات الإحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس كما موضح في الجدول (6)

جدول ٦: المؤشرات الاحصائية لمقياس التفكير النسبي العملي السياقي لعينة البحث

الخاصية الإحصائية	التفكير النسبي العملي السياقي
الوسط الحسابي	125.035
الخطأ المعياري للوسط	0.63185
الوسيط	126
المنوال	126
الانحراف المعياري	12.63697
التباين	159.693
الالتواء	-0.525
الخطأ المعياري للالتواء	0.122
التفرطح	0.376
الخطأ المعياري للتفرطح	0.243
المدى	76
اقل درجه تم الحصول عليها	80
أعلى درجه تم الحصول عليها	156
الوسط الفرضي	114
عدد الفقرات النهائي	38
عدد البدائل	5

ويبين توزيع العينة اقترابه من التوزيع الاعتدالي (طبيعي) كما موضح في الشكل (1)

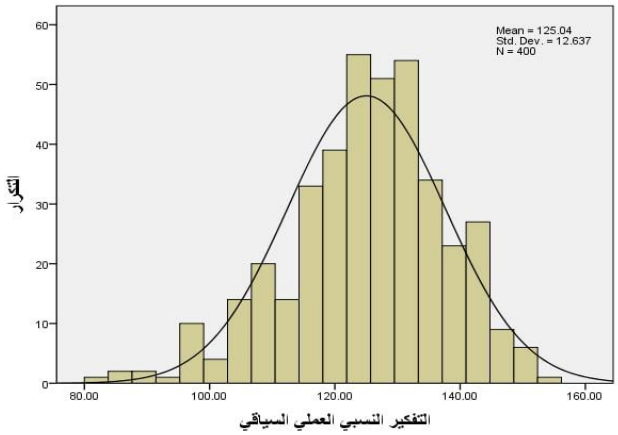

شكل ١: توزيع الاعتدالي على مقياس التفكير النسبي العملي السياقي .

وصف مقياس التفكير النسبي العملي السياقي بصيغته النهائية

يتكون مقياس التفكير النسبي العملي السياقي من (38) وضع امام كل فقرة خمسة بدائل هي : (دائماً ، غالباً ، احياناً ،نادراً ، ابداً) ، يقابلها سلم درجات يتراوح من (5،4،3،2،1) على التوالي بالنسبة للفقرات التي تقيس باتجاه المفهوم و (1،2،3،4،5) على التوالي بالنسبة للفقرات العكسية وبهذه الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل مفحوص بالجمع الجبري لدرجات اجابته على جميع الفقرات لذا فأن أعلى درجة ممكن ان يحصل عليها المستجيب هي (190) واقل درجة هي (38) .

ثانياً– مقياس الزمن النفسي Psychological Time

١– تحديد مفهوم الزمن النفسي : تبنت الباحثة مقياس (Zimbardo&Boyed:1999) للمنظور الزمني والذي تم تبنيه وتكييفه للبيئة العربية من قبل عبد اللطيف سنة (2015) .

مجالات المقياس : المقياس يتألف من خمسة ابعاد هي :

١. الماضي الإيجابي (past-postive) :
٢. الماضي السلبي past –Negative:
٣. المستقبل Future :
٤. الحاضر الممتع: present-Hedonistic
٥. الحاضر الحتمي: present –Fatalistic

وتألف مقياس (Zimbardo :1999) المعرب من قبل عبد اللطيف في سنة (2015) من (56) فقرة موزعة على الابعاد الخمسة البعد الأول (الماضي الإيجابي) تكون من (9) فقرة، اما البعد الثاني (الماضي السلبي) تكون من (11)، اما البعد الثالث (المستقبل) تكون من (11) فقرة، والبعد الرابع (الحاضر الممتع) تكون من (6 1) فقرة، واما البعد الخامس (الحاضر الحتمي) تكون من (٩) فقرات . واما الإجابة عن فقرات المقياس فتكون باختيار احد بدائل الإجابة الخمس وهي (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً) فيختار المستجيب احدهما بحسب استجابته للموقف المذكور في الفقرة ودرجاته (5, 4, 3, 2, 1) .

٢- تعليمات المقياس :

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المفحوص في اثناء استجابة على فقرات المقياس، لذا تمت مراعاة اعدادها البساطة والوضوح اذا طلب من المستجيب ان يضع علامة (√) تحت البديل المناسب امام كل فقرة من الفقرات والذي يعبر عن موقفه ومشاعره فعلاً مع التأكيد على أهمية الدقة والصراحة في الإجابة، كما تم التأكيد على سرية الاستجابات لذا لم يطلب من المفحوص ذكر اسمه، وذلك من اجل التقليل المحتمل من عامل المرغوبية الاجتماعية، وقد طلب من المفحوص ان تكون اجابته على كل فقرة مباشرة بعد قراءتها لضمان الحصول على الانطباع الأول في الإجابة الذي يفترض ان يكون أقرب الى الواقع، لأن المستجيب عندما يأخذ مده زمنية في الإجابة فأن ذلك يؤدي الى تأثير متغير دخيل قد يشوه الإجابة ويؤثر في موضوعيتها ويطلق عليه التفضيل الاجتماعي (Shavelson,1977:30) .

٣-: تصحيح المقياس Correction of scal

يقصد بتصحيح المقياس وضع درجة لاستجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس ، ومن ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لمقياس الزمن النفسي بفقراته ال(56) فقد وضع امام كل فقرة خمسة بدائل هي : (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً) يقابلها سلم الدرجات يتراوح من (5, 4, 3, 2, 1) على التوالي وبهذه الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل مفحوص بالجمع الجبري لدرجات اجابته على جميع الفقرات .

٤- صلاحية فقرات المقياس

لغرض تحقيق ذلك فقد عرضت الباحثة الفقرات بصيغتها الأولية (ملحق /4) وعددها (56) فقرة موزعة على عدد من المحكمين المختصين في ميدان التربية وعلم النفس (ملحق/2) لإصدار احكامهم على مدى صلاحيتها، وسلامة صياغتها ملائمتها للغرض الذي وضعت من اجله، وكذلك صلاحية البدائل المستعملة للإجابة ولتحليل آراء الخبراء على فقرات المقياس فقد استعملت الباحثة اختبار (مربع كاي) اذ تراوحت قيم مربع كاي (كا^{٢}) للفقرات بين (26-15,38) وهي اعلى من قيمة (كا^{٢}) الجدولية

البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1) وجدول (7) يوضح ذلك، ولم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

جدول ٧: كاي لآراء المحكمين لقبول ورفض فقرات مقياس الزمن النفسي

المجالات	أرقام الفقرات	عدد المحكمين		قيمة مربع كأي		النسبة المئوية	الدلالة عند مستوى 05 ,0
		الموافقون	المعارضون	المحسوبة	الجدولية		
الماضي الإيجابي	8 ,7 ,6 ,2	26	0	26	3,84	%100	دالة
	9 ,4 ,3	25	1	22,154	3,84	%96	دالة
	5 ,1	23	3	15,385	3,84	%88	دالة
الماضي السلبي	11 ,10 ,7 ,6 ,3 ,2 ,1	26	0	26	3,84	%100	دالة
	9 ,5	24	2	18,615	3,84	%92	دالة
	8 ,4	23	3	15,385	3,84	%88	دالة
المستقبل	11 ,10 ,5 ,4 ,3 ,2 ,1	26	0	26	3,84	%100	دالة
	8 ,9	25	1	22,154	3,84	%96	دالة
	6	24	2	18,615	3,84	%92	دالة
	7	23	3	15,385	3,84	%88	دالة
الحاضر الممتع	9, 8, 7, 5, 4, 3, 2, 1 15 ,12 ,11 ,10	26	0	26	3,84	%100	دالة
	14	25	1	22,154	3,84	%96	دالة
	13	24	2	18,615	3,84	%92	دالة
	6	22	4	12,46	3,84	%84	دالة
الحاضر الحتمي	9, 8, 7, 5, 4, 3, 2, 1	26	0	26	3,84	%95	دالة
	6	25	1	22,154	3,84	%96	دالة

اثنى عشر - تجربة وضوح التعليمات والفقرات للمقياس

كان الهدف من معرفة مدى وضوح التعليمات وفقرات المقياس من حيث الصياغة والمعنى ومدى فهم المبحوثين لفقرات المقياس وبدائله، والتعرف على الصعوبات التي تواجههم في الإجابة وكذلك الوقت المستغرق للإجابة، لذا قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية مؤلفة من (40) طالب وطالبة من الدراسات العليا في جامعة بابل، نصفهم من التخصص العلمي ونصفهما الآخر من الإنساني، وملحق (7) يوضح ذلك، اذ من الضروري التحقق من مدى فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته لديهم (فرج ،١٩٨٠ :١٦٠) .

اذ طلب من المفحوص قراءة التعليمات والفقرات والاستفسارات عن غموض وذكر الصعوبات التي قد تواجههم اثناء الاستجابة وقد تبين من هذا ان التعليمات والفقرات والبدائل مفهومة لدى المفحوصين وان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين(10-18) دقيقة

القوة التمييزية لمقياس الزمن النفسي

لقد تحققت الباحثة من القوة التمييزية لفقرات مقياس الزمن النفسي حسب ابعاده الخمسة باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (400) طالب وطالبة، وبعد تصحيح الإجابات اتبعت الباحثة الخطوات الآتية: (Kelly,1973: 122)

١. تحديد الدرجة الكلية لابعاد الزمن النفسي لكل استمارات مقياس الزمن النفسي ،
٢. رتبت الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة لكل بعد من ابعاد المقياس،
٣. حددت المجموعتين الطرفيتين في الدرجة الكلية لكل بعد بنسبة (27%) للمجموعة العليا ونسبة (27%) للمجموعة الدنيا من الاستمارات، إذ ان هذه النسبة تعطي مجموعتين بأكبر حجم و أقصى تمايز وقد بلغ عدد الأفراد (108) في المجموعة العليا (108) في المجموعة الدنيا أي بمجموع (216) فرد ،
٤. وباستعمال الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين متساويتين اختبرت دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الدنيا والعليا وذلك بمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات مقياس الزمن النفسي وحسب البعد الذي تنتمي اليه بالقيمة الجدولية وتبين ان الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) والقيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية (1,96) وبدرجة حرية (214)

لكل فقرات المقياس فإنها تتمتع بقدرة جيدة على التمييز وجداول (8) توضح تمييز فقرات مقياس الزمن النفسي.

جدول ٨: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة القوة التميزية لفقرات مقياس الزمن النفسي بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

القوة التميزية لفقرات بعد الماضي الإيجابي					
الفقرات	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند 0,05
F1	العليا	4.216	0.675	10.704	دالة
	الدنيا	2.921	1.047		
F2	العليا	4.481	0.691	14.650	دالة
	الدنيا	2.963	0.813		
F3	العليا	4.741	0.468	9.164	دالة
	الدنيا	3.716	1.052		
F4	العليا	4.593	0.648	13.568	دالة
	الدنيا	3.160	0.873		
F5	العليا	4.728	0.613	15.667	دالة
	الدنيا	2.938	1.004		
F6	العليا	4.593	0.628	9.116	دالة
	الدنيا	3.432	1.150		
F7	العليا	3.198	1.198	4.435	دالة
	الدنيا	2.481	1.152		
F8	العليا	4.630	0.813	11.086	دالة
	الدنيا	2.975	1.304		
F9	العليا	4.432	0.836	8.862	دالة
	الدنيا	3.210	1.148		
القوة التميزية الماضي السلبي					
الفقرات	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند 0,05
F10	العليا	4.333	0.791	9.007	دالة
	الدنيا	3.198	1.030		
F11	العليا	4.074	1.149	10.324	دالة
	الدنيا	2.481	1.097		
F12	العليا	4.284	0.965	10.743	دالة
	الدنيا	2.852	0.976		
F13	العليا	4.617	0.624	13.022	دالة

	الدنيا	3.049	1.071		
F14	العليا	3.889	0.908	5.691	دالة
	الدنيا	3.160	0.955		
F15	العليا	3.568	1.224	9.750	دالة
	الدنيا	2.049	1.036		
F16	العليا	4.679	0.588	17.132	دالة
	الدنيا	2.790	0.971		
F17	العليا	4.778	0.474	11.660	دالة
	الدنيا	3.296	1.219		
F18	العليا	4.111	1.061	13.080	دالة
	الدنيا	2.235	1.028		
F19	العليا	4.358	0.940	8.053	دالة
	الدنيا	3.160	1.209		
F21	العليا	4.679	0.544	13.542	دالة
	الدنيا	3.259	0.932		
المستقبل					
الفقرات	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند 0,05
F22	العليا	4.852	0.450	12.560	دالة
	الدنيا	3.605	0.918		
F23	العليا	4.753	0.488	10.673	دالة
	الدنيا	3.630	0.968		
F24	العليا	4.111	0.894	5.116	دالة
	الدنيا	3.444	1.000		
F25	العليا	4.889	0.354	11.140	دالة
	الدنيا	3.728	1.013		
F26	العليا	4.790	0.467	15.517	دالة
	الدنيا	3.284	0.884		
F27	العليا	4.877	0.367	16.003	دالة
	الدنيا	3.543	0.775		
F28	العليا	4.617	0.603	16.351	دالة
	الدنيا	2.728	1.025		
F29	العليا	4.840	0.402	14.522	دالة
	الدنيا	3.407	0.932		
F30	العليا	4.321	0.722	10.795	دالة
	الدنيا	3.185	0.808		
F31	العليا	4.877	0.367	14.769	دالة
	الدنيا	3.506	0.882		

F32	العليا	4.716	0.675	11.531	دالة
	الدنيا	3.321	1.047		
الحاضر الممتع					
الفقرات	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند 0,05
F20	العليا	3.691	1.281	4.659	دالة
	الدنيا	2.926	1.104		
F33	العليا	4.407	0.721	11.595	دالة
	الدنيا	3.037	0.980		
F34	العليا	4.383	0.888	10.819	دالة
	الدنيا	2.963	1.018		
F35	العليا	4.494	0.823	13.371	دالة
	الدنيا	2.790	1.021		
F36	العليا	4.037	1.054	11.104	دالة
	الدنيا	2.469	1.001		
F37	العليا	4.753	0.537	9.961	دالة
	الدنيا	3.691	0.957		
F38	العليا	4.333	0.894	12.541	دالة
	الدنيا	2.765	0.926		
F39	العليا	4.358	1.004	11.855	دالة
	الدنيا	2.667	1.072		
F40	العليا	4.617	0.699	13.730	دالة
	الدنيا	2.926	1.058		
F41	العليا	4.531	0.672	12.692	دالة
	الدنيا	3.074	0.972		
F42	العليا	4.691	0.605	12.957	دالة
	الدنيا	3.309	0.917		
F43	العليا	4.198	0.980	9.833	دالة
	الدنيا	2.840	1.030		
F44	العليا	4.765	0.481	8.512	دالة
	الدنيا	3.914	0.911		
F45	العليا	4.667	0.592	12.944	دالة
	الدنيا	3.346	0.868		
F46	العليا	4.407	0.721	9.938	دالة
	الدنيا	3.235	0.978		
F47	العليا	4.654	0.674	14.076	دالة
	الدنيا	2.901	1.091		
الحاضر الحتمي					

الفقرات	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند 0,05
F48	العليا	4.531	0.654	11.777	دالة
	الدنيا	3.099	1.068		
F49	العليا	3.988	1.090	13.676	دالة
	الدنيا	1.963	1.066		
F50	العليا	4.346	0.744	20.836	دالة
	الدنيا	1.877	0.967		
F51	العليا	4.222	0.894	18.384	دالة
	الدنيا	1.864	0.972		
F52	العليا	4.198	0.872	13.621	دالة
	الدنيا	2.333	1.107		
F53	العليا	4.309	0.983	11.910	دالة
	الدنيا	2.568	1.139		
F54	العليا	4.407	0.818	10.535	دالة
	الدنيا	2.815	1.324		
F55	العليا	4.321	0.864	17.744	دالة
	الدنيا	1.988	1.043		
F56	العليا	4.704	0.511	12.021	دالة
	الدنيا	3.259	1.127		

ارتباط درجات الفقرات بدرجة البعد الذي تنتمي اليه(الاتساق الداخلي)

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات ودرجة البعد الذي تنتمي اليه باستعمال معامل ارتباط بيرسون، واختبار قيمة معامل الارتباط لها باستعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) فقيمها التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولة (1.96), وهذا يعطينا مؤشر على ان الفقرات تنتمي الى مجالاتها والجدول (9) يوضح ذلك .

جدول ٩ : معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة البعد الذي تنتمي اليه لمقياس الزمن النفسي

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	الاختبار التائي لمعامل الارتباط	الدلالة عند 0,05	ت	معامل الارتباط	الاختبار التائي لمعامل الارتباط	الدلالة عند 0,05
الماضي	1	0.342	7.261	دالة	6	0.462	10.392	دالة

الايجابي	2	0.635	16.399	دالة	7	0.218	4.456	دالة
	3	0.482	10.975	دالة	8	0.591	14.616	دالة
	4	0.599	14.924	دالة	9	0.438	9.720	دالة
	5	0.675	18.251	دالة				
الماضي السلبي	10	0.453	10.137	دالة	16	0.699	19.500	دالة
	11	0.445	9.913	دالة	17	0.562	13.555	دالة
	12	0.543	12.900	دالة	18	0.607	15.238	دالة
	13	0.592	14.654	دالة	19	0.403	8.785	دالة
	14	0.281	5.841	دالة	21	0.574	13.984	دالة
	15	0.510	11.828	دالة				
المستقبل	22	0.585	14.390	دالة	28	0.660	17.526	دالة
	23	0.582	14.278	دالة	29	0.674	18.202	دالة
	24	0.290	6.045	دالة	30	0.511	11.860	دالة
	25	0.576	14.057	دالة	31	0.667	17.860	دالة
	26	0.637	16.486	دالة	32	0.532	12.534	دالة
	27	0.601	15.001	دالة				
الحاضر الممتع	20	0.275	5.706	دالة	40	0.652	17.155	دالة
	33	0.518	12.081	دالة	41	0.618	15.682	دالة
	34	0.562	13.555	دالة	42	0.502	11.580	دالة
	35	0.518	12.081	دالة	43	0.506	11.704	دالة
	36	0.516	12.018	دالة	44	0.438	9.720	دالة
	37	0.456	10.222	دالة	45	0.582	14.278	دالة
	38	0.572	13.912	دالة	46	0.493	11.305	دالة
	39	0.558	13.415	دالة	47	0.610	15.358	دالة
الحاضر الحتمي	48	0.545	12.968	دالة	53	0.599	14.924	دالة
	49	0.661	17.574	دالة	54	0.514	11.954	دالة
	50	0.741	22.015	دالة	55	0.701	19.610	دالة
	51	0.731	21.371	دالة	56	0.590	14.578	دالة
	52	0.659	17.479	دالة				

ارتباط الابعاد بالدرجة الكلية للمقياس وارتباطها مع بعض

الابعاد	الماضي الايجابي	الماضي السلبي	المستقبل	الحاضر الممتع	الحاضر الحتمي	مع المقياس
الماضي الإيجابي	1	0,360	0,452	0,408	0,308	0,631

الماضي السلبي	-	1	0,400	0,423	0,495	0,736
المستقبل	-	-	1	0,437	0,237	0,668
الحاضر الممتع	-	-	-	1	0,513	0,822
الحاضر الحتمي	-	-	-	-	1	0,733

اربعة عشر- الخصائص (السيكومترية) لمقياس الزمن النفسي

يرى المختصون بالقياس ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية في اعداد المقاييس مهما كان الغرض من استعمالها (علام، ١٩٨٦ :٢٠٩) مثل الصدق والثبات حيث هي من اهم الخصائص السيكومترية اذ تعتمد عليها دقة المعلومات التي توفرها المقاييس النفسية (عبد الرحمن، ١٩٨٣ : ١٥٩) . ولهذا يعد الصدق والثبات من الخصائص القياسية المهمة التي يجب توفرها في المقياس لكي يعد صالحاً (فرج، ١٩٨٠ :٢٧٥)

أ- **الصدق Validity** :يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء المقاييس النفسية .(Anastasi & Urban,1988 :139) . اذ يشير اوبنهايم (Oppenheim) الى ان الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض ان تقيسه (Oppenheim ,1973 :69-70) وهناك أساليب عدة لتقدير صدق الأداة اذ يمكن الحصول على تقدير كمي وفي حالات أخرى يتم الحصول على تقدير كيفي (فرج، ١٩٨٠ :٣٦٠) . اذ استعمل الباحثة مؤشرين لصدق مقياس التفكير الزمن النفسي وهما :

١- **الصدق الظاهري** يمثل هذا النوع من الصدق المظهر العام للاختبار أي الفحص المبدئي لمحتويات الاختيار من حيث نوع الفقرات ومدى وضوحها فضلاً عن تعليمات الاختبار ودقتها ودرجة وضوحها (العجيلي ، ٢٠٠١:١٣٠) ، وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس عن طريق عرضه على مجموعة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والاخذ بآرائهم حول صلاحية تلك الفقرات والذين أبدوا موافقتهم على صلاحية جميع الفقرات لقياس ما وضعت لأجله .

٢- **صدق البناء Construct Validity** : ان هذا النوع من الصدق يتناول العلاقة بين نتائج الاختبارات والمقاييس وبين المفهوم النظري الذي يستهدف الاختبار أو المقياس لقياسه وهو يشكل المرحلة النظرية في تطوير الاختبارات والمقاييس (مجيد، ٢٠١٠ : ٤٩)، وقد تحققت الباحثة من صدق البناء عن طريق مؤشرين تمثل الأول بإيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس الزمن النفسي التي تم التحقق منها بأسلوب المجموعتين الطرفيين وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كما هو مبين

في جدول (8) وتمثلت المؤشرات الأخرى بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة وارتباط درجة الفقرة بدرجة البعد الذي تنتمي اليه وباستعمال معامل ارتباط بيرسون .

ب- **الثبات reliability** : وقد تحققت الباحثة من ثبات الزمن النفسي بطريقتين هما :

١- **الثبات بطريقة تحليل التباين باستعمال معادلة الفاكرونباخ Variance Analysis Method** : لمعرفة الثبات بطريقة التحليل التباين باستعمال معادلة الفا كرونباخ والتي تعطينا مؤشر جيدا على الاتساق الداخلي لفقرات المقياس استعملت الباحثة إجابات عينة التحليل الإحصائي البالغ حجمها (400) طالب وطالبة من الدراسات العليا (ماجستير – دكتوراه) وللتخصص (علمي – انساني)، وكان معامل الثبات ابعاد المقياس كما في جدول مما يشير إلى انسجام الفقرات فيما بينها .

٢-طريقة الاختبار – إعادة الاختبار (معامل الاستقرار

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة نفسها التي طبق عليها التفكير النسبي العملي السياقي والبالغ عددها (40) طالب وطالبة من الدراسات العليا جامعة بابل ، وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني (15) يوم ، وقد بلغ ثبات المقياس كما موضح في جدول رقم (10) ويعد هذا الثبات مناسباً إذا ما قورن بالمعيار الذي حددته الادبيات الخاصة بالقياس النفسي ، اذ أشارت الى ان معامل الثبات ينبغي ان يتراوح مابين (0,70 –0,90) (عيسوي ، ١٩٨٥ : ٨٥) .

جدول ١٠: قيم ثبات المقياس محسوبة حسب معادلة الفا كرونباخ وسبيرمان المعدلة

ت	ابعاد مقياس الزمن النفسي	إعادة الاختبار	الفا كرونباخ
1	الماضي الإيجابي	0,761	0,786
2	الماضي السلبي	0,852	0,883
3	المستقبل	0,887	0,893
4	الحاضر الممتع	0,894	0,906
5	الحاضر الحتمي	0,900	0,915

خمسة عشر-المؤشرات الإحصائية لمقياس الزمن النفسي

أوضحت الادبيات العلمية ان من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي ان يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه بواسطة بعض المؤشرات الإحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس كما موضح في الجدول (11)

جدول ١١: المؤشرات الاحصائية لمقياس الزمن النفسي وابعاده

الخاصية الإحصائية	الزمن النفسي	الماضي الإيجابي	الماضي السلبي	المستقبل	الحاضر الممتع	الحاضر الحتمي
الوسط الحسابي	205.963	34.348	39.753	45.163	60.203	30.533
الخطأ المعياري للوسط	1.1801	0.2560	0.3218	0.2911	0.4482	0.3549
الوسيط	208	35	40	46	60	30
المنوال	208	37	39	44	60	30
الانحراف المعياري	23.602	5.119	6.436	5.821	8.964	7.098
التباين	557.034	26.207	41.420	33.886	80.357	50.380
الالتواء	0.079	-0.347	-0.123	-0.626	-0.058	-0.120
الخطأ المعياري للالتواء	0.122	0.122	0.122	0.122	0.122	0.122
التفرطح	-0.046	-0.285	-0.296	0.303	-0.283	-0.247
الخطأ المعياري للتفرطح	0.243	0.243	0.243	0.243	0.243	0.243
المدى	122	25	32	29	45	34
اقل درجه تم الحصول عليها	138	20	23	26	35	11
أعلى درجه تم الحصول عليها	260	45	55	55	80	45
الوسط الفرضي	168	27	33	33	48	27
عدد الفقرات	56	9	11	11	16	9
عدد البدائل	5	5	5	5	5	5

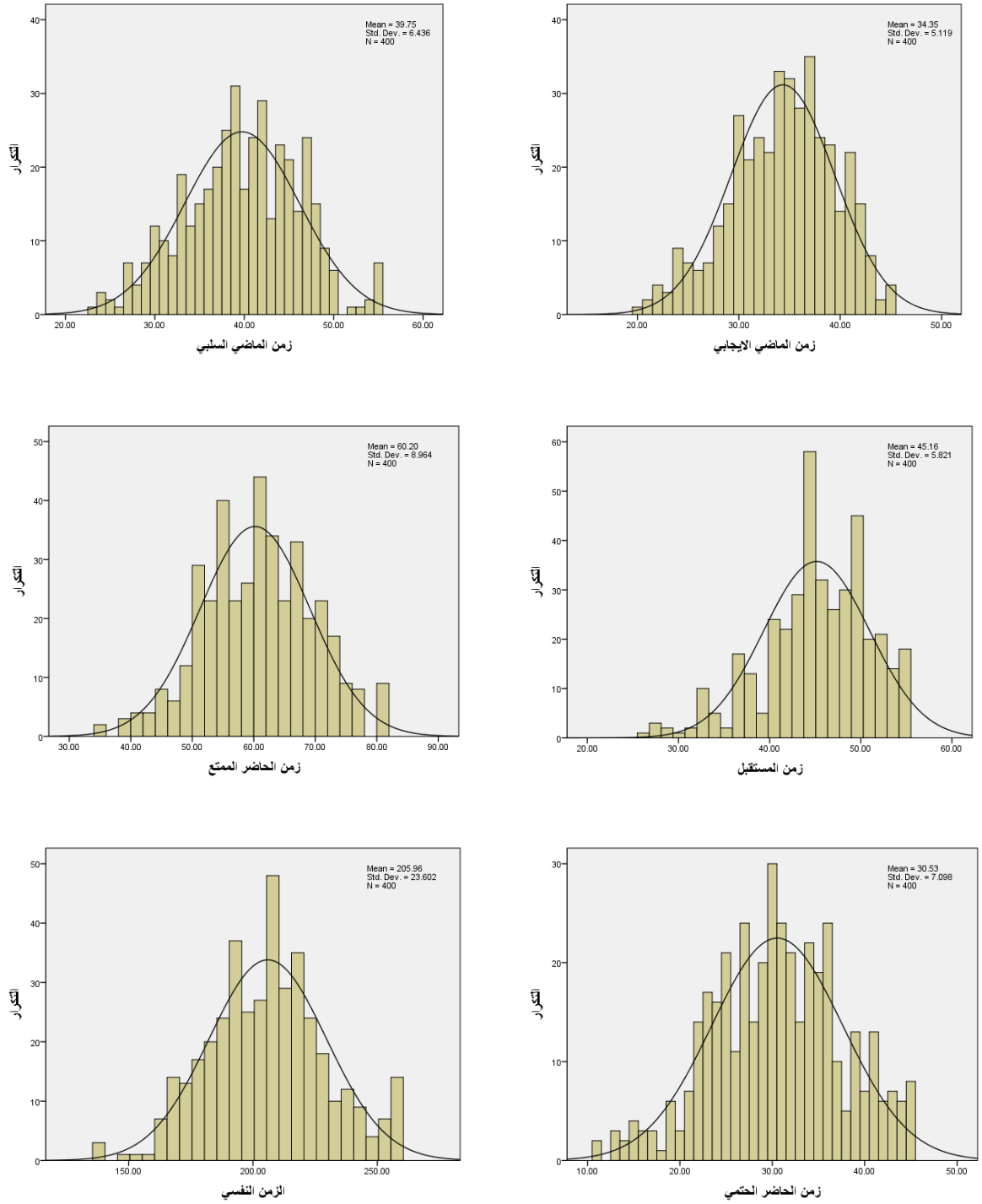

شكل ١: توزيع الدرجات على مجالات مقياس الزمن النفسي

٨- وصف مقياس الزمن النفسي بصيغته النهائية

تألف مقياس الزمن النفسي من خمسة ابعاد هي (الماضي الإيجابي ، الماضي السلبي ، المستقبل ، الحاضر الممتع ، الحاضر الحتمي) ولكل بعد عدد من الفقرات اذ بلغ عدد فقرات المقياس بصيغته النهائية (56) فقرة وقد وضع امام كل فقرة خمسة بدائل هي : (دائماً ، غالباً ، احياناً ، نادراً ، ابداً) . يقابلها سلم درجات يتراوح من (1،2،3،4،5) على التوالي بالنسبة للفقرات التي تقيس باتجاه المفهوم و (5،4،3،2،1) على التوالي بالنسبة للفقرات العكسية وبهذه الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل مستجيب بالجمع الجبري لدرجات اجابته على فقرات المقياس لذا فأن اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب هي (280) وادنى درجة (56) ، كذلك ان درجة كل بعد يمكن ان يحصل عليها المستجيب لكل بعد هي : بعد الماضي الإيجابي اعلى درجة (45) وادنى درجة (9) ، بعد الماضي السلبي اعلى درجة (50) وادنى درجة (10) ، بعد المستقبل اعلى درجة (55) وادنى درجة (11) ، بعد الحاضر الممتع على درجة (80) وادنى درجة (16) ، وبعد الحاضر الممتع اعلى درجة (45) وادنى درجة (9) .

ستة عشر - التطبيق النهائي Final Application

بعد ان قامت الباحثة ببناء مقياس التفكير النسبي العملي السياقي وتحققت من الخصائص القياسية له على مجتمع البحث الحالي، ومن ثم تبنت الباحثة مقياس للزمن النفسي وتحققت من الخصائص السيكومترية لهذا المقياس على مجتمع البحث أيضاً، قامت الباحثة بتطبيقهما معاً على طلبة الدراسات العليا (الماجستير – الدكتوراه) وللتخصص (علمي – انساني) ولكلا النوعين (ذكر – انثى) كما موضح في جدول (2) والبالغ حجمها (400) طالب وطالبة من جامعة بابل في المدة الزمنية وبعد الانتهاء من التطبيق قامت الباحثة بتصحيح الاستمارات وتفريغ البيانات في برنامج الاكسل المكتبي MS-Excelولغرض المعالجة الإحصائية استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

الوسائل الإحصائية :

لغرض التحقق من اهداف البحث، استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الاتية بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي للعوم الاجتماعية (SPSS) وكالاتي :

١. الاختبار التائي لعينة واحدة : لاختبار دلالة الفروق في درجة التفكير النسبي العملي السياقي .
٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين : لاختبار الفرق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير النسبي العملي السياقي ومقياس الزمن النفسي .
٣. الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط : استعملت الباحثة لقياس دلالة معامل الارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس التفكيرالنسبي العملي السياقي وكذلك بين الفقرات ودرجة البعد الذي تنتمي اليه للزمن النفسي .
٤. معامل ارتباط بيرسون (Person) وقد استعملت الباحثة لحساب ما يأتي :

أ- إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياسي التفكير النسبي العملي السياقي والزمن النفسي

ب- لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياسي التفكير النسبي العملي السياقي والزمن النفسي

ج- لايجاد العلاقة الارتباطية بين متغيرين مقياس التفكير النسبي العملي السياقي والزمن النفسي .

٥. معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي : لاستخراج الثبات التفكير النسبي العملي السياقي والزمن النفسي .
٦. مربع كاي لاختبار حسن المطابقة حول صلاحية فقرات المقياسيين.
٧. الاختبار الزائي لقيمة فيشر المعيارية لمعامل الارتباط وذلك لمعرفة الفروق في معامل الارتباط تبعا (لنوع والشهادة والتخصص).
٨. تحليل تباين لمعامل الانحدار : لمعرفة دلالة اسهام المتغير التابع بالمتغير المستقل
٩. معادلة الانحدار : لتنبؤ بقيم المتغير التابع بدلالة المتغير المستقل

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث Research Methodology

مجتمع البحث Research Population

عينة البحث The research sample

اداتا البحث The Research instrument

الوسائل الاحصائية Statistical means

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

عرض وتفسير النتائج View results

الاستنتاجات Conclusions

التوصيات Recommendations

المقترحات Suggestions

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

التفكير النسبي العملي السياقي وعلاقته بالزمن النفسي لدى طلبة الدراسات العليا جامعة بابل

رسالة قُدمَت
الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة بابل
وهي جزء مِن متطلبات نيل درجة ماجستير تربية في علم النفس التربوي

من قبل

سجى علاء مجيد جابر

باشراف

ا .د بتول بناي زبيري

١٤٤٣هـ ٢٠٢١م

المصادر العربية

١. ابوعلام ، رجاء محمود وشريف ، نادية محمد ، (١٩٨٩) : الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية ، دار العلم ، الكويت .
٢. بشاي ، حليم السعيد (١٩٨٣) : الشخصية في المنظور الفينومينولوجي ، مجلة عالم الفكر ، المجلد (١٣) ، عدد (٤) ص ٢٣٩ – ٢٥٦ .
٣. الجابري ، كاظم كريم وصبري ، داود عبد السلام . (٢٠١٣) : مناهج البحث العلمي ، دار الكتب والوثائق بغداد – العراق .
٤. جبر ، أحمد فهيم (١٩٩٨): علم النفس الإنساني والتربية الإنسانية في ميزان الأسلام ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الأنسانية) نابلس ، عدد حزيران .
٥. رزوقي ،عبد الحسين وعيال ، ياسين حميد ، (٢٠١١): القياس والتقويم للطالب الجامعي ، كلية التربية ابن رشد، العراق .
٦. الزغلي ، عبد الجليل والخليلي ، خليل ، (١٩٩٠) : مقياس حافظ لاتجاهات الشباب نحو مركز المرآة في المجتمع (دراسة صدق للبيئة الأردنية) ، مجلة أبحاث اليرموك ، الأردن ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد السادس ، العدد الثالث ، جامعة اليرموك ، الاردن.
٧. الزوبعي ، عبد الجليل وبكر ، محمد الياس والكناني ، إبراهيم عبد الحسن . (١٩٨١) : الاختبارات والمقاييس النفسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل، العراق.
٨. سمارة ، مصطفى ، (٢٠٠٧) : العقندة ، مجلة معلوماتية ، العدد ١٨ ، شهر اب ، مجلة علمية شهرية ، تصدر عن الجمعية العلمية السورية المعلوماتية ، دمشق – سوريا.
٩. شلتز ، داون (١٩٨٣) : نظريات الشخصية ، ترجمة الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، مطابع التعليم العالي ، بغداد، العراق .
١٠. عبد الحمن ، سعد، (١٩٩٨) : القياس النفسي ، ط١ ، مكتبة الفلاح ، الكويت .
١١. عودة ، احمد سليمان ، (٢٠٠٢) : الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، دار الامل للنشر والتوزيع ،أربد ، الأردن .
١٢. عيسوي ، عبد الرحمن محمد ، (١٩٨٥) : القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار المعرفة الجامعة ،الإسكندرية – مصر .

١٣. الفتلاوي ، علي شاكر ، (٢٠٠٨) : مدخل الى سيكولوجية الزمن ، الطبعة الأولى مكتبة البرهان ، بغداد ، العراق.
١٤. فرج ، صفوت ، (١٩٨٠) : القياس النفسي ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
١٥. قنديلجي ، عاملا إبراهيم ، (١٩٩٣) : البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، الجامعة المستنصرية – بغداد ، العراق.
١٦. الكبيسي ، وهيب مجيد ، (٢٠١٠) : الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية . ط١، العالمية المتحدة ، بيروت – لبنان .
١٧. الكناني ، ممدوح عبد المنعم ، (١٩٩٥) : سيكولوجية التعلم وانماط التعلم . ط١ مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .
١٨. هول . ك ولندزي . ج (١٩٦٩) : نظريات الشخصية ، ترجمة فرج احمد واخرون دار الفكر العربي القاهرة، مصر .
١٩. عبد اللطيف ، هالة (٢٠١٥) : علاقة المنظور الزمني للوقت ببعض سمات علم النفس الإيجابي لدى عينة من طلاب الجامعة ، مجلة الارشاد النفسي ، العدد ٤٢ ، مصر .

المصادر الأجنبية:

1- *Anastasi,Ann.(1988):Psychologicaltesting,(6thEd),NY:MacMillan .*

2- *Black, Steve and James D. Allen. (2017). Insights from educational psychology part 3: College student development. The Reference Librarian, 58(3), 214-228 .*

3- *Black, Steve and James D. Allen. (2017). Insights from educational psychology part 3: College student development. The Reference Librarian, 58(3), 214-228*

4- *Blanchard-Fields, F. (1989). Post-formal reasoning and a socioemotional context. In M. L. Commons, J. D. Sinnott, F. A. Richards, & C. Armon (Eds.), Adult development: Vol, 1. Comparisons and applications of developmental models (pp. 73-93). New York: praeger.*

5- *Blanchard-Fields. F. (1986). Reasoning on social dilemmas varying in emotional saliency: An adult developmental perspective. Psychology and Aging, 1,322-333.*

6- *Commons, F. A. R., &Armon,C. R. (Eds). (1984). Beyond formal operations: Late adolescent and adult cognitive development , New York: praeger.*

7- *Commons, M. L. & Richards,(2002), F. A. Four post formal stages In J. Demick (Ed.), Handbook of adult development. New York.*

8- *Ebel, R.L . (1972): Essentials of Education Measurement , New*

9- *Eeva Kallio , (2011) : Development of Adult Thinking , University of Jyväskylä .*

10- *Gisela Labouuie-Vief , (2010) : Emerging Structures of Adult Thought Llnivelsit.v, Detroit, Nil. 24.*

11- *Gisela Labouvie-Vief , (2015) : Integrating Emotions and Cognition Throughout the Lifespan*

12- *Guido Alessandri, (2018) .what is the structure of time ? A Study on Time Perspective in the united states, Poland ,and Nigeria*

13- *Holman, E. A., & Zimbardo, P. G. (2009). The social language of time: The time perspective–social network connection. Basic and Applied Social Psychology, 31(2), 136–147.*

14- James,W. (1892). The stream of consciousness. (First published in Psychology, Ch XI. Cleveland & New York, World)
.
15- Kramer, D. A. (1983). Post-formal operations? A need for further conceptualization. Human Development. 26, 91-105.
16- Labovie-Vief , G., Devoe, M., & Bulka, D. (1989).Speaking about feeling : Conceptions of emotion across the life span. Psychology and A ging, 4,425-437 .

17- Lynda Ross،McBrIdE، B.A.,M.A,(1998): HUMAN DEVELOPMENT AND FAMILY STUDIES Submitted to the Graduate Faculty
18- of Texas Tech University in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of

19-
20- Maciej Stolarski, Nicolas Fieulaine, Philip Zimbardo.(2018) .Putting time in a wider perspective : The past, the present and the future of time perspective theory
.

الفصل الاول

تعريف بالبحث

- مـ لة الـ Research Problem
- أهـ ة الـ The Importance of Research
- اهـ اف الـ Research Objectives
- حـ ود الـ Research Limitation
- تـ يـ الـ لـ ات Definition of the terms

21- *Marilyn Boltz ,(2015) : The Psychology of Time , Psychology 220 Spring Haverford College .*

22- *Markowitsch, H, J.,& Staniloiu, A. (2012). The impairment of recollection in functional amnesics states. Cortex, 2012,1-17 .*

23- *Martha Jones, (2013) THE ZIMBARDO TIME PERSPECTIVE INVENTORY: EXPLORING THE RELATIONSHIPS BETWEEN TIME PERSPECTIVE AND MEASURES OF WELLBEING.*

24- *Mehren, W. A. and Lehmam I.J . (1984): Measurement and Evaluation in Education and Psychology , New York : Holt Rine hart*

25- *Miomir Despotović , (2014) : Knowledge and Cognitive Development in Adulthood , University of Belgrade, Serbia .*

26- *Neugarten,B. L., Crotty, W. J.,& Tobin, S. S. (1964). Personality types in an aged population. In B. L., Neugarten (Ed.), personality in middle and late life . New York: A therton.*

27- *Nunnally , J. c . (1978): psychometric Theory , New York , McGraw – Hill .*

28- *Oppenhiem, A.N . (1973): Questionnaire Design and Atitude Measurement, London, Hieneman Press.*

29- *Perry, W. G. (1968/1970) .Forms of intellectual and ethical development in the college years. New York : Holt, Rineheart, & Winston.*

30- *Prenka M. (2014). Relativistic thinking in the ear of globalization. W: E. Saurykow (red) Turkic civilization in the ear of globalization : the millennium. (t. 1, s. 36-39). Taraz, Kazakhstan: innovative Humanitarian University.*

31- *Richard A. Block , Ronald P. Gruber b , (2014) : Time perception, attention, and memory: selective review, a Department of Psychology, Montana State University, Bozeman, MT 59717-3440, United States .*

32- *RICHARD A. BLOCK and DAN ZAKAY ,(2016) : Models of psychological time revisited , Stanford University .*

33- *Shavelson, R, Andet. AL . (1977):Methodagical Considerations Interpreting Reaserch on self – concept, Journal of youth and Adolescence. Vol. 67 No. 3 .*

34- *Simon Grondin,(2014) : Psychologicaltimes information: the case of boredom , Université Laval Canada.*

35- *Sinnot, j. (1981). The theory of relativity: a meta theory for development human Developnt. 24. 293-311.*

36- *Sinnott, J. D. (1984). Postformal reasoning: The relativistic stage. In M. L. Commons, F. A. Richards, & C. Armon (Eds.), Beyond formal operations: Late adolescent and adult cognitive development (pp. 298–325). New York: Praeger.*

37- *Stanly, C. J. and Hopkins, K. D. (1972): Educational and Psychological Measurement and Evaluation, New jersey, Prentice*

38- Stolarski, M , Fieulaine, N , and Van Beek, (2015). Time prespective Theory :Review, Research and Application : Eassys in Honor of Philip G. Zimbardo . Berlin:Springer, 1- 551.

39- SylvieDroit-Volet1, SophieL.Fayolle1 and Sandrine Gil , (2011) : Emotion and time perception : effect so ffilm - induced mood University Medicine ,University of Hull ,UK,

40- Taciano L. Milfont (2008). Testing Zimbardo Time perspective Inventory in a Brazilian Sample. Revista Interamericana de Psicología/Interamerican Journal of Psychology - 2008, Vol. 42, Num. 1 pp. 49-58.

41- Zimbardo, P. G., & Boyd, J. N. (1999). Putting time in perspective: A valid, reliable individual-differences metric. Journal of Personality and Social Psychology, 77(6), 1271-1288.

42- Zimbardo, P. G., Keough, K. A., & Boyd, J. N. (1997). Present time perspective as a predictor of risky driving. Personality and Individual Differences, 23(6).

43- Zimbardo, P., & Boyd, J. (2008). The time paradox: The new psychology of time that will change your life. New York, NY, US: Free Press; US.